إيضـــــــــــــــاح المعانـــــــــــــــي

للعبد الفقير إلى ربه

عبد الرحمن على محمد أبو القاسم

علـــــــــى

منظومة عدة الطلاب فيما أتى بالرسم للكتاب، وفقًا لما رواه أبو عمرو الداني

لصاحبها الشيخ العلامة عبد الله علي محمد اجمال

المتوفى سنة 1417 هـ - 1996 م

نُقحت هذه النسخة في مايو 2023 م

الفهـــــــــرس

المقدمـــــــــــــــــــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.

لعله حري بي وبك أيها القارئ الكريم أن نشكر الله عز وجل أن منَّ علينا بتوفيق الشيخ الجليل لتأليف هذا النظم يسير الفهم حسن الترتيب سلس المفردات، فقد كاد يعزف - رحمه الله - عن ذلك لولا نعمة الله علينا وعليه، فقد روي عنه قوله "فقد طلب مني بعض إخواننا أن أنظم ما ورد في طريقة رسم القرآن عن أهل العلم بالرسم كما رووه عن أسلافهم وقد ألح في الطلب بحجة أنه ليس بين أيدينا في هذا المكان[1] نظم شامل للطريقة التي ينبغي أن يُرسم عليها القرآن الكريم وقد ترددت في بداية الأمر لأنني نظرت إلى الموضوع فوجدته صعباً جدّا لعدم توفر المراجع في هذا العلم ولكن بعد إلحاح الطالب شرعت في هذا الأمر مستعينا بالله تعالى وقد هيأ الله لي بعض المذكرات التي كتبها بعض إخواننا وبذلوا فيها جهدا طيبا وقد أبدى إخوة لنا آخرون استعدادهم للكتابة والإعادة فجزى الله الجميع خيرا".

وينبغي أن يعلم القارئ الكريم أن نظم رسم الداني - الذي نحن بصدد توضيح معانيه بإذن المولى سبحانه وتعالى - نظم أصلي موثوق الرواية والكتابة، بمعنى أنه نُسخ مباشرة من النسخة التي تم بفضل الله اخراجها من سجن أبي سليم.

ولا ريب أنه من المفترض لمن ابتغى تمام الفائدة من هذا الإيضاح أن يحفظ النظم عن ظهر قلب، فحين يكون الشرح مرتبطاً بحفظ المتن يسهُل تذكره وتذاكره ويصير مستبعداً نسيانه، ولقد رأينا من اخواننا من أتم حفظ القرآن وما كتب منه إلا ثلثه أو ربعه ثم حفظ النظم (فاهما ما تعنيه أبياته) ونال الإجازة متفوقاً على كثير من أقرانه ممن كتبوا القرآن مرتين (قلمين).

ولقد رأيت أن أُعنون ما بين يديك "إيضاح المعاني" لأنه ليس شرحاً بالمعنى العلمي التقليدي المتعمق، بل هو توجيه للقارئ ليتعرف على معنى الأبيات وما يشير إليه الناظم من مفردات مع بيان كيفية رسمها وذكر مواضعها في كتاب الرحمن، والله الموفق والمستعان.

عبد الرحمن

---

(1): سجن ابو سليم بطرابلس - ليبيا

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية النظـــــــــــم

1. الْحَمْدُ لِلهِ الَّذِي قَدْ أَنْزَلَا ... كِتَابَهُ مُيَسَّرًا لِمَنْ تَلَا

أي: الحمد لله حمدا كثيرا طيباً على نعمة إنزاله للقرآن الكريم وجعله سهلا ميسرا للتالين، ولعل الناظم قصد الاشارة الى قول الرحمن الرحيم {وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ} بالآية 17 من سورة القمر.

2. سُبْحَانَهُ عَلَّمَنَا بِالْقَلَمِ ... صَلَّى عَلَى رَسُولِهِ لِلْأُمَمِ

ويُتبعُ الناظم الحمد بالتسبيح فيقول: سبحان الله، أي تنزيها لله عن كل ما لا يليق به، فمعنى التسبيح هو التنزيه والتقديس، ثم يبين - رحمه الله - أن الله تبارك وتعالى علم الإنسان بالقلم في اشارة إلى قوله تعالى {الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ} بالآية 4 من سورة العلق، ويُلحِقُ التسبيح بالصلاة والسلام على رسول الله ﷺ المبعوث للناس كافة، وفي هذا إشارة إلى قوله تعالى {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا} بالآية 28 من سورة سبأ.

3. وَآلِهِ وَصَحْبِهِ مُسَلِّمَا ... وَمَنْ سَعَى فِي دِينِهِ مُعَلِّمَا

ثم أتْبَع بالصلاة والسلام على آل محمد ﷺ وعلى أصحابه الطيبين الطاهرين، وعلى كل من سعى واجتهد وحرص على تعليم دين الاسلام وتعليم القرآن الكريم وكافة علوم الدين الحنيف.

4. وَبَعْدُ فاعْلَمْ أَنَّ رَسْمَ الْمُصْحَفِ ... عِلْمٌ شَرِيفٌ وَهْوَ إِرْثُ السَّلَفِ

بعد هذا الاستفتاح بالحمد والثناء على المولى عز وجل ثم بالصلاة والسلام على رسوله الكريم ﷺ وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أراد التأكيد على أن علم رسم المصحف الشريف علم من أشرف العلوم وهو متوارث ومتواتر عن السلف الصالح رحمنا ورحمهم الله.

5. وَهَذِهِ مَنْظُومَةٌ لِي تَحْتَوِي ... جُلَّ الَّذِي فِي الرَّسْمِ عَنْهُمُ رُوِي

ويُعَرِّفُ الناظم بمنظومته والهدف منها، قائلا: هي منظومة تحتوي على معظم ما روي في الرسم القرآني عن السلف الصالح، ولعله أراد - رحمه الله - الاحتياط والتواضع بقوله (**جُلَّ الَّذِي**) إذ الخطأ أمر متوقع من كل إنسان ناهيك عمن كان في مثل ظروفه سجينًا مكسور الجناح فاقدًا للمراجع التي تنير وتيسر البحث.

6. وِفْقًا لِمَا لَنَا رَوَاهُ الدَّانِي ... ذَاكَ الَّذِي فِي الرَّسْمِ ذُو بَيَانِ

يخبرنا الناظم - رحمه الله - أن نظمه اختص بالرسم القرآني وفقا لرواية الإمام أبي عمرو الداني، رحمه الله، (371 - 444 هـ)، وهو الإمام الحافظ، المجود المقرئ، الحاذق، عالم الأندلس أبو عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي، مولاهم الأندلسي، القرطبي ثم الداني، ويعرف قديما بابن الصيرفي، مصنف "التيسير" و "جامع البيان" وغير ذلك (سير اعلام النبلاء (ج 18 ص77)).

7. وَإِنَّنِي مَهْمَا ذَكَرْتُ اسْمَـــــــا ... أَوْ فِعْلًا أَوْ حَرْفًا فَأَجْرِ الْحُكْمَـــا

8. مُعَمِّمًا إِلَّا إِذَا خَصَصْـــــــــتُ ... لَفْظًا عَلَى مَوْضِعِهِ نَصَصْـــــتُ

9. بِذِكْرِ حَرْفِ جَرٍ أَوْ إِضَافَـــــةِ ... أَوْ لَامِ تَوْكِيدٍ أَوِ اسْمِ السُّـــورَةِ

10. أَوْ ذِكْرِهِ بِالْوَصْفِ أَوْ بِقَوْلِـي ... لَفْظُ كَذَا أَوْ قَيدِهِ بِالشَّكْـــــــــلِ

11. كَذِكْرِ لَفْظٍ قَبْلَهُ أَوْ بَعْــــــدَهُ ... أَوْ بَدْءِ ثُمْنِهِ فقَيْدًا عُـــــــــدَّهُ

12. وتَارةً أُضْطَرُّ لِلْحِكَايَـــــــةِ ... لِأَنْقُلَ اللَّفْظَ كَمَا فِي الآيَـــــــةِ

ويبين الناظم في هذه الأبيات النهج الذي سينتهجه في نظمه ليتمكن اللفظ، من فهمه على الوجه المراد، فيقول: إنه إذا ذكر في منظومته اسما أو فعلا أو حرفا واشار إلى انطباق قاعدة من قواعد الرسم عليه، كحذف أو إثبات أو تخصيص أو وصل أو فصل أو غير ذلك مما سياتي، فإنه يقصد بذلك التعميم والاطلاق، وإن ثمت لفظٌ في موضع أو أكثر يخرج حكمه عن ذلك التعميم فإن الناظم سوف يذكر موضع وروده أو يشير إليه بطريقة تُسهِّلُ على القارئ معرفته كذكر حرف جر ورد قبله أو كونه مضافًا أو مضافًا إليه أو الإشارة إليه بلام توكيد أو بذكر اسم السورة التي ورد بها أو بوصفه أو بذكره صراحةً أو بذكر علامة إعرابه أو بذكر لفظٍ آخر ورد قبله أو بعده ليُسهل للقارئ معرفته أو ربما استخدم الناظم بداية الثمن للدلالة على موضع اللفظ، كما ان الناظم أحيانا يضطر لسرد حكاية عن اللفظ ليَعرفه القارئ كقوله مثلا (وبعد باء باسم حيث جاءك ... ذا اللفظ مقرونا بلفظ ربك).

13. فَرُبَّمَا الزِّحَافُ نَالَ شِعْرِي ... إِذْ لَمْ يَجُزْ تَحْرِيفُنَا لِلذِّكْرِ

وهذا اعتذار محمودٌ من الناظم، فنظرا لعدم جواز تحريف كتاب الله فان النظم قد يعتريه الزحاف اضطرارًا، والزِّحَافُ عند العروضيين هو تغير يَلْحَق ثاني السبب الخفيف أَو الثقيل، وهو من التغييرات المسموح بها للشاعر بحيث تكون مجالاً وفسحة للتغيير في التفعيلات حسب حركات البيت وسواكنه. ولاريب أن الناظم –رحمه الله- سلك مسلكا طيبا محمودًا لأنه بصدد توضيح قواعد رسم ألفاظ وردت في القرآن الكريم، فلا بد أن يميل إلى شيء من الزحاف حفاظًا على النطق الصحيح لألفاظ كتاب الله عز وجل.

14. وَأَسْأَلُ اللهَ لِيَ الْإِعَانَةْ ... لِنَيْلِ مَا أَرْجُو مِنَ الْإِبَانَةْ

يختم الناظم - رحمه الله - افتتاحيته بالدعاء وسؤال الله سبحانه وتعالى أن يعينه على إتمام ما يرجوه من تيسيرٍ وإيضاحٍ لهذا العلم الشريف.

باب رسم تـاء التأنيث

15. فَكُلُّ تَاءِ تَأْنِيثٍ بِالِاسْمِ ... قَدْ كُتِبَتْ هَاءً بِخَطِّ الرَّسْمِ

تعميم سيليه تخصيص، وفيه يخبرنا الناظم - رحمه الله - أن كل ما ذُكر من تاءات تأنيث في الأسماء المفردة فهي مرسومة بالتاء المربوطة وتنطق هاءً عند الوقف ومثال ذلك التاء في كلمة (سَكْرَةُ) في قوله تعالى {وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ} بالآية 19 من سورة ق.

16. إِلَّا (بَقِيَّتُ ٱللَّهِ) وَ (كَلِمَتُ) ... بِسُورَةِ الْأَعْرَافِ تَاءً رُسِمَتْ

وهنا أراد الناظم – رحمه الله - أن يبين أن هناك كلمات مستثناة من القاعدة العامة في البيت السابق ويشرع في ذكرها وهي الكلمات التي رُسِمَت في كتاب الله بتاء مبسوطة (مفتوحة):

قوله: [إِلَّا (بَقِيَّتُ ٱللَّهِ)]، أي وأما كلمة (بَقِيَّتُ) فقد رُسمت بتاءٍ مبسوطةٍ - خلافا للقاعدة العامة بالبيت السابق – في موطن واحد فقط بكتاب الله وذلك حين وردت مضافة للفظ الجلالة في قوله تعالى {بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ} بالآية 85 من سورة هود.

قوله: [وَ (كَلِمَتُ) بِسُورَةِ الْأَعْرَافِ]، أي وكذلك ترسم التاء مبسوطة في لفظ (كَلِمَتُ) في قوله سبحانـــــــــــــــــــــه {وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ} بالآية 136 من سورة الأعراف.

وأما في غير هذا الموضع فقد رسمت هكذا (كَلِمَةُ) بتاء مربوطة تبعاً للقاعدة العامة وذلك في نحو:

- قوله عز وجل {وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا} بالآية 40 من سورة التوبة.

- قوله سبحانه {وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُوا۟ بَعْدَ إِسْلَـٰمِهِمْ} بالآية 75 من سورة التوبة.

- قوله تعالى {وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ} بالآية 118 من سورة هود.

- قوله سبحانه {أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِى ٱلنَّارِ} بالآية 17 من سورة الزمر.

- قوله جل وعلا {وَلَـٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ} بالآية 68 من سورة الزمر.

- قوله تعالى {وَلَوۡلَا كَلِمَةُ ٱلۡفَصۡلِ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۗ} بالآية 19 من سورة الشورى.

- قوله سبحانه وتعالى {وَأَلۡزَمَهُمۡ كَلِمَةَ ٱلتَّقۡوَىٰ} بالآية 26 من سورة الفتح.

قوله: [تَاءً رُسِمَتْ]، أي لم تُرسم هاءً. بمعنى أن التاء في اللفظين (بَقِيَّتُ ٱللَّهِ، كَلِمَتُ) رُسمت مبسوطة وليست مربوطة.

17. وَحَرْفُ (رَحْمَتِ) بِهُودٍ رُسِمَا ... بِالتَّاءِ جَرًّا وَابْتِدَاءِ مَرْيَمَا

قوله: [وَحَرْفُ (رَحْمَتِ) بِهُودٍ رُسِمَا]، إشارة إلى لفظ (رَحْمَتُ) بقوله سبحانه {رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِۚ} بالآية 72 من سورة هود وهو أحد مواضع ورود هذا اللفظ بتاء مبسوطة.

قوله: [بِالتَّاءِ جَرًّا]، أي بتاء مبسوطة وليست مربوطة.

قوله: [وَابْتِدَاءِ مَرْيَمَا]، وهي إشارة إلى موضع ثانٍ ورد فيه لفظ (رَحْمَتُ) بتاءٍ مبسوطة وذلك بالآية الأولى من سورة مريم عند قوله سبحانه وتعالى {ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ}.

18. وَالرُّومِ وَالْأَعْرَافِ ثُمَّ الْبَقَرَةْ ... وَوَرَدَتْ بِزُخْرُفٍ مُكَرَّرَةْ

قوله: [وَالرُّومِ]، أي وفي الروم أيضاً، وهو إشارة إلى موضع ثالث ورد فيه لفظ (رَحْمَتِ) بتاء مبسوطة وهو قوله سبحانه {فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ كَيۡفَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ} بالآية 49 من سورة الروم.

قوله: [وَالْأَعْرَافِ]، إشارة إلى موضع رابع ورد فيه لفظ (رَحْمَتَ) بتاء مبسوطة وهو بقوله سبحانه {إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ} في الآية 55 من سورة الأعراف.

قوله: [ثُمَّ الْبَقَرَةْ]، إشارة إلى موضع خامس لورد لفظ (رَحْمَتَ) بتاء مبسوطة وذلك في قوله سبحانه {أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ} بالآية 216 من سورة البقرة.

قوله: [وَوَرَدَتْ بِزُخْرُفٍ مُكَرَّرَةْ]، إشارة إلى تكرار لفظ (رَحْمَتَ) بتاء مبسوطة مرتين في الآية 31 من سورة الزخرف في قوله تعالى في أول الآية {أَهُمۡ يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ} وقوله في آخرها {وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ} وإذا أضفنا هذين الموضعين إلى سابقيهما فإنهما السادس والسابع لورود اللفظ بتاء مبسوطة.

وأما في سوى هذه المواضع السبعة فقد جاءت (رَحْمَةِ) بتاءٍ مربوطة وهو كثير في كتاب الله ومنه على سبيل المثال:

- قوله تعالى {وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ} بالآية 107 من سورة آل عمران.

- قوله سبحانه {كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ} بالآية 13 من سورة الأنعام.

- قوله سبحانه {قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ} بالآية 56 من سورة الحجر.

19. وَ (نِعْمَتُ) فِي (لَن تَنَالُوا) رُسِمَتْ ... تَاءً كَذَا أَخِيرَةٌ بِـ (حُرِّمَتْ)

قوله: [وَ (نِعْمَتُ) فِي (لَن تَنَالُوا) رُسِمَتْ تَاءً]، إشارة إلى أحد مواضع ورود لفظ (نِعْمَتُ) بتاء مبسوطة وهو قوله سبحانه {وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ} بالآية 103 من سورة آل عمران، الواردة بثمن {لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ} بالسورة ذاتها ولهذا قال (فِي (لَن تَنَالُوا)).

قوله: [كَذَا أَخِيرَةٌ بِـ (حُرِّمَتْ)]، إشارة إلى موضع آخر لورود لفظ **(نِعْمَتُ)** بتاء مبسوطة وذلك في قوله سبحانه {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ} بالآية 12 من سورة المائدة وقال - رحمه الله – (بِـ (حُرِّمَتْ)) لأنها وقعت في ربع {حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ}.

20. وَعِنْدَ (وَالْمُطَلَّقَاتُ) تُنْقَلُ ... (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا)

قوله: [وَعِنْدَ (وَالْمُطَلَّقَاتُ) تُنْقَلُ]، وهي إشارة إلى موضع ثالث لورود كلمة (نِعْمَتُ) بتاء مبسوطة وذلك في قوله تعالى {وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ} بالآية 229 الواقعة بثمن {وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ} من سورة البقرة.

قوله: [(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا)]، هو إشارة إلى موضعٍ رابعٍ ورد به لفظ (نِعْمَتُ) بتاء مبسوطة وذلك بأول آية في ثمن (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا) عند قوله تعالى {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا} بالآية 30 سورة ابراهيم.

21. وَعِنْدَ لُقْمَانٍ وَطُورٍ تَأْتِي ... وَسُورَةِ النَّحْلِ بِـ (يَوْمَ تَأْتِي)

ويتابع الناظم ذكر مواطن ورود لفظ (نِعْمَتِ) بالتاء المبسوطة ويشير في هذا البيت إلى ثلاثة منها:

قوله: [وَعِنْدَ لُقْمَانٍ]، أي وكذا بسورة لقمان يُرسم لفظ (نِعْمَتِ) بتاء مبسوطة، وهي إشارة إلى وروده في قوله سبحانه {أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ} بالآية 30 من سورة لقمان.

قوله: [وَطُورٍ تَأْتِي]، وهذه إشارة إلى موضع سادس لورود لفظ (نِعْمَتِ) بتاء مبسوطة وذلك في قوله سبحانه {فَذَكِّرْ فَمَا أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ} بالآية 27 من سورة الطور.

قوله: [وسورة النحل بـ (يَوْمَ تَأْتِي)]، وهذه إشارة إلى موضع سابع لورود لفظ (نِعْمَتِ) بتاء مبسوطة وذلك في قوله تعالى {وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ} بالآية 114 من سورة النحل، وقد وقعت بثمن {يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَن نَّفْسِهَا}، ولهذا قال - رحمه الله - **بـ (يَوْمَ تَأْتِي)** ليشير إلى بداية الثمن.

22. (وَاللَّهُ فَضَّلَ) الْأَخِيرَةَ اسْطُرِ ... بِهَا وَفِي (أَلَمْ يَرَوْا) وَفَاطِرِ

قوله: [(وَاللَّهُ فَضَّلَ) الْأَخِيرَةَ اسْطُرِ]، أي وأما في ثمن {وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ} بسورة النحل فان كلمة (نِعْمَتِ) وردت مرتين في آيتين متتاليتين (71، 72) الأولى بتاءٍ مربوطةٍ عند قوله سبحانه {أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ}، وأما الأخيرة - وهي المقصودة هنا - فقد جاءت بتاء مبسوطة وذلك في قوله عز وجل بالآية 72 {أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ}، وهذا الموضع هو الثامن لـــــورود (نِعْمَتِ) بتاء مبسوطة.

قوله: [بِهَا]، الضمير عائد على سورة النحل، أي بسورة النحل فقد ذكرت في البيت الذي سبقها.

قوله: [وَفِي (أَلَمْ يَرَوْا)]، أي وأيضاً ورد لفظ (نِعْمَتِ) بتاء مبسوطة عند قوله سبحانه {يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا} بالآية 83 في سورة النحل وذلك في ثمن {أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ}.

قوله: [وَفَاطِرِ]، وهذه إشارة إلى مجيء لفظ (نِعْمَتِ) في قوله جل وعلا {يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ} بالآية 3 من سورة فاطر.

وأما في غير هذه المواطن العشرة فقد رسمت كلمة (نِعْمَتِ) بتاء مربوطة ومن ذلك على سبيل المثال:

- قوله تعالى {وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ} بالآية 8 من سورة المائدة.

- قوله سبحانه {وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ} بالآية 57 من سورة الصافات.

23. وَ (امْرَأَتُ) مُضَافَةٌ لِبَعْلِهَا ... وَ (ابْنَتَ عِمْرَانَ) بِتَاءٍ مِثْلُهَا

قوله: [وَ (امْرَأَتُ) مُضَافَةٌ لِبَعْلِهَا]، أي وحيثما وردت كلمة (امْرَأَتُ) مضافةً إلى زوجها فان تاءها مبسوطة ومن ذلك:

- قوله تعالى {إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي} بالآية 35 آل عمران.

- قوله سبحانه {امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ} بالآية 30 من سورة يوسف.

- قوله عز وجل {قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ} بالآية 51 من سورة يوسف.

- قوله تعالى {ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ} بالآية 10 سورة التحريم.

- قوله سبحانه {وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ} بالآية 11 سورة التحريم.

ففي جميع هذه الآيات السابقة وقع لفظ (**ٱمۡرَأَتُ**) مضافاً ووقع البعل (أي الزوج) مضافاً إليه (عمران، العزيز، نوح، لوط، فرعون) فرسمت التاء مبسوطة.

قوله: [وَ (ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ) بِتَاءٍ مِثْلُهَا]، إشارة إلى أنَّ لفظ (ٱبۡنَتَ) المضاف إلى لفظ (عِمۡرَٰنَ) جاء بتاء مبسوطة وهو الموضع الوحيد بكتاب الله لورود هذا اللفظ وذلك في قوله سبحانه {وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا} بالآية 12 من سورة التحريم.

24. وَ (فِطۡرَتَ ٱللَّهِ) بِرُومٍ سُطِرَتْ ... بِالتَّاءِ ثُمَّ بِالدُّخَانِ (شَجَرَتْ)

قوله: [وَ (فِطۡرَتَ ٱللَّهِ) بِرُومٍ سُطِرَتْ بِالتَّاءِ]، أي وجاءت كلمة (فِطۡرَتِ) بتاء مبسوطة في موطن ورودها الوحيد بكتاب الله وأضيفت إلى لفظ الجلالة وذلك في قوله تعالى {فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَا} بالآية 29 من سورة الروم.

قوله: [ثُمَّ بِالدُّخَانِ (شَجَرَتْ)]، وهو الموضع الوحيد الذي رُسم فيه لفظ (شَجَرَتِ) بتاء مبسوطة، وذلك في قوله سبحانه {إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ} بالآية 41 من سورة الدخان.

وأما في سوى هذا الموطن فقد وردت كلمة (شَجَرَةِ) بتاء مربوطة ومن ذلك:

- قوله تعالى {وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ} بالآية 34 من سورة البقرة.

- قوله تعالى {قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ} بالآية 117 من سورة طه.

- قوله تعالى {أَذَٰلِكَ خَيۡرٞ نُّزُلًا أَمۡ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ} بالآية 62 من سورة الصافات.

25. (مَعۡصِيَتٌ) وَ (جَنَّتٌ) بِالْوَاقِعَةْ ... قَدْ جُرَّتَا وَ (قُرَّتُ) الْمُرْتَفِعَةْ

قوله: [(مَعۡصِيَتٌ)]، وقد رُسمت كلمة (مَعۡصِيَتِ) بتاءٍ مبسوطةٍ في موطني ورودها بالقرآن الكريم وذلك في آيتين متتاليتين بسورة المجادلة وهما الثامنة عند قوله تعالى {وَيَتَنَٰجَوۡنَ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ} والتاسعة عند قوله تعالى {فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ}.

قوله: [وَ (جَنَّتٌ) بِالْوَاقِعَةْ]، أي وجاءت التاءُ مبسوطةً في كلمة (جَنَّتٌ) في موطن فريد وهو قوله تعالى {فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ} بالآية 92 من سورة الواقعة.

وأما في غير هذا الموضع فقد أتت (جَنَّةِ) بتاء مربوطة ومثال ذلك:

- قوله عز وجل {وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ} بالآية 34 من سورة البقرة.

- قوله عز وجل {وَاجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ} بالآية 85 من سورة الشعراء.

قوله: [قَدْ جُرَّتَا]، أي جاءت التاء في الكلمتين (**مَعْصِيَتُ، جَنَّتُ**) مجرورةً بالقلم حين الكتابة أي مبسوطة.

قوله: [وَ (قُرَّتُ) الْمُرْتَفِعَةْ]، المرتفعة: أي المرفوعة إعراباً دون غيرها، وهي إشارة إلى كلمة **(قُرَّتُ)** التي جاءت خبرًا لمبتدأ محذوف ورسمت بتاء مبسوطة وذلك في قوله تعالى {قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ} بالآية الثامنة من سورة القصص.

وأما في غير هذا الموضع فقد وردت (قُرَّةَ) بغير الرفع ورسمت بتاء مربوطة وذلك في نحو:

- قوله سبحانه {رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ} بالآية 74 من سورة الفرقان.

- قوله تعالى {فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ} بالآية 17 من سورة السجدة.

26. بِالنُّورِ (لَعْنَتُ) (فَنَجْعَل لَّعْنَتَ) ... وَ (أَللَّتَ) مَعْ (مَرْضَاتِ) كُلٌّ جُرَّتَا

قوله: [بِالنُّورِ (لَعْنَتُ)]، أي ورُسمت كلمة **(لَعْنَتُ)** بتاء مبسوطة في قوله سبحانه {وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ} بالآية السابعة من سورة النور.

قوله: [(فَنَجْعَل لَّعْنَتَ)]، وهذه إشارة إلى أن كلمة (لَّعْنَتَ) وردت بتاء مبسوطة في موضع آخر وهو حين وقعت بعد الفعل **(نَجْعَلْ)** في قوله سبحانه {ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ} بالآية 60 من سورة آل عمران.

وأما في غير هذين الموضعين فقد ورد لفظ (لَعْنَةُ) بتاء مربوطة وذلك في نحو:

- قوله سبحانه {فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ} بالآية 88 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ} بالآية 160 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ} بالآية 35 من سورة الحجر.

قوله: [وَ (أَللَّتَ)]، أي وقد رُسم لفظ (**أَللَّتَ**) بتاء مبسوطة في محل وروده الوحيد بالكتاب في قوله تعالى {**أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ**} بالآية 19 بسورة النجم.

قوله: [مَعْ (مَرْضَاتِ)]، أي وكذلك رُسم لفظ (مَرْضَاتِ) مبسوط التاءِ حيثما حل في كتاب الله عز وجل ومن ذلك:

- قوله تعالى {يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ} بالآية 205 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه { يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ} بالآية 264 من سورة البقرة.

- قوله تعالى {وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ} بالآية 113 من سورة النساء.

- قوله سبحانه {تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ} بالآية الأولى من سورة التحريم.

قوله: [كُلٌّ جُرِّتَا]، أي كلاهما ويقصد (**ٱللَّٰتَ**، مَرْضَاتِ) رُسمت مبسوطة التاءِ.

27. وَ (سُنَّتُ) ثَلَاثَةٌ بِفَاطِرِ ... وَ (سُنَّتُ) الْأَنْفَالِ ثُمَّ غَافِرِ

قوله: [وَ (سُنَّتُ) ثَلَاثَةٌ بِفَاطِرِ]، أي ورُسِمَ لفظ (**سُنَّتُ**) بتاء مبسوطة ثلاث مرات في قوله سبحانـــــــــــــــــــــــــــــه

{فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا } بالآية 43 من سورة فاطر.

قوله: [وَ (سُنَّتُ) الْأَنْفَالِ]، وهذا موضع رابع لورود لفظ (**سُنَّتُ**) بتاء مبسوطة وذلك بقوله تعالـــــــــــــــــــــــــــــى

{وَإِن يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ} بالآية 38 من سورة الأنفال.

قوله: [ثُمَّ غَافِرِ]، ويشير بهذا إلى موضع خامس لورود لفظ **(سُنَّتُ)** بتاء مبسوطة وذلك في قوله عز وجـــــــــــــــــــــل

{سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦ} بالآية 84 من سورة غافر.

وأما في غير هذين الموضعين فقد ورد لفظ (سُنَّةٌ) بتاء مربوطة وذلك في نحو:

- قوله تعالى {لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ} بالآية 13 من سورة الحجر.

- قوله سبحانه {إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ} بالآية 54 من سورة الكهف.

- قوله تعالى {سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ} بالآية 38 من سورة الأحزاب.

- قوله تعالى { سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا } بالآية 62 من سورة الأحزاب.

- قوله تعالى {سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا } بالآية 23 من سورة الفتح.

28. وَعَدَمُ التَّنْوِينِ شَرْطٌ مُعْتَبَرْ ... فِيمَا مَضَى فَمَا يُنَوَّنْ لَا يُجَرْ

وفي هذا البيت ينبه الناظم - رحمه الله - إلى انه إذا نُوِّنت تاء التأنيث فإنها تُرسم تاءً مربوطة دائما في جميع القرآن ومن ذلك على سبيل المثال:

- رُسم لفظ (بَقِيَّةٍ) بتاء مربوطة حين ورد منونًا كما في:

- قوله تعالى {وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ} بالآية 246 من سورة البقرة.
- في قوله سبحانه {أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ} بالآية 116 من سورة هود.

- رُسم لفظ (كَلِمَةٍ) بتاء مربوطة حين ورد منونًا كما في:

- قوله تعالى {مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا} بالآية 39 من سورة آل عمران.
- قوله جل وعلا {إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ} بالآية 45 من سورة آل عمران.
- قوله تعالى {تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ} بالآية 63 من سورة آل عمران.
- قوله سبحانه {وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ} بالآية 19 من سورة يونس.
- قوله تعالى {وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ} بالآية 110 من سورة هود.
- قوله سبحانه {ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ} بالآية 27 من سورة إبراهيم.
- قوله عز وجل {وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ} بالآية 28 من سورة إبراهيم.
- قوله تعالى {كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ} بالآية 5 من سورة الكهف.
- قوله سبحانه {وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى} بالآية 127 من سورة طه.
- قوله تعالى {إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا} بالآية 101 من سورة المؤمنون.
- قوله سبحانه {وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ} بالآية 44 من سورة فصلت.
- قوله تعالى {وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ} بالآية 12 من سورة الشورى.
- قوله عز وجل {وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ} بالآية 27 من سورة الزخرف.

- رُسم لفظ (امْرَأَةٌ) بتاء مربوطة حين ورد منونًا كما في:

- قوله تعالى {وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوِ امْرَأَةٌ} بالآية 12 سورة النساء.
- قوله سبحانه {وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا} بالآية 127 سورة النساء.
- قوله عز وجل {إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ} بالآية 23 سورة النمل.
- قوله جل وعلا {مَعَكَ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ} بالآية 50 سورة الأحزاب.

- رُسم لفظ (نِعْمَةٍ) بتاء مربوطة حين ورد منونًا في قوله سبحانه {وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ} بالآية 53 من سورة النحل.

باب الكلمات الموصولة والمقطوعة

29. وَالْفَصْلُ فِي (أَن لَّا) بِـ (يَسٓ) ارْتَسَمْ ... وَالْأَنْبِيَاءِ وَالدُّخَانِ وَالْقَلَمْ

قوله: [وَالْفَصْلُ فِي (أَن لَّا)]، أي وتُرسم (أَنْ) مفصولة عن (لَا) هكذا (أَن لَّا) ولا تدغم هكذا (أَلَّا) وذلك فيما سيأتي ذكره من مواطن:

قوله: [بِـ (يَسٓ) ارْتَسَمْ]، أي ورد الفصل بين (أَنْ) و (لَا) في قوله تعالى {أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ} بالآية 59 من سورة يس.

قوله: [وَالْأَنْبِيَاءِ]، أي وفي سورة الأنبياءِ أيضاً ورد الفصل بين (أَنْ) و (لَا) في قوله تعالى {أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ} بالآية 86.

قوله: [وَالدُّخَانِ]، أي وكذا رُسمت (أَنْ) مفصولة عن (لَا) بالآية 18 من سورة الدخان في قوله تعالى {وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ}.

قوله: [وَالْقَلَمْ]، أي وفي سورة القلم ورد الفصل بين (أَنْ) و (لَا) وذلك في قوله تعالى {أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ} بالآية 24.

30. وَنُونَهَا بِالْحَجِ وَالْمُمْتَحِنَهْ ... وَلَفْظِ (أَن لَّا مَلْجَأَ) ارْسُمْ بَيِّنَهْ

قوله: [وَنُونَهَا]، يعني نون (أَنْ)، ويكتمل المعنى بقوله في آخر البيت (ارْسُمْ بَيِّنَهْ) أي ارسم النون في (أَنْ) واضحة مفصولة غير مدغمة في (لَا)، في المواطن الثلاثة التالية:

قوله: [بِالْحَجِ]، أي ارسم (أَنْ) مفصولةً عن (لَا) هكذا (أَن لَّا) في قوله تعالى {أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا} بالآية 24 من سورة الحج.

قوله: [وَالْمُمْتَحِنَهْ]، أي وتُرسم (أَن لَّا) مفصولةً في قوله تعالى {يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا} بالآية 12 من سورة الممتحنة.

قوله: [وَلَفْظِ (أَن لَّا مَلْجَأَ)]، أي وافصل (أَن لَّا) حين تسبق لفظ (مَلْجَأَ) وذلك بقوله تعالى {وَظَنُّوٓا۟ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ} بالآية 119 من سورة التوبة.

31. وَلَفْظَتَا الْأَعْرَافِ كُلٌ رُسِمَتْ ... فَصْلًا كَهُودٍ لَا الَّتِي تَقَدَّمَتْ

معنى البيت: ورد هذا اللفظ ثلاث مرات في سورة الأعراف وثلاث مرات في سورة هود، وفي كلا السورتين رُسمت اللفظتان المتأخرتان بالفصل (أَن لَّا) وأما المتقدمة فرسمت موصولة (أَلَّا).

قوله: [وَلَفْظَتَا الْأَعْرَافِ كُلٌّ رُسِمَتْ فَصْلًا]، أي إن (أَن لَّآ) وردت مفصولة في الموقعين الأخيرين بسورة الاعراف وهما:

- قوله تعالى {عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ} بالآية 104.

- قوله سبحانه {أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ} بالآية 169.

قوله: [كَهُودٍ]، كذلك رسمت (أَنْ) مفصولة عن (لَّآ) في الموضعين الأخيرين من المواضع الثلاثة لورودها بسورة هود وهما: قوله تعالى {فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ} بالآية 14، وقوله سبحانه {أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ} بالآية 26.

قوله: [لَا الَّتِي تَقَدَّمَتْ]، وهذه العبارة منطبقة على السورتين (الأعراف وهود) - كما بينا في معنى البيت أعلاه- ومعناه أن أول ورود (أَلَّا) في كلا السورتين جاء بالوصل، والموضعان هما قوله سبحانه {قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ} بالآية 11 من سورة الأعراف، وقوله تعالى {أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ} بالآية 2 من سورة هود.

32. بِالْحَجِّ ثُمَّ لُقْمَانٍ (وَأَنَّ مَا) ... وَفِـــي (لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ) (إِنَّ مَا)

قوله: [بِالْحَجِّ ثُمَّ لُقْمَانٍ (وَأَنَّ مَا)]، يقصد الناظم ان (أَنَّ) جاءت مفصولة عن (مَا) هكذا (أَنَّ مَا) في موضعين فقط بكتاب الله وهما: قوله تعالى {وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ هُوَ ٱلْبَٰطِلُ} بالآية 60 من سورة الحج، وقوله سبحانه {وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ} بالآية 29 من سورة لقمان.

قوله: [وَفِي (لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ) (إِنَّ مَا)]، أي وفي ربع {لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ} من سورة الأنعام رُسِمَت (إِنَّ) الواردة بكسر الهمزة مفصولةً عن (مَا) هكذا (إِنَّ مَا) وذلك بقوله تعالى {إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَءَاتٍ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ} بالآية 135.

33. (أَم مَّنْ) بِفُصِّلَتْ وَ (أَم مَّنْ) بِالنِّسَا ... (أَم مَّنْ خَلَقْنَا) ثُـمَّ (أَم مَّنْ أَسَّسَ)

وفي هذا البيت يبين أن أربعة مواضع فقط في القرآن فُصلت فيها (أَم) عن (مَّنْ) هكذا (أَم مَّنْ) ولم توصل هكذا (أَمَّنْ) ويعدد هذه المواضع فيقول:

قوله: [(أَم مَّنْ) بِفُصِّلَتْ]، أي ورُسمت (أَمْ) مفصولةً عن (مَّنْ) في قوله سبحانه {أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ} بالآية 39 من سورة فصلت.

قوله: [وَ (أَم مَّنْ) بِالنِّسَا]، أي وورد الفصل أيضاً بين (أَمْ) و (مَّنْ) في قوله جل وعلا {أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا} بالآية 108 من سورة النساء.

قوله: [(أَم مَّنْ خَلَقْنَا)]، وهذه إشارة لورود (أَمْ) مفصولة عن (مَنْ) حين جاءت قبل لفظ (خَلَقْنَا) وذلك في قوله تعالى {فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَا} بالآية 11 من سورة الصافات.

قوله: [ثُمَّ (أَم مَّنْ أَسَّسَ)]، أي وكذلك تفصل (أَمْ) عن (مَنْ) عند ورود لفظ (أَسَّسَ) بعدها وذلك في قوله تعالى {أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ} بالآية 110 من سورة التوبة.

وأما في غير هذه المواطن فترسم (أَمَّنْ) موصولة كما في قوله تعالى {أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ} بالآية 21 من سورة الملك.

34. وَ (عَن مَّن) افْصِلْ إنْ كَتَبْتَ النَّجْمَا ... وَالنُّورَ ثُمَّ افْصِلْ بِرَعْدٍ (إِن مَّا)

قوله: [وَ (عَن مَّن) افْصِلْ إنْ كَتَبْتَ النَّجْمَا وَالنُّورَ]، أي وأما (عَن مَّن) فقد وردت مرتين في القرآن كله وجاءت في كليهما مفصولة والمرتان هما قوله تعالى {فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا} بالآية 28 من سورة النجم، وقوله سبحانه {فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَّن يَشَاءُ} بالآية 42 من سورة النور.

قوله: [ثُمَّ افْصِلْ بِرَعْدٍ (إِن مَّا)]، أي إن (إِن مَّا) وردت بالفصل في موطن واحد وهو قوله تعالى {وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ} بالآية 41 من سورة الرعد.

وأما في غير هذا الموضع فرُسمت بالوصل (إِمَّا) ومثال ذلك قوله سبحانه {إِمَّا أَن تُلْقِيَ وَإِمَّا أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ} بالآية 64 من سورة طه.

35. (أَن لَّن) بِغَيْرِ الْكَهْفِ والْقِيَامَةْ ... وَ (بِئْسَ مَا) افْصِلْهَا وَلَا مَلَامَةْ

36. إِلَّا لَدَى (خَلَفْتُمُونِي) وَ (اشْتَرَوْا) ... (مِن كُلِّ مَا) وَ (كُلَّ مَا رُدُّوا) رَوَوْا

قوله: [(أَن لَّن) بِغَيْرِ الْكَهْفِ والْقِيَامَةْ]، وذلك أن (أَنْ) رُسمت مفصولةً عن (لَنْ) في جميع القرآن هكذا (أَن لَّن) إلا في موطنين فقط فقد جاءت فيهما موصولة هكذا (أَلَّن) وهذان الموطنان هما: قوله تعالى {بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا} بالآية 47 من سورة الكهف، وقوله جل ثناؤه {أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ} بالآية 3 من سورة القيامة.

وأما فيما عدا هذين الموطنين فقد وردت بالفصل وذلك في سائر آي القرآن ومن أمثلة ذلك:

- قوله تعالى {فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ} بالآية 86 من سورة الأنبياء.

- قوله سبحانه {مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللَّهُ} بالآية 15 من سورة الحج.

- قوله تعالى {أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخۡرِجَ ٱللَّهُ أَضۡغَٰنَهُمۡ} بالآية 30 من سورة محمد.

- قوله سبحانه {بَلۡ ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ أَبَدٗا} بالآية 12 من سورة الفتح.

- قوله تعالى {زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ} بالآية 7 من سورة التغابن.

- قوله سبحانه {وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا} بالآية 5 من سورة الجن.

- قوله تعالى {وَأَنَّهُمۡ ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَبۡعَثَ ٱللَّهُ أَحَدٗا} بالآية 7 من سورة الجن.

- قوله سبحانه {وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعۡجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَن نُّعۡجِزَهُۥ هَرَبٗا} بالآية 12 من سورة الجن.

- قوله تعالى {عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ} بالآية 20 من سورة المزمل.

- قوله سبحانه {إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ} بالآية 14 من سورة الانشقاق.

- قوله تعالى {أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ} بالآية 5 من سورة البلد.

قوله: [وَ (بِئۡسَمَا) افۡصِلۡهَا وَلَا مَلَامَةۡ]، تعميم سيعقبه استثناء، فأما التعميم فهو قوله (افۡصِلۡهَا وَلَا مَلَامَةۡ)، ويعني أن (بِئۡسَ) تُرسم مفصولةً عن (مَا) هكذا **(بِئۡسَ مَا)** في أغلب مواطن ورودهما بكتاب الله، نحو:

- قوله تعالى {قُلۡ بِئۡسَمَا يَأۡمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمۡ} بالآية 92 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ} بالآية 187 من سورة آل عمران.

- قوله تعالى {لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ} بالآية 64 من سورة المائدة.

- قوله سبحانه {لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ} بالآية 65 من سورة المائدة.

- قوله تعالى {لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ} بالآية 81 من سورة المائدة.

- قوله سبحانه {لَبِئۡسَ مَا قَدَّمَتۡ لَهُمۡ أَنفُسُهُمۡ} بالآية 82 من سورة المائدة.

قوله: [إِلَّا لَدَى (خَلَفْتُمُونِي) وَ (اشْتَرَوْا)]، أي ويُستثنى موضعان تُرسم فيهما (بِئْسَمَا) موصولة وهما: حين وردت مع لفظ (خَلَفْتُمُونِي) عند قوله سبحانه {قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي} بالآية 150 بسورة الأعراف، وحين وردت مع لفظ (اشْتَرَوْا) عند قوله تعالى {بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا} بالآية 89 من سورة البقرة.

قوله: [(مِنْ كُلِّ مَا) وَ (كُلَّ مَا رُدُّوا) رَوَوْا]، أي ونُقل عن الرواة فصل (كُلِّ) عن (مَا) في موضعين اثنين في القرآن الكريم وهما: حين سُبقت (كُلِّ) بحرف الجر (مِنْ) وذلك في قوله تعالى {وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ} بالآية 36 من سورة إبراهيم، وحين تبعها لفظ (رُدُّوا) وذلك في قوله تعالى { كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا} بالآية 90 من سورة النساء.

وأما في بقية المواطن فقد وردت (كُلَّمَا) بالوصل، ومن ذلك:

- قوله عز وجل {كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ} بالآية 19 من سورة البقرة.

- قوله عز وجل {كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا} بالآية 36 من سورة الأعراف.

37. وَفِي الْمُنَافِقُونَ (مِنْ مَا) قُطِعَتْ ... فِي الرُّومِ وَالنِّسَاءِ (مِنْ مَا مَلَكَتْ)

قوله: [وَفِي الْمُنَافِقُونَ (مِنْ مَا) قُطِعَتْ]، أي إن (مِنْ) فُصلت عن (مَا) في قوله تعالى {وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ} بالآية 10 من سورة المنافقون.

قوله: [فِي الرُّومِ وَالنِّسَاءِ (مِنْ مَا مَلَكَتْ)]، أي إن (مِنْ) رُسمت مفصولة عن (مَا) في موضعين آخرين حين جاءت بعدهما كلمة (مَلَكَتْ) وذلك في قوله تعالى {هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ} بالآية 27 من سورة الروم، قوله سبحانه {فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ} بالآية 25 من سورة النساء.

وأما في بقية مواطن ورودها فقد جاءت (مِمَّا) بالوصل ومن أمثلة ذلك:

- قوله عز وجل {فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ} بالآية 78 من سورة البقرة.

- قوله تعالى {وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ} بالآية 157 من سورة آل عمران.

38. وَافْصِلْ لَدَى نَحْلٍ وَحَشْرٍ (كَيْلاَ) ... وَبَعْدَ (زَوَّجْنَاكَهَا) الْزَمْ فَصْلَا

وفي هذا البيت يبين - رحمه الله- أن (كَيْ) تُرسم مفصولةً عن (لاَ) هكذا (كَيْ لاَ) في ثلاثة مواضع فقط من كتاب الله:

قوله: [وَافْصِلْ لَدَى نَحْلٍ وَحَشْرٍ (كَيْلاَ)]، يبين هنا أن (كَيْ) قد رُسمت مفصولة عن (لاَ) في موضعين من كتاب الله هما قوله سبحانه {لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا} بالآية 70 من سورة النحل، وقوله جل ثناؤه {كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ} بالآية 7 من سورة الحشر.

قوله: [وَبَعْدَ (زَوَّجْنَاكَهَا) الْزَمْ فَصْلَا]، أي وافصل (كَيْ) عن (لاَ) عند ورودها بعد لفظ (زَوَّجْنَاكَهَا)، وهي إشارة إلى مجيئها بالفصل في قوله تعالى {زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ} بالآية 37 من سورة الأحزاب.

وأما في بقية مواطن ورودها فقد جاءت (كَيْلَا) بالوصل ومن ذلك:

- قوله سبحانه {لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ} بالآية 153 من سورة آل عمران.

- قوله عز وجل {لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا} بالآية 5 من سورة الحج.

- قوله جل ثناؤه {لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ} بالآية 50 من سورة الأحزاب.

- قوله تعالى {لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ} بالآية 22 من سورة الحديد.

39. بِغَافِرٍ وَالذَّارِيَاتِ (يَوْمَ هُم) ... مَقْطُوعَةٌ إِذْ لَمْ تُضَفْ يَوْمٌ لِـ (هُمْ)

قوله: [بِغَافِرٍ وَالذَّارِيَاتِ (يَوْمَ هُم) مَقْطُوعَةٌ]، أي وفصلت كلمة (يَوْمَ) عن كلمة (هُم) في سورة غافر وكذلك عند أول ورود لها بسورة الذاريات - وليس الثاني - كما يلي:

- في قوله سبحانه {يَوْمَ هُم بَارِزُونَ} بالآية 15 من سورة غافر.

- في قوله تعالى {يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ} بالآية 13 من سورة الذاريات.

قوله: [إِذْ لَمْ تُضَفْ يَوْمٌ لِـ(هُمْ)]، يبين الناظم سبب فصل (يَوْمَ هُم) في سورتي غافر والذاريات، وهو أن (يَوْمَ هُم) ليستا مضافا ومضافاً إليه، وأما إذا جاءت (هُم) مضافة إلى (يَوْمَ) فإنهما ترسمان بالوصل هكذا (يَوْمَهُمْ) نحو:

- قوله سبحانه {فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا} بالآية 50 من سورة الأعراف.

- قوله تعالى {حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ} بالآية 83 من سورة الزخرف.

- قوله جل وعلا {فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ} بالآية 60 من سورة الذاريات.

- قوله تعالى {فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَـٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ} بالآية 43 من سورة الطور.

- قوله عز وجل {فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَـٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ} بالآية 42 من سورة المعارج.

40. (أَن لَّوْ) كَذَا (فِى مَا ٱشْتَهَتْ) بِالْأَنْبِيَـا ... (لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ) تُلِيَـــــــــا

41. (فِى مَا رَزَقْنَـٰكُمْ) بِرُومٍ تَجِـــــــــدُ ... بِالزُّمَرِ اثْنَتَـــــــانِ (قُل لَّآ أَجِدُ)

42. بِـ (لَا جُنَاحَ) ثُـــــــــمَّ (وَكَتَبْنَا) ... وَآخِرَ الْأَنْعَامِ قَدْ أَصَبْنَـــــــــا

43. كَـــــــــذَا (أَتُتْرَكُونَ فِى مَا هَـٰهُنَا) ... وَالْفَصْلُ فِي وَاقِعَةٍ يُرْوَى لَنَـــا

قوله: [(أَن لَّوْ)]، أي افصل (أَن) عن (لَوْ) في جميع القرآن حيثما وُجِدتا وذلك في نحو:

- قوله سبحانه {أَن لَّوْ نَشَآءُ أَصَبْنَـٰهُم بِذُنُوبِهِمْ} بالآية 99 من سورة الأعراف.

- قوله تعالى {أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعًا} بالآية 32 من سورة الرعد.

- قوله عز وجل {أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ} بالآية 14 من سورة سبإٍ.

- قوله سبحانه {وَأَن لَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ} بالآية 16 من سورة الجن.

قوله: [كَذَا (فِى مَا ٱشْتَهَتْ) بِالْأَنْبِيَا]، وهنا ينتقل الناظم للحديث عن مواضع رَسْمِ (فِى) مفصولةً عن (مَا) وهي ثمانية مواضع أولها عند وقوعهما قبل الفعل (ٱشْتَهَتْ) عند قوله تعالى {وَهُمْ فِى مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَـٰلِدُونَ} بالآية 101 من سورة الانبياء.

قوله: [(لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ)]، أي وافصل كذلك (فِى) عن (مَا) حين يردا مع لفظ (أَفَضْتُمْ) في قوله تعالى {لَمَسَّكُمْ فِى مَآ أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ} بالآية 14 من سورة النور.

قوله: [تُلِيَا]، من التلاوة أي وهكذا تلاه الرواة، وأجازوا الوقف على حرف الجر (فِى) لأنه رُسم مفصولا عن (مَا).

قوله: [(فِى مَا رَزَقْنَـٰكُمْ) بِرُومٍ تَجِدُ]، أي وتُفصل (فِى) عن (مَا) عند ورودهما قبل (رَزَقْنَـٰكُمْ) وذلك في قوله تعالـــــــــــــــــى {هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَـٰكُمْ} بالآية 27 من سورة الروم.

قوله: [بِالزُّمَرِ اثْنَتَانِ]، أي وافصل (فِى) عن (مَا) في موضعين بسورة الزمر هما:

- قوله سبحانه {إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡ فِي مَا هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ} بالآية 3.

- قوله تعالى {أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ} بالآية 43.

قوله: [(قُل لَّآ أَجِدُ)]، أي وافصل (فِي) عن (مَا) أيضاً عند ورودهما بأول ثمن (قُل لَّآ أَجِدُ) بسورة الأنعام في قوله سبحانه {قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ} بالآية 146.

قوله: [بـ (لَا جُنَاحَ)]، أي وافصل كذلك (فِي) عن (مَا) في ثمن {لَّا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ} بسورة البقرة عند قوله سبحانه {فِي مَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعۡرُوفٖ} بالآية 238.

قوله: [ثُمَّ (وَكَتَبۡنَا)]، أي وافصل كذلك (فِي) عن (مَا) في ثمن {وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ بِٱلنَّفۡسِ} بقوله تعالى {وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡ} بالآية 50 من سورة المائدة.

قوله: [وَآخِرَ الْأَنْعَامِ]، أي وافصل أيضاً (فِي) عن (مَا) في قوله سبحانه {لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡ} بالآية 167 بآخر سورة الأنعام.

قوله: [قَدْ أَصَبْنَا]، اي قد وفقنا الله لذكر الصواب.

قوله: [كَذَا (أَتُتۡرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ)]، أي وكذلك افصل (فِي) عن (مَا) عند ورودها قبل لفظ (هَٰهُنَآ) وذلك بأول آية من ثمن {أَتُتۡرَكُونَ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ} بالآية 146 من سورة الشعراء.

قوله: [وَالْفَصْلُ فِي وَاقِعَةٍ يُرْوَى لَنَا]، أي وكذلك رُوى لنا عن سلفنا الفصل بين (فِي) وبين (مَا) في قوله تعالى {وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ} بالآية 64 من سورة الواقعة.

44. وَ (مَالِ هَٰذَا) (مَالِ هَٰٓؤُلَآءِ) ... (مَالِ ٱلَّذِينَ) افْصِلْ بِلَا اسْتِثْنَاءِ

(مَالِ): (مَا) اسم استفهام، و (لِ) حرف جر.

(هَٰذَا، هَٰٓؤُلَآءِ، ٱلَّذِينَ): أسماءٌ مجرورة بـ (لِ) وتفصل هذه الأسماء الثلاثة عن حرف الجر (لِ) حيثما وردت في القرآن الكريم:

قوله: [وَ (مَالِ هَٰذَا)]، أي وافصل اللام (لِ) عن اسم الإشارة (هَٰذَا) حيث ذُكرت نحو:

- قوله تعالى {مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةً} بالآية 48 من سورة الكهف.

- قوله سبحانه {وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ} بالآية 7 من سورة الفرقان.

قوله: [(مَالِ هَٰٓؤُلَآءِ)]، أي وافصل اللام (لِ) عن اسم الإشارة (هَٰٓؤُلَآءِ) أين ما ذُكرا بكتاب الله وقد ورد فقط في قوله تعالى {فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثٗا} بالآية 77 من سورة النساء.

قوله: [(مَالِ ٱلَّذِينَ)]، أي افصل لام الجر (لِ) عن اسم الموصول (ٱلَّذِينَ) حيثما قابلتهما، وقد وردا بموضع واحد فقط وهو قوله تعالى {فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ} بالآية 36 من سورة المعارج.

قوله: [افْصِلْ بِلَا اسْتِثْنَاءِ]، أي إن هذه الثلاثة رُسمت مفصولةً حيث ما وردت في جميع القرآن دون استثناء.

45. كَـ (حَيۡثُ مَا) وَ (مِثۡلَ مَا) وَ (أَن لَّمۡ) ... (عَن مَّا نُهُواْ) وَصِلْ بِهُودٍ (أَلَّمۡ)

قوله: [كَـ (حَيۡثُ مَا)]، أي إن (حيثُ) تُرسم أيضاً مفصولةً عن (مَا) في جميع آي القرآن دون استثناء نحو قوله تعالى {وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ} بالآية 143 من سورة البقرة، وقوله سبحانه {وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ شَطۡرَهُۥ} بالآية 149 من سورة البقرة.

قوله: [وَ (مِثۡلَ مَا)]، أي إن (مِثۡلَ) تُفْصل عن (مَا) أينما وردت في القرآن دون استثناء نحو:

- قوله سبحانه {فَإِنۡ ءَامَنُواْ بِمِثۡلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْ} بالآية 136 من سورة البقرة.

- قوله تعالى {فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ} بالآية 193 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ} بالآية 72 من سورة آل عمران.

- قوله تعالى {فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ} بالآية 97 من سورة المائدة.

- قوله سبحانه {وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثۡلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۗ} بالآية 94 من سورة الانعام.

- قوله تعالى {قَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِۘ} بالآية 125 من سورة الانعام.

- قوله سبحانه {أَن يُصِيبَكُم مِّثۡلُ مَآ أَصَابَ قَوۡمَ نُوحٍ} بالآية 89 من سورة هود.

- قوله تعالى {وَإِنۡ عَاقَبۡتُمۡ فَعَاقِبُواْ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبۡتُم بِهِۦۖ} بالآية 126 من سورة النحل.

- قوله سبحانه {وَمَنۡ عَاقَبَ بِمِثۡلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ} بالآية 58 من سورة الحج.

- قوله تعالى {بَلۡ قَالُواْ مِثۡلَ مَا قَالَ ٱلۡأَوَّلُونَ} بالآية 82 من سورة المؤمنون.

- قوله سبحانه {قَالُواْ لَوْلَآ أُوتِيَ مِثْلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓ} بالآية 48 من سورة القصص.

- قوله تعالى {يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِيَ قَٰرُونُ} بالآية 79 من سورة القصص.

- قوله سبحانه {إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ} بالآية 23 من سورة الذاريات.

- قوله تعالى {فَـَٔاتُواْ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْ} بالآية 11 من سورة الممتحنة.

قوله: [وَ (أَن لَّمْ)]، أي وتقطع في جميع القرآن (**أَن**) مفتوحة الهمزة مخففة النون عن (**لَمْ**) ساكنة الميم نحو:

- قوله تعالى {لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ} بالآية 72 من سورة النساء.

- قوله سبحانه {ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ} بالآية 132 من سورة الأنعام.

- قوله تعالى {ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَا} بالآية 91 من سورة الأعراف.

- قوله سبحانه {مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ} بالآية 12 من سورة يونس.

- قوله تعالى {فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ} بالآية 24 من سورة يونس.

- قوله سبحانه {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ} بالآية 45 من سورة يونس.

- قوله تعالى {كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ} بالآية 67، 95 من سورة هود.

- قوله سبحانه {وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا} بالآية 6 من سورة لقمان.

- قوله تعالى {ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا} بالآية 7 من سورة الجاثية.

- قوله سبحانه {أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ} بالآية 7 من سورة البلد.

قوله: [(عَن مَّا نُهُواْ)]، أي وافصل بين (عَنْ) و (مَّا) ولا تدغمهما إذا وقعا قبل لفظ (نُهُواْ) وذلك في قوله تعالى {فَلَمَّا عَتَوْاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنْهُ} بالآية 166 من سورة الأعراف.

وأما في بقية القرآن فترسمان متصلتين (عَمَّا) وهذا كثير في كتاب الله ومن ذلك على سبيل المثال قوله سبحانه {وَلَا تُسْـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ} بالآية 133 من سورة البقرة.

قوله: [وَصِلْ بِهُودٍ (فَإِلَّمْ)]، أي إن (إِنْ) ساكنة النون مكسورة الهمزة رسمت مدغمة في (لَمْ) ساكنة الميم في موضع واحد بالقرآن الكريم وهو قوله سبحانه {فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ} بالآية 14 من سورة هود.

وأما في غير هذا الموضع فرُسمت مفصولة (مقطوعة) نحو قوله تعالى {فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ} بالآية 23 من سورة البقرة.

46. (أَمَّا) وَ (أَمَّاذَا) وَ (مِمَّنْ) ارْسُمَنْ ... وَصْلًا وَ (وَيْكَأَنَّهُ) وَ (وَيْكَأَنْ)

قوله: [(أَمَّا)]، إذا كانت (أَمَّا) مفتوحة الهمزة فهي موصولة في جميع القرآن دون استثناء نحو قوله سبحانه {وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ} بالآية 11 من سورة الضحى.

قوله: [وَ (أَمَّاذَا)]، وقد وردت (أَمَّاذَا) مرة واحدة في كتاب الرحمن ورُسمت موصولة وذلك في قوله تعالى {أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} بالآية 86 من سورة النمل.

قوله: [وَ (مِمَّنْ)]، ويعني أن (مِمَّنْ) تُرسم موصولة دائما حيثما وردت في القرآن الكريم نحو:

- قوله تعالى {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ} بالآية 139 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ} بالآية 22 من سورة الأنعام.

قوله: [ارْسُمَنْ وَصْلًا]، أي ارسم هذه الألفاظ موصولة غير مقطوعة.

قوله: [وَ (وَيْكَأَنَّهُ) وَ (وَيْكَأَنْ)]، ويعني الناظم - رحمه الله - أن كلمة التعجب (وَيْ) رُسمت مدغمة في (كَأَنَّ) مرتين في نفس الآية:

- (وَيْكَأَنْ، وَيْكَأَنَّهُ) وردا بالآية 82 من سورة القصص في قوله سبحانه {وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ}، وقوله عز وجل {وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ}.

47. وَ (أَيْنَمَا) مَرْوِيَةٌ بِالْوَصْلِ ... فِي رُبْعِ (مَا نَنسَخْ) كَلَفْظِ النَّحْلِ

قوله: [وَ (أَيْنَمَا) مَرْوِيَةٌ بِالْوَصْلِ]، في هذا البيت، أراد الناظم أن يشير إلى أن (أَيْنَ) تُرسم موصولة بـ (مَا) هكذا (أَيْنَمَا) في موضعين فقط بالقرآن الكريم:

قوله: [فِي رُبْعِ (مَا نَنسَخْ)]، وهو الموضع الأول لورود (أَيْنَمَا) بالوصل، وذلك في ربع {مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا} عند قوله جل وعـــلا {فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ} بالآية 114 من سورة البقرة.

قوله: [كَلَفْظِ النَّحْلِ]، وهو الموضع الثاني لوصل (أَيْنَمَا)، وذلك في قوله تعالى {أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ} بالآية 76 من سورة النحل.

وأما في سوى هذين الموضعين فوردت (أَيْنَ) مفصولة عن (مَا) هكذا (أَيْنَ مَا) وذلك في نحو:

- قوله تعالى {أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا} بالآية 147 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ} بالآية 77 من سورة النساء.

- قوله تعالى {ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا} بالآية 112 من سورة آل عمران.

- قوله سبحانه {قَالُوا أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ} بالآية 35 من سورة الأعراف.

- قوله تعالى {وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ} بالآية 30 من سورة مريم.

- قوله سبحانه {وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ} بالآية 92 من سورة الشعراء.

- قوله تعالى {أَيْنَ مَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا} بالآية 61 من سورة الأحزاب.

- قوله سبحانه {ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ مِن دُونِ اللَّهِ} بالآية 73 من سورة غافر.

- قوله تعالى {وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ} بالآية 4 من سورة الحديد.

- قوله سبحانه {وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا} بالآية 7 من سورة المجادلة.

باب رسم الهمزة وبعض أحكام الضبط

48. وَالْهَمْزَةَ ارْسُمْ بَعْدَ كَسْرَةٍ بِيَا ... كَـ (مُلِئَتْ) لَا ذَاتَ مَدٍّ وَلِيَا

أي وتُرسم الهمزة فوق ياءٍ غير منقوطة (تعرف أيضا بالنبرة أو الكرسي حين تقع وسط الكلمة) إذا وقعت بعد حرف مكسور شريطة ألا تكون متبوعةً بحرف مد (ألف أو ياء أو واو) ويطرح الناظم مثالا على ذلك وهو لفظ **(مُلِئَتْ)** الوارد بقوله تعالى {فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا} بالآية الثامنة من سورة الجن.

ولعلنا نضيف هنا بعض الألفاظ التي تنطبق عليها هذه القاعدة:

- لفظ (يَسْتَهْزِئُ) في قوله سبحانه {اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ} بالآية 14 من سورة البقرة.

- لفظ (أَنۢبِئۡهُم) في قوله تعالى {قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ} بالآية 32 من سورة البقرة.

- لفظ (جِئۡنَا) في قوله سبحانه {وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدٗا} بالآية 41 من سورة النساء.

- لفظ (لَّيُبَطِّئَنَّ) في قوله تعالى {وَإِنَّ مِنكُمۡ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ} بالآية 71 من سورة النساء.

- لفظ (تُبَوِّئُ) في قوله سبحانه {تُبَوِّئُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلۡقِتَالِ} بالآية 121 من سورة آل عمران.

- لفظ (مَوۡطِئٗا) في قوله تعالى {مَوۡطِئٗا يَغِيظُ ٱلۡكُفَّارَ} بالآية 121 من سورة التوبة.

- لفظ (ٱلذِّئۡبُ) في قوله سبحانه {وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ} بالآية 13 من سورة يوسف.

- لفظ (نَبِّئۡنَا) في قوله تعالى {نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ} بالآية 36 من سورة يوسف.

- لفظ (أُنَبِّئُكُم) في قوله سبحانه {أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ} بالآية 45 من سورة يوسف.

- لفظ (نَبِّئۡ) في قوله تعالى {نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ} بالآية 49 من سورة الحجر.

- لفظ (لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ) في قوله تعالى {لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ} بالآية 41 من سورة النحل.

- لفظ (يُهَيِّئۡ) في قوله سبحانه {وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا} بالآية 16 من سورة الكهف.

- لفظ (مُلِئۡتَ) في قوله تعالى {وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا} بالآية 18 من سورة الكهف.

- لفظ (شِئۡتَ) في قوله سبحانه {قَالَ لَوۡ شِئۡتَ لَتَّخَذۡتَ عَلَيۡهِ أَجۡرٗا} بالآية 76 من سورة الكهف.

- لفظ (نُنشِئَكُمۡ) في قوله تعالى {عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمۡثَٰلَكُمۡ وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ} بالآية 64 من سورة الواقعة.

- لفظ (ٱلۡخَاطِئَةِ) في قوله سبحانه {وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ وَمَن قَبۡلَهُۥ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ بِٱلۡخَاطِئَةِ} بالآية 8 من سورة الحاقة.

- لفظ (نَاشِئَةَ) في قوله تعالى {إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـٔٗا وَأَقۡوَمُ قِيلًا} بالآية 6 من سورة المزمل.

- لفظ (خَاسِئٗا) في قوله سبحانه {يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ} بالآية 4 من سورة الملك.

- لفظ (قُرِئَ) في قوله تعالى {وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَۤ} بالآية 21 من سورة الانشقاق.

- لفظ (يُبۡدِئُ) في قوله تعالى {إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ} بالآية 13 من سورة البروج.

- لفظ (سَنُقۡرِئُكَ) في قوله تعالى {سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ} بالآية 6 من سورة الأعلى.

- لفظ (شَانِئَكَ) في قوله سبحانه {إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ} بالآية 3 من سورة الكوثر.

49. فِي الْوَصْلِ فَهْيَ فَوْقَ جَرَّةٍ تَكُـــونْ ... كَـ (سَيِّـَٔاتٍ) (خَٰطِـِٔينَ) (مُتَّكِـُٔونَ)

50. كَذَاتِ مَدٍّ بَعْدَ فَتْحَةٍ تَحُـــــــــلْ ... كَـ (ٱلۡمُنشَـَٔاتُ) لَا إِذَا فَصْلٌ حَصَـــلْ

51. قَبْلَهُمَا كَـــــ (ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ) (تَبَوَّءَا) ... فَهْيَ بِسَطْـــرٍ لَا (رَأَى) وَ (مَا رَأَىٰ)

52. فِي النَّجْمِ فَارْسُمْ هَمْزَهَا عَلَى الْأَلِـفْ ... وَالْهَمْزُ بَعْدَ الضَّمِّ رَسْمُهُ أُلِـــفْ

53. مِنْ فَوْقِ وَاوِ لَيْسَ أَنْ تُمَدَّدَ بِضَـــمْ ... فَأَلْغِ حَرْفَ الْوَاوِ كَـــ (رُءُوسِهِمْ)

54. وَأَلْغِهِ إِنْ كُسِرَتْ كَـــــــ (سُئِلَتْ) ... وَهَذِهِ مِنْ تَحْتِ يَاءٍ جُعِلَـــــتْ

قوله: [فِي الْوَصْلِ فَهْيَ فَوْقَ جَرَّةٍ تَكُـــونْ]، ويعني أنه إذا جاء قبل الهمزة الممدودة حرف وصل (أي غير الدال والذال والراء والزاي والواو) حركته الكسر وحرف مد بعدها فإن الهمزة ترسم على جرة بينهما ويمثل - رحمه الله- على ذلك بثلاثة أمثلة كل منها بحرف مد مختلف:

قوله: [كَـ (سَيِّـَٔاتٍ)]، مثال على مجيء المد بالألف بعد الهمزة التي سبقها حرف مكسور أمكن وصله بتلك الألف من خلال جرة رُسمت الهمزة فوقها وذلك كما في:

- قوله تعالى {فَأَصَابَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ} بالآية 34 من سورة النحل.

- قوله تعالى {فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا} بالآية 193 من سورة آل عمران.

- قوله تعالى {لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ} بالآية 195 من سورة آل عمران.

- قوله تعالى {لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ} بالآية 13 من سورة المائدة.

- قوله تعالى {إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ} بالآية 114 من سورة هود.

قوله: [(خَٰطِـِٔينَ)]، مثال على مجيء المد بالياء بعد الهمز المسبوق بحرف مكسور أمكن وصله بياء المد من خلال رسم جرة يكون الهمز فوقها وذلك كما في قوله سبحانه {ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ} بالآية 97 من سورة يوسف.

قوله: [(مَّـَٔكِلُونَ)]، مثال على مجيء المد بالواو بعد الهمزة التي سبقها حرف مكسور أمكن وصله بتلك الواو من خلال جرة رُسمت الهمزة فوقها وذلك كما في قوله سبحانه {فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ} بالآية 56 من سورة الواقعة.

وربما أضفنا بعض الأمثلة هنا:

- لفظ (أَنۢبِـُٔونِي) مثال على مجيء الهمز على جرة حين سبقه حرف وصل مكسور وتبعه مد بالواو وذلك كما في قوله عز وجل {فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ} بالآية 30 من سورة البقرة.

- لفظ (مُتَّكِـُٔونَ) وفيه رُسم الهمز الممدود بواو على جرة حين سُبق بحرف وصل مكسور وذلك كما في قوله تعالى {هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ} بالآية 55 من سورة يس.

- لفظ (يَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ) ورسمت فيه الهمزة الممدودة بالواو على جرة لأنها سُبقت بحرف وصل مكسور وذلك كما في قوله عز وجل {وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَ} بالآية 53 من سورة يونس.

- لفظ (يُطۡفِـُٔواْ) رُسم مثال على مجيء المد بالواو بعد الهمزة التي سبقها حرف مكسور أمكن وصله بهذه الواو من خلال رسم جرة بينهما ترسم الهمزة فوقها وذلك كما في قوله سبحانه {يُرِيدُونَ أَن يُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفۡوَٰهِهِمۡ} بالآية 32 من سورة التوبة.

- لفظ (يُوَاطِـُٔواْ) مثال على مجيء المد بالواو بعد الهمزة التي سبقها حرف مكسور أمكن وصله بتلك الواو من خلال رسم جرة بينهما لترسم الهمزة فوقها وذلك كما في قوله تعالى {لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ} بالآية 37 من سورة التوبة.

- لفظ (خَٰسِـِٔينَ) مثال على مجيء المد بالياء بعد الهمزة التي سبقها حرف مكسور أمكن وصله بتلك الياء من خلال رسم جرة بينهما تكون الهمزة فوقها وذلك كما في قوله جل وعلا {فَقُلۡنَا لَهُمۡ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ} بالآية 64 من سورة البقرة.

- لفظ (مُتَّكِـِٔينَ) مثال آخر على مجيء المد بالياء بعد الهمزة التي سبقها حرف مكسور أمكن وصله بتلك الياء من خلال رسم جرة بينهما تكون الهمزة فوقها وذلك كما في قوله تعالى {مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدۡعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ وَشَرَابٖ} بالآية 50 من سورة ص.

قوله: [كَذَاتِ مَدٍّ بَعْدَ فَتْحَةٍ تَحُلْ]، أي وترسم الهمزة كذلك على جرة اذا كانت مسبوقة بحرف وصل حركته الفتح ومتبوعة مباشرة بحرف مد، ويمثل على ذلك بلفظ (ٱلۡمُنشَـَٔاتُ).

قوله: [كَـ (ٱلۡمُنشَـَٔاتُ)]، مثال أورده – رحمه الله - على مجيء المد بالألف بعد الهمزة المسبوقة بحرف وصل حركته الفتح أفضى إلى رسمها على جرة وذلك كما في قوله سبحانه {وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ} بالآية 22 من سورة الرحمن.

ولعلنا نضيف بعض الأمثلة هنا:

- كلمة (مَـَٔابٍ) وفيها سُبقت الهمزة بحرف مفتوح الحركة وتبعها مد بألف فرُسمت على جرة بينهما وذلك كما في قوله تعالـــــــــى {طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ} بالآية 30 من سورة الرعد.

- كلمة (شَنَـَٔانُ) ومُدت بألف همزتها المسبوقة بحرف وصل حركته الفتح فرسمت على الجرة بينهما وذلك كما في قوله تعالـــــــــى {وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ} بالآيتين 3، 9 من سورة المائدة.

- لفظ (يَطَـُٔونَ) وفيه جاء المد بالواو بعد الهمزة المسبوقة بحرف وصل مفتوح الحركة فرسمت الهمزة فوق جرة بينهما وذلك في قوله تعالى {وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ} بالآية 121 من سورة التوبة.

- لفظ (يَـُٔوسٌ) مثال على مد الهمز بواو وقد سبقها حرف وصل مفتوح الحركة فرسمت الهمزة على جرة وذلك كما في قوله جل وعلا {إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٌ كَفُورٌ} بالآية 9 من سورة هود.

قوله: [لَا إِذَا فَصْلٌ حَصَلْ قَبْلَهُمَا]، أي قبل الهمزتين (الممدودة المسبوقة بفتح والممدودة المسبوقة بكسر)، ويعني إلا إذا لم يكن بالإمكان رسم جرة تصل الحرف (المكسور أو المفتوح) السابق للهمزة بحرف المد بعدها فان الهمزة ترسم على السطر باستثناء لفظ (**رَءَا**) الوارد بسورة النجم، ويحدث الفصل المقصود هنا (المانع من رسم الجرة) حين يَسبق الهمزة حرف (دال أو ذال أو راء أو زاي أو واو) حركته الفتح أو الكسر، ويضرب الناظم مثالين لذلك:

قوله: [كَـ (اسْتَهْزِءُواْ)]، وهو لفظ أورده الناظم كمثال للهمزة الممدودة بالضم المسبوقة بحرف زاي حركته الكسر (حرف فصل) تعذر معه رسم الهمزة على الجرة فرسمت على السطر وقد ورد هذا اللفظ في قوله تعالى {قُلِ اسْتَهْزِءُواْ} بالآية 64 من سورة التوبة.

قوله: [(تَبَوَّءَا)]، وهو لفظ أورده الناظم كمثال لهمز ممدود بألف ومسبوق بحرف واو حركته الفتح (وهو حرف فصل) تعذر معه رسم الهمزة على الجرة فرُسمت على السطر وقد ورد في قوله سبحانه {أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا} بالآية 87 من سورة يونس.

قوله: [فَهْيَ بِسَطْرٍ]، أي ففي مثل هذين المثالين - حين تكون الهمزة ممدودة ومسبوقة بحرف فصل مكسور أو مفتوح - فإن الهمزة تُرسم على السطر لتعذر رسمها فوق جرة.

وربما أضفنا بعض الألفاظ التي تُرسم همزتها على السطر لكونها ممدودة مسبوقة بحرف فصل مكسور أو مفتوح:

- لفظ (الْمُسْتَهْزِءِينَ)، همزته ممدودة بالكسر سُبقت بحرف قطع مكسور فجاءت على السطر كما في قوله سبحانه {إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِءِينَ} بالآية 95 من سورة الحجر.

- لفظ (رَءَاكَ) همزته ممدودة بالفتح سُبقت بحرف قطع مفتوح فوردت على السطر في قوله تعالى {وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ} بالآية 36 من سورة الأنبياء.

- لفظ (ادْرَءُواْ) همزته ممدودة بالضم سُبقت بحرف قطع مفتوح فرسمت على السطر بقوله تعالى {قُلْ فَادْرَءُواْ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ} بالآية 168 من سورة آل عمران.

- لفظ (مُبَرَّءُونَ) همزته ممدودة بالضم سُبقت بحرف قطع مفتوح فوردت على السطر بقوله جل وعلا {أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ} في الآية 26 من سورة النور.

قوله: [لَا (رَأَى) وَ (مَارَأَى) فِي النَّجْمِ فَارْسُمْ هَمْزَهَا عَلَى الْأَلِفْ]، أي إن لفظ (رَأَى) بقوله تعالى {لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ} بالآية 18 من سورة النجم ولفظ (مَارَأَى) بقوله سبحانه {مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ} بالآية 11 من السورة نفسها يخرجان عن هذا الحكم، فرغم انطباق القاعدة المذكورة في البيت السابق (رقم 50) على هذين اللفظين، من حيث وقوع الهمزة في اللفظين بين حرف قطع مفتوح قبلها ومد بعدها، إلا أنها رُسمت على ألف ولم تُرسم بالسطر.

قوله: [وَالْهَمْزُ بَعْدَ الضَّمِّ رَسْمُهُ أُلِفْ مِنْ فَوْقِ وَاوِ]، وهنا أراد الناظم التطرق لحال أخرى من حالات رسم الهمزة، وهو أنها إذا وقعت بعد حرف مضموم فإنها تُرسم عادة على واو (إلا ما سيأتي استثناؤه فيما بعد) والأمثلة على هذا كثيرة ومنها:

- لفظ (يُؤْمِنُونَ) في قوله جل وعلا {بَل لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ} بالآية 87 من سورة البقرة.

- لفظ (يُؤْتَ) في قوله تعالى {وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ} بالآية 245 من سورة البقرة.

- لفظ (يُؤَيِّدُ) في قوله عز وجل {وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ} بالآية 13 من سورة آل عمران.

- لفظ (يُؤَدِّهِۦ) في قوله تعالى {مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ} بالآية 74 من سورة آل عمران.

- لفظ (مُّؤَجَّلًا) في قوله تعالى {كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا} بالآية 145 من سورة آل عمران.

- لفظ (تَسُؤْكُمْ) في قوله جل شأنه {تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ} بالآية 103 من سورة المائدة.

- لفظ (نُؤَخِّرُهُۥٓ) في قوله جل شأنه {وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٍ مَّعْدُودٍ} بالآية 104 من سورة هود.

- لفظ (فُؤَادُ) في قوله تعالى {وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا} بالآية 9 من سورة القصص.

- لفظ (سُؤَالِ) في قوله سبحانه {قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ} بالآية 23 من سورة ص.

- لفظ (يُؤۡفَكُ) في قوله تعالى {يُؤۡفَكُ عَنۡهُ مَنۡ أُفِكَ} بالآية 9 من سورة الذاريات.

- لفظ (ٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ) في قوله عز من قائل {وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ أَهۡوَىٰ} بالآية 52 من سورة النجم.

- لفظ (يُؤۡثَرُ) في قوله سبحانه {فَقَالَ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ} بالآية 24 من سورة المدثر.

- لفظ (يُؤَلِّفُ) في قوله سبحانه {أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزۡجِي سَحَابٗا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ} بالآية 42 من سورة النور.

- لفظ (هُزُوٗا) في قوله تعالى {قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوٗا} بالآية 66 من سورة البقرة.

- لفظ (مُؤَذِّنٞ) في قوله سبحانه {فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ} بالآية 43 من سورة الأعراف.

- لفظ (كُفُوًا) في قوله سبحانه {وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ} بالآية 4 من سورة الإخلاص.

قوله: [لَيْسَ أَنْ تُمَدَّدَ بِضَمْ فَأَلْغِ حَرْفَ الْوَاوِ كَـ (رُءُوسِهِمۡ)]، وبعد أن ذكر قاعدة رسم الهمز المضموم ما قبله فوق واو، أراد تبيين الحالات التي لا تنطبق عليها هذه القاعدة، ومنها ان تكون الهمزة مسبوقة بمضموم وممدودة بالضم (وليس بغيره) ففي هذه الحالة تكتب الهمزة على السطر، ثم يأتي بمثال على ذلك وهو لفظ (رُءُوسِهِمۡ) الوارد في قوله تعالى {مُهۡطِعِينَ مُقۡنِعِي رُءُوسِهِمۡ} بالآية 45 من سورة ابراهيم.

قوله: [وَأَلْغِهِ إِنْ كُسِرَتْ كَـ (سُئِلَتۡ) وَهَذِهِ مِنْ تَحْتِ يَاءٍ جُعِلَتْ]، والمعنى أن الهمز المتوسط إذا كُسر، فإنه لا يُرسم على واو، بل يُرسم تحت ياءٍ غير منقوطة (تعرف أيضا بالنبرة او الكرسي)، وينبغي ملاحظة أنه ليس شرطاً لرسم الهمز تحت ياءٍ أن يكون الحرف السابق لها مضموماً، وقد أورد - رحمه الله - كلمة (سُئِلَتۡ) كمثال على هذا وذلك في قوله تعالى {وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ} بالآية 8 من سورة التكوير.

ومن الأمثلة أيضاً ما يلي:

- لفظ (سُئِلَ) في قوله تعالى {كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبۡلُۗ} بالآية 107 من سورة البقرة.

- لفظ (يَئِسَ) في قوله تعالى {ٱلۡيَوۡمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمۡ} بالآية 4 من سورة المائدة.

- لفظ (تَبۡتَئِسۡ) في قوله تعالى {فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ} بالآية 36 من سورة هود.

55. وَبَعْدَ سَاكِنٍ بِسَطْرٍ فِي الطَّـــرَفْ ... كـ (السُّوٓءِ) (مِـلۡءُ) (مَّآءٍ) إِلَّا إِنْ حُذِفْ

56. مَا قَبْلَهَا أَوْ خُصَّ فَارْسُمْهَا عَلَى ... وَاوٍ وَهَاكَ (بُرَءَٰٓؤُاْ) مَثَـــــــــــــــلَا

قوله: [وَبَعْدَ سَاكِنٍ بِسَطْرٍ فِي الطَّرَفْ]، أي إنه إذا وقعت الهمزة بعد حرف ساكن وكانت في طرف الكلمة (أي في نهايتها) فإنها ترسم على السطر، ثم يعطي الناظم ثلاثة أمثال على ذلك:

قوله: [كـ (السُّوٓءِ)]، ورُسم همزه على السطر لوقوعه متطرف بعد واو ساكنة كما في قوله تعالى {إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلۡفَحۡشَآءِ} بالآية 168 من سورة البقرة.

قوله: [(مِـلۡءُ)]، وفيها وقعت الهمزة المتطرفة بعد لام ساكنة فرُسمت على السطر ومن ذلك ورودها في قوله سبحانـــــــــــــــه {فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا} بالآية 90 من سورة آل عمران.

قوله: [(مَّآءٍ)]، وفيها جاءت الهمزة المتطرفة بعد ألف ساكنة فرُسمت بالسطر كما في قوله عز وجل {خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ} بالآية 6 من سورة الطارق.

ولعلنا نضيف هنا عددا من الألفاظ ذات الهمزة المرسومة على السطر لوقوعها بالطرف بعد ساكن:

- كلمة (شَيۡءٖ) كما في قوله عز جل {وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ} بالآية 112 من سورة البقرة.

- كلمة (شَآءَ) كما في قوله جل شأنه {وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعۡنَتَكُمۡۚ} بالآية 218 من سورة البقرة.

- كلمة (قُرُوٓءٖ) كما في قوله عز وجل {وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ} بالآية 226 من سورة البقرة.

- كلمة (يَشَآءُ) كما في قوله تعالى {وَٱللَّهُ يُؤۡتِي مُلۡكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ} بالآية 245 من سورة البقرة.

- كلمة (بَرِيٓءٞ) كما في قوله سبحانه {قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ} بالآية 79 من سورة الأنعام.

- كلمة (جَآءَ) كما في قوله سبحانه {مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ} بالآية 161 من سورة الأنعام.

- كلمة (سَوَآءَ) كما في قوله سبحانه {فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ} بالآية 13 من سورة المائدة.

- كلمة (ٱلۡمَرۡءِ) كما في قوله جل وعلا {وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ} بالآية 24 من سورة الأنفال.

- كلمة (جُزۡءٞ) كما في قوله سبحانه {لِكُلِّ بَابٖ مِّنۡهُمۡ جُزۡءٞ مَّقۡسُومٌ} بالآية 44 من سورة الحجر.

- كلمة (ٱلۡخَبۡءَ) في قوله تعالى {ٱلَّذِي يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ} بالآية 25 من سورة النمل.

- كلمة (ٱلۡمُسِيٓءُ) كما في قوله تعالى {وَلَا ٱلۡمُسِيٓءُ} بالآية 58 من سورة غافر.

قوله: [إِلَّا إِنْ حُذفْ مَا قَبْلَهَا أَوْ خُصَّ فَارْسُمْهَا عَلَى وَاوٍ]، وذلك حين تكون الهمزة مضمومة، والمعنى إلا إذا حُذف الحرف الذي قبل الهمزة المضمومة المتطرفة أو جاء مخصصا فإن الهمزة لا تُرسم على السطر بل تُرسم على واو.

قوله: [وَهَاكَ (بُرَءَٰٓؤُاْ) مَثَلَا]، أي وخذ كلمة (بُرَءَٰٓؤُاْ) مثالاً على رسم الهمزة المتطرفة المضمومة على واو إذا وقع تخصيص قبلها مباشرة وذلك في قوله تعالى { إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ} بالآية الرابعة من سورة الممتحنة.

وربما أضفنا هنا مزيدا من الألفاظ كأمثلة على رسم الهمزة المتطرفة المضمومة فوق واو عند ورودها مباشرة بعد حذفٍ أو تخصيص:

- كلمة (بَلَٰٓؤٞاْ) حين وقع الحذف (التظفير) قبل الهمزة المتطرفة المضمومة مباشرة رُسمت الهمزة على واو كما في قوله تعالـــــــى {وَءَاتَيۡنَٰهُم مِّنَ ٱلۡأٓيَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٞاْ مُّبِينٌ} بالآية 32 من سورة الدخان.

- كلمة (جَزَٰٓؤُاْ) فحين وقع التخصيص قبل الهمزة المتطرفة المضمومة مباشرة فإنها رُسمت على واو كما في قوله تعالـــــــــــــى {وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَا} بالآية 37 من سورة الشورى.

- كلمة (أَنۢبَٰٓؤُاْ) حين وقع التخصيص قبل الهمزة المتطرفة المضمومة مباشرة رُسمت على واو كما في قوله سبحانـــــــــــــــه {أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ} بالآية 6 من سورة الأنعام، وقوله تعالى {فَسَيَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ} بالآية 5 من سورة الشعراء.

- كلمة (نَشَٰٓؤُاْ) فقد رُسمت الهمزة المتطرفة المضمومة على واو حين وقع التخصيص قبلها مباشرة كما في قوله تعالـــــــــــــى {أَوۡ أَن نَّفۡعَلَ فِيٓ أَمۡوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ} بالآية 87 من سورة هود.

- كلمة (دُعَٰٓؤُاْ) وفيها وقع التخصيص قبل الهمزة المتطرفة المضمومة مباشرة فرُسمت على واو وذلك في قوله تعالـــــــــــــى {وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ} بالآية 50 من سورة غافر.

- كلمة (شُفَعَٰٓؤُاْ) رُسمت الهمزة المتطرفة المضمومة على واو حين وقع التخصيص قبلها مباشرة وذلك في قوله تعالـــــــــــــى {وَلَمۡ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمۡ شُفَعَٰٓؤُاْ} بالآية 12 من سورة الروم.

- كلمة (ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ) وفيها وقع التخصيص قبل الهمزة المتطرفة المضمومة مباشرة فجاءت على واو كما في قوله تعالـــــــــــــى {فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ} بالآية 47 من سورة غافر.

- كلمة (شُرَكَٰٓؤُاْ) وقع التخصيص قبل الهمزة المتطرفة المضمومة مباشرة فرُسمت على واو كما في قوله تعالـــــــــــــــــــــــــــى {أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ} بالآية 19 من سورة الشورى.

57. وَالْهَمْزُ وَسْطًا فَوْقَ جَرَّةٍ جُعِلْ ... إِنْ جَاءَ بَعْدَ سَاكِنٍ لَمْ يَنْفَصِلْ

وهنا يبين - الناظم - أن الهمزة المتوسطة تُرسم فوق جرة (بالقلم) إذا جاءت بعد حرف ساكن يمكن وصله عن طريق تلك الجرة بالحرف الذي بعدها (اي إن الحرف الساكن الذي قبلها ليس حرف قطع أي ليس ألفاً ولا دالاً ولا ذالاً ولا راءً ولا زاياً ولا واواً).

58. كَـالْهَمْزِ فِي (نَبِيُّهُمْ) وَ (يُسْـَٔلُ) ... كَذَلِكَ الْمَمْدُودُ وَصْلًا يُجْعَلُ

وفي صدر هذا البيت يورد الناظم مثالين على ما قصده في البيت السابق:

قوله: [كَـالْهَمْزِ فِي (نَبِيُّهُمْ)]، أورد – رحمه الله - لفظَ (نَبِيُّهُمْ) كمثال أول، وفيه رُسمت الهمزة فوق الجرة لأنها وقعت وسط الكلمة وسبقها حرف وصل ساكن يمكن وصله بالحرف الذي بعدها برسم جرة بينهما وذلك كما في قوله جل وعـــــــــــــــــــــــــلا {وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ} بالآية 246 من سورة البقرة.

قوله: [وَ (يُسْـَٔلُ)]، وهذه كلمة (يُسۡـَٔلُ) مثال ثانٍ، وفيها سبق الهمزة حرف (وصل) سين ساكن أمكن وصله عن طريق جرة بحرف اللام الواقع بعدها فرُسم الهمز على تلك الجرة وذلك كما في قوله سبحانه {فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُسۡـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ} بالآية 38 من سورة الرحمن.

وربما أضفنا مزيداً من الألفاظ التي ترسم فيها الهمزة المتوسطة على جرة لوقوعها بعد حرف وصل ساكن:

- لفظ (فَسۡـَٔلِ) وفيه سُبق الهمز المتوسط بحرف وصل ساكن (سين) وتُبع بحرف لام فرُسم فوق جرة بينهما كما في قوله تعالـــــــى {قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ فَسۡـَٔلِ ٱلۡعَآدِّينَ} بالآية 114 من سورة المؤمنون.

- لفظ (يَسۡـَٔمُ) وفيه سَبقت الهمزة المتوسطة سينٌ ساكنة فرسمت الهمزة على جرة بين السين والميم التي بعدها وذلك كما في قوله تعالى {لَّا يَسۡـَٔمُ ٱلۡإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلۡخَيۡرِ} بالآية 48 من سورة فصلت.

- لفظ (أَفۡـِٔدَةِ) وفيه سُبقت الهمزة المتوسطة بفاءٌ ساكنة وتبعتها دال فجاءت فوق جرة بينهما وذلك كما في قوله تعالى {ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ} بالآية 7 من سورة الهمزة.

- اللفظتان (يَجۡـَٔرُونَ، تَجۡـَٔرُواْ) وفيهما سُبقت الهمزة المتوسطة بجيم ساكنة (حرف وصل) وتبعتها راء فرسمت على جرة بين الجيم والراء وذلك كما في قوله سبحانه {إِذَا هُمۡ يَجۡـَٔرُونَ ۝ لَا تَجۡـَٔرُواْ ٱلۡيَوۡمَ} بالآيتين 65، 66 من سورة المؤمنون.

- لفظ (ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ) وسَبقت همزته المتوسطة شينٌ ساكنة وتبعتها ميم فأتت فوق جرة بينهما وذلك كما في قوله تعالى {وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ} بالآيتين 10 من سورة الواقعة.

قوله: [كَذَلِكَ الْمَمْدُودُ وَصْلًا يُجْعَلُ]، أي إن الهمزة المتوسطة تُرسم أيضا على الجرة إذا جاء بعدها حرف مد يمكن وصله بالحرف الساكن السابق لها من خلال جرة بالقلم ومن أمثلة ذلك:

- لفظ (مَّسۡـُٔولُونَ) وفيه أمكن وصل حرف المد (الواو) الواقع بعد الهمزة المتوسطة بحرف السين الساكن الواقع قبلها فرسمت الهمزة على الجرة بينهما ومن ذلك قوله سبحانه {وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ} بالآية 24 من سورة الصافات.

- لفظ (بَرِيٓـُٔونَ) وفيه أمكن وصل حرف المد (الواو) الواقع بعد الهمزة المتوسطة بحرف الياء الساكن السابق لها من خلال جرة فرُسمت الهمزة فوقها ومن ذلك قوله تعالى {أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعۡمَلُ} بالآية 41 من سورة يونس.

- لفظ (خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ) وفيه وقعت الهمزة المتوسطة بين ياء ساكنة قبلها وحرف مد محذوفٍ بعدها وأمكن وصل حرف الياء قبلها بحرف التاء الواقع بعد المحذوف من خلال جرة رُسمت الهمزة عليها وذلك في قوله تعالى {مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا} بالآية 26 من سورة نوح.

59. وَإِنْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِهَا حَرْفٌ قَطَعْ ... كَأَلِفٍ فَهْيَ عَلَى سَطْرٍ تَقَـــــــــــعْ

60. إِنْ فُتِحَتْ كَـــــــــــ (جَآءَهُمۡ) ... وَإِنْ تُضَمْ فَهْيَ عَلَى وَاوٍ كَـ (أَوۡلِيَآؤُهُمۡ)

قوله: [وَإِنْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِهَا حَرْفٌ قَطَعْ كَأَلِفٍ]، ويتابع كلامه عن الهمزة المتوسطة فيقول: إذا وقع قبلها حرف قطع (كحرف الألف مثلاً لا يمكن وصله بالحرف الذي بعد الهمزة برسم جرة بينهما) فإنها ترسم بحسب حركتها كما يأتي:

قوله: [فَهْيَ عَلَى سَطْرٍ تَقَعْ إِنْ فُتِحَتْ كَـ (جَآءَهُمۡ)]، أي تُرسم الهمزة المتوسطة على السطر إذا كانت حركتها الفتح وسبقها حرف فصل ساكن (كالألف) منع إمكانية رسم جرة تربطه بالحرف الذي بعد الهمزة، ويَذكُر - رحمه الله - مثالاً على ذلك لفظ (جَآءَهُمۡ) كما في قوله تعالى {ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُواْ يُوعَدُونَ} بالآية 206 من سورة الشعراء.

والأمثلة على هذا كثيرة ولعلنا نذكر بعضها هنا:

- (أَبۡنَآءَنَا، أَبۡنَآءَكُمۡ، نِسَآءَنَا، نِسَآءَكُمۡ) وفيها كلها تعذر رسم الجرة لوقوع ألف ساكن قبل همزة متوسطة مفتوحة فرسمت الهمزة على السطر، وكلها وردت في قوله تعالى {فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمۡ} بالآية 60 من سورة آل عمران.

- كلمة (أَوۡلِيَآءَهُۥ) وفيها تعذر رسم الجرة لوقوع ألف ساكن قبل همزة متوسطة مفتوحة فرسمت الهمزة على السطر، كما في قوله سبحانه {إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ} بالآية 34 من سورة الانفال.

قوله: [وَإِنْ تُضَمْ فَهْيَ عَلَى وَاوٍ]، أي وتُرسم الهمزة المتوسطة على واو إذا كانت حركتُها الضم وسبقها حرف فصل ساكن (كالألف) منع امكانية رسم جرة تربطه بالحرف الذي بعد الهمزة.

قوله: [كَـ (أَوْلِيَآؤُهُمُ)]، وفي هذا اللفظ تعذر رسم الجرة لوقوع ألف ساكن قبل همزة مضمومة فرُسمت الهمزة على واو كما في قول الله تعالى {وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ} بالآية 256 من سورة البقرة.

والأمثلة على هذا كثيرة نذكر منها ما يلي:

- لفظ (ءَابَآؤُكُمُ) كما في قوله عز وجل {أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ} بالآية 76 من سورة الشعراء.

- لفظ (نِسَآؤُكُمْ) ومن ذلك وروده في قوله سبحانه {نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ} بالآية 221 من سورة البقرة.

- لفظ (جَزَآؤُهُم) كما في قوله عز وجل {أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ} بالآية 136 من سورة آل عمران.

- لفظ (أَحِبَّـٰٓؤُهُ) في قوله سبحانه {وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَـٰٓؤُا اللَّهِ وَأَحِبَّـٰٓؤُهُ} بالآية 20 من سورة المائدة.

61. وَإِنْ تَكُنْ قَدْ كُسِرَتْ كَـ (مَوْئِلًا) ... وَ (لَآئِمٍ) فَتَحْتَ يَاءٍ اجْعَلَا

قوله: [وَإِنْ تَكُنْ قَدْ كُسِرَتْ فَتَحْتَ يَاءٍ اجْعَلَا]، ويتابع القول حول الهمزة المتوسطة التي وقع قبلها حرف (فصل أو قطع) منع الاتصال بجرة بينه وبين الحرف الذي بعد الهمزة، فيبين انها ترسم تحت ياء غير منقوطة (تسمى ايضاً نبرة او كرسي) إذا وردت مكسورة ويعطي لذلك مثالين هما:

قوله: [كَـ (مَوْئِلًا)]، وهنا فإن الحرف الذي قبل الهمزة المتوسطة المكسورة ساكنٌ وهو حرف قطع (واو) ولذا تعذر رسم جرة بينه وبين الحرف الذي بعد الهمزة فرسمت الهمزة تحت الياء، وورد هذا اللفظ بقوله سبحانه {لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا} بالآية 57 من سورة الكهف.

قوله: [و (لَآئِمٍ)]، وفي هذا اللفظ جاءت الهمزة تحت الياء لأنها همزة متوسطة ومكسورة ووقعت بعد حرف قطع ساكن (الألف) وذلك في قوله سبحانه {وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَآئِمٍ} بالآية 56 من سورة المائدة.

ولعلنا هنا نضيف عددا من الأمثلة التي رُسم همزها المتوسط تحت ياء لوروده مكسورًا بعد حرف قطع ساكن كالألف:

- لفظ (نِّسَآئِهِمْ) كما في قوله عز وجل {لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ} بالآية 224 من سورة البقرة.

- لفظ (حَلَٰٓئِلُ) في قوله تعالى {وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ} بالآية 23 من سورة النساء.

- لفظ (ٱلۡقَلَـٰٓئِدَ) في قوله سبحانه {وَٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَٱلۡهَدۡيَ وَٱلۡقَلَـٰٓئِدَۚ} بالآية 99 من سورة المائدة.

- لفظ (ءَابَآئِهِمۡ) في قوله جل وعلا {وَمِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَذُرِّيَّـٰتِهِمۡ وَإِخۡوَٰنِهِمۡۖ} بالآية 88 من سورة الأنعام.

- لفظ (بِـَٔابَآئِنَآ) في قوله سبحانه {فَأۡتُواْ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ} بالآية 34 من سورة الدخان.

- لفظ (أَوۡلِيَآئِكُم) في قوله تعالى {إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗاۚ} بالآية 6 من سورة الأحزاب.

- لفظ (أَنۢبَآئِكُمۡ) في قوله سبحانه {يَسۡـَٔلُونَ عَنۡ أَنۢبَآئِكُمۡۖ} بالآية 20 من سورة الأحزاب.

- لفظ (لِّلسَّآئِلِينَ) في قوله عز وجل {لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ} بالآية 7 من سورة يوسف.

- لفظ (أَرۡجَآئِهَا) في قوله تعالى {وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ} بالآية 16 من سورة الحاقة.

62. وَإِنْ تُخَصِّصْ قَبْلَهَا أَوْ تَحْذِفِ ... فَحُكْمُهَا كَالْحُكْمِ بَعْدَ الْأَلِفِ

أي إن سبق الهمزة مخصصاً (٣) أو محذوفا (١) فإن حكم كتابتها يكون تماما كحكم كتابتها حين يكون ما قبلها ألفاً ثابتة (وقد تم شرحه في الابيات الثلاثة السابقة)، ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

- لفظ (مِيكَـٰٓئِلَ) وفيه رُسم الهمز المتوسط تحت ياءٍ لأنه ورد بالكسر بعد مخصص فعومل الهمز كما لو أنه ورد بعد ألف ثابتة وذلك بقوله جل وعلا {وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَـٰٓئِلَ} بالآية 97 من سورة البقرة.

- لفظ (ٱلۡخَبَـٰٓئِثَ) ورُسمت فيه الهمزة المتوسطة تحت ياء لأنها جاءت مكسورة بعد تخصيص فعوملت كما لو أنها وردت بعد ألف ثابتة كما في قوله سبحانه وتعالى {وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَـٰٓئِثَ} بالآية 157 من سورة الأعراف.

- لفظ (طَـٰٓئِفٞ) ورُسمت فيه الهمزة المتوسطة تحت ياء لأنها وردت مكسورة بعد مخصص فعوملت كما لو أنها وردت بعد ألف ثابتة وذلك في قوله تعالى {إِذَا مَسَّهُمۡ طَـٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ} بالآية 201 من سورة الأعراف.

- لفظ (طَـٰٓئِرُ) ورُسمت فيه الهمزة المتوسطة تحت ياء لأنها وردت مكسورة بعد محذوف فعوملت كما لو أنها وردت بعد ألف ثابتة كما في قوله سبحانه {أَلَآ إِنَّمَا طَـٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ} بالآية 130 من سورة الأعراف.

- لفظ (هَـٰٓؤُلَآءِ) ورُسمت فيه الهمزة المتوسطة فوق الواو لأنها وردت مضمومة بعد محذوف وعوملت كما لو أنها وردت بعد ألف ثابتة وذلك في قوله تعالى {فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ} بالآية 21 من سورة الدخان.

- لفظ (ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ) ورُسمت فيه الهمزة المتوسطة تحت الياء لأنها وردت مكسورة بعد محذوف (مظفر) وعوملت كما لو أنها وردت بعد ألف ثابتة كما في قوله سبحانه {فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ} بالآية 30 من سورة الحجر.

- لفظ (خَلَٰٓئِفَ) ورُسمت فيه الهمزة المتوسطة تحت الياء لأنها وردت مكسورة بعد محذوف (مظفر) وقد عوملت كما لو أنها وردت بعد ألف ثابتة كما في قوله تعالى {ثُمَّ جَعَلۡنَٰكُمۡ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ} بالآية 14 من سورة يونس.

- لفظ (أُوْلَٰٓئِكَ) ورُسمت فيه الهمزة المتوسطة تحت الياء لأنها وردت مكسورة بعد محذوف (مظفر) وقد عوملت كما لو أنها وردت بعد ألف ثابتة كما في قوله سبحانه {أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ} بالآية 4 من سورة البقرة.

63. مَالَمْ تَكُنْ إِحْدَاهُمَا مَمْدُودَةْ ... فَلَا كَـ (إِسۡرَٰٓءِيلَ) وَ (ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ)

قوله: [مَالَمْ تَكُنْ إِحْدَاهُمَا مَمْدُودَةْ فَلَا]، إحداهما (أي الهمزة المضمومة أو المكسورة)، ويقصد أن الهمزة المتوسطة المسبوقة بحرف قطع ساكن إذا كانت ممدودةً فلا تُرسم تحت ياء (ولو كانت مكسورة) ولا ترسم على واو (ولو كانت مضمومة) بل ترسم في الحالتين على السطر، ويورد مثالًا لكل حالة:

قوله: [كَـ (إِسۡرَٰٓءِيلَ)]، مثال على رسم الهمزة على السطر إذا كانت (متوسطة مكسورة ممدودة مسبوقة بحرف قطع ساكن) وذلك كما في قوله تعالى {فَأَرۡسِلۡ مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ} بالآية 104 من سورة الأعراف.

قوله: [و (ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ)]، مثال على رسم الهمزة على السطر إذا كانت (متوسطة مضمومة ممدودة مسبوقة بحرف قطع ساكن) وذلك في قوله سبحانه {وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ} بالآية 8 من سورة التكوير.

ولعلنا نورد مزيدًا من الأمثلة هنا:

- لفظ (يُرَآءُونَ) كمثال على رسم الهمزة على السطر إذا كانت (متوسطة مضمومة ممدودة مسبوقة بحرف قطع ساكن) وذلك في قوله سبحانه {قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ} بالآية 141 من سورة النساء.

- لفظ (جَآءُوكَ) كمثال على رسم الهمزة على السطر إذا كانت (متوسطة مضمومة ممدودة مسبوقة بحرف قطع ساكن) وذلك في قوله تعالى {فَإِن جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ} بالآية 44 من سورة المائدة.

- لفظ (مَذۡءُومٗا) كمثال على رسم الهمزة على السطر إذا كانت (متوسطة مضمومة ممدودة مسبوقة بحرف قطع ساكن) وذلك في قوله تعالى {قَالَ ٱخۡرُجۡ مِنۡهَا مَذۡءُومٗا مَّدۡحُورٗا} بالآية 17 من سورة الأعراف.

- لفظ (يَشَآءُونَ) كمثال على رسم الهمزة على السطر إذا كانت (متوسطة مضمومة ممدودة مسبوقة بحرف قطع ساكن) وذلك في قوله تعالى {لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ} بالآية 33 من سورة الزمر.

- لفظ (شُرَكَآءِيَ) وهو مثال على رسم الهمزة على السطر إذا كانت (متوسطة مكسورة ممدودة مسبوقة بحرف قطع ساكن) وذلك في قوله سبحانه {وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ} بالآية 46 من سورة فصلت.

وأما الهمزة المتوسطة المفتوحة الممدودة المسبوقة بحرف فصل ساكن فلم يستثنها الناظم، وذلك لأنها تُرسم على السطر كغير الممدودة التي سبقها حرف قطع (وقد فُصِّلَ القول في ذلك بصدر البيت رقم 60)، ومن أمثلة ذلك:

- لفظ (سَوۡءَٰتُهُمَا) في قوله سبحانه {فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا} بالآية 21 من سورة الأعراف.

- لفظ (سَوۡءَٰتِكُمۡ) كما في قوله تعالى {لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ} بالآية 25 من سورة الأعراف.

ملاحظة: يبدو ان مكان البيت 63 قبل 62 في المنظومة من حيث الترتيب هكذا:

61. وَإِنْ تَكُنْ قَدْ كُسِرَتْ كَـــــ (مَوۡئِلٗا) ... وَ (لَّأٓئِمٖ) فَتَحْتَ يَاءٍ اجْعَــــــلَا

62. مَالَمْ تَكُنْ إِحْدَاهُمَا مَمْــــــــــــــدُودَةْ ... فَلَا كَـــــ (إِسۡرَٰٓءِيلَ) وَ (ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ)

63. وَإِنْ تُخَصِّصْ قَبْلَهَا أَوْ تَحْــــــــذِفِ ... فَحُكْمُهَا كَالْحُكْمِ بَعْدَ الْأَلِــــــفِ

64. وَذَاتُ ضَمٍّ لَمْ تُمَدَّ وَقَــــعَتْ ... مِنْ بَعْدِ فَتْحٍ فَوْقَ وَاوٍ رُسِمَتْ

65. مِنْ ذَاكَ رَسْمُهَا بِـ (يَبۡنَؤُمَّ) ... بِطَهَ حَيْثُمَا الْجُزْآنِ ضُمَّـــــــا

قوله: [وَذَاتُ ضَمٍّ لَمْ تُمَدَّ وَقَعَتْ مِنْ بَعْدِ فَتْحٍ فَوْقَ وَاوٍ رُسِمَتْ]، يبين هنا أن الهمزة المضمومة غير الممدودة ترسم على حرف واو اذا كان الحرف الذي قبلها مفتوح الحركة.

قوله: [مِنْ ذَاكَ رَسْمُهَا بِـ (يَبۡنَؤُمَّ)]، ويُورد الناظم لفظ (يَبۡنَؤُمَّ) كمثالٍ على الهمزة المضمومة غير الممدودة التي ترسم على واو لوقوعها بعد حرف مفتوح.

قوله: [بِطَهَ حَيْثُمَا الْجُزْآنِ ضُمَّا]، ويبين أن لفظ (يَبۡنَؤُمَّ) المقصود بانطباق القاعدة عليه هو الوارد بسورة طه حيث رُسم جزءا اللفظ (ٱبۡنَ) وَ (أُمَّ) بالوصل (يَبۡنَؤُمَّ) ولم يُرسما بالفصل (ٱبۡنَ أُمَّ) وذلك بقوله تعالى {قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي وَلَا بِرَأۡسِيٓۖ} بالآية 93 من سورة طه.

وربما أضفنا بعض الأمثلة هنا:

- الفعل (يَنشَؤُاْ) في قوله سبحانه {أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي الْحِلْيَةِ} بالآية 17 من سورة الزخرف.

- الفعل (يَذْرَؤُكُمْ) في قوله تعالى {وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ} بالآية 9 من سورة الشورى.

- الفعل (يَكْلَؤُكُم) في قوله سبحانه {قُلْ مَن يَكْلَؤُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَٰنِ} بالآية 42 من سورة الأنبياء.

- الفعل (تَؤُزُّهُمْ) في قوله تعالى {أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا} بالآية 83 من سورة مريم.

- الفعل (نَقْرَؤُهُ) في قوله سبحانه {حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَّقْرَؤُهُ} بالآية 93 من سورة الإسراء.

- الفعل (يُنَبَّؤُاْ) في قوله تعالى {يُنَبَّؤُاْ الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ} بالآية 13 من سورة القيامة.

- الفعل (يَتَفَيَّؤُاْ) في قوله سبحانه {يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ} بالآية 48 من سورة النحل.

- الفعل (تَفْتَؤُاْ) في قوله تعالى {قَالُواْ تَاللَّهِ تَفْتَؤُاْ تَذْكُرُ يُوسُفَ} بالآية 85 من سورة يوسف.

- الفعل (يَدْرَؤُاْ) في قوله سبحانه {وَيَدْرَؤُاْ عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ} بالآية 8 من سورة النور.

- الفعل (تَظْمَؤُاْ) في قوله تعالى {وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ} بالآية 116 من سورة طه.

- الفعل (أَتَوَكَّؤُاْ) في قوله سبحانه {قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا} بالآية 17 من سورة طه.

- الفعل (يَعْبَؤُاْ) في قوله تعالى {قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ} بالآية 77 من سورة الفرقان.

- الفعل (يَبْدَؤُاْ) كما في قوله سبحانه {اللَّهُ يَبْدَؤُاْ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ} بالآية 10 من سورة الروم.

66. وَاحْفَظْ لِمَا يُخَالِفُ الْقَاعِدَةَ ... فَالْهَمْزُ فِي (السُّوأَىٰ) (تَبَوَّأَ) (النَّشْأَةَ)

67. بِرَأْسِ أَلِفٍ وَفِـــي (يَسْتَهْزَأُ) ... بِنِصْفِهَا كَـــــــــــذَا (تَنُوأُ) (تَبَأُ)

68. بِتَوْبَةٍ وَ (ظَمَأٌ) هُمَا مَعَـــا ... وَالْفِعْلُ مِنْ تَبَوَّأَ مُضَارِعَـــــــــــا

قوله: [وَاحْفَظْ لِمَا يُخَالِفُ الْقَاعِدَهْ]، وفي هذا البيت ينبه -رحمه الله- إلى أن هناك ألفاظاً تخرج عن قواعد الرسم سالفة الذكر، ولابد للطالب من حفظها كي لا يخطئ في رسمها، ويشرع في ذكرها في الأبيات (66 - 73).

قوله: [فَالْهَمْزُ فِي (ٱلسُّوٓأَىٰٓ)]، كلمة جاء همزها على الألف (ولم يُرسم بالسطر) خلافا للقاعدة مع كونه متوسطًا مفتوحًا ممدودًا مسبوقًا بحرف فصل ساكن وذلك في قوله تعالى {عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ} بالآية 9 من سورة الروم.

قوله: [(تَبُوٓأَ)]، وصورت فيها الهمزة ألفاً (ولم ترسم بالسطر خلافا للقاعدة) مع أنها همزة متطرفة سبقها حرف قطع ساكن وذلك في قوله تعالى {إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ} بالآية 31 من سورة المائدة.

قوله: [(ٱلنَّشۡأَةَ)]، ووردت الهمزة فيها أيضاً على الألف (خلافا للقاعدة) مع كونها همزة متوسطة مفتوحة سبقها حرف وصل ساكن وذلك كما في قوله تعالى {ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَ} بالآية 19 بسورة العنكبوت، وقوله سبحانه {وَأَنَّ عَلَيۡهِ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰ} بالآية 46 من سورة النجم، وقوله عز وجل {وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُولَىٰ} بالآية 65 من سورة الواقعة

قوله: [بِرَأْسِ أَلِفٍ]، اي وترسم الهمزة في هذه الكلمات (ٱلسُّوٓأَىٰٓ، تَبُوٓأَ، ٱلنَّشۡأَةَ) فوق الألف خلافا للقاعدة.

قوله: [وَفِي (يُسۡتَهۡزَأُ) بِنِصْفِهَا]، أي وأما في لفظ (يُسۡتَهۡزَأُ) فترسم الهمزة المضمومة بنصف الألف (بدل أن ترسم على واو) خلافا للقاعدة مع أن ما قبلها مفتوح وذلك في قوله سبحانه {أَنۡ إِذَا سَمِعۡتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكۡفَرُ بِهَا وَيُسۡتَهۡزَأُ بِهَا} بالآية 139 من سورة النساء.

قوله: [كَذَا (تَنُوٓأُ)]، أي وكذلك رُسمت همزة هذا اللفظ بنصف الألف (أ) (بدل رسمها على السطر) خلافا للقاعدة مع أنها همزة متطرفة سبقها ساكن وذلك في قوله تعالى {مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ} بالآية 76 من سورة القصص.

قوله: [(نَبَأُ) بِتَوْبَةِ وَ (ظَمَأٌ) هُمَا مَعَا]، أي وكذلك رُسم الهمز في هذين اللفظين بنصف الألف (ولم يرسم على الواو) رغم انه مضموم مسبوق بمفتوح وأما مواطن ورود اللفظين فكما يلي:

- ورد لفظ (نَبَأُ) في قوله تعالى {أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ} بالآية 70 من سورة التوبة.

- وورد لفظ (ظَمَأٌ) في قوله تعالى {بِأَنَّهُمۡ لَا يُصِيبُهُمۡ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ} بالآية 121 من سورة التوبة.

قوله: [وَالْفِعْلُ مِنْ تَبَوَّأَ مُضَارِعَا]، أي وكذلك يرسم الهمز بنصف ألف (أ) في الفعل المضارع من الفعل الماضي (تبوَّأ) والمقصود بطبيعة الحال الفعلين الآتيين:

- الفعل (يَتَبَوَّأُ) ورُسمت همزته بنصف ألف (لا فوق الواو) مع أنها مضمومة مسبوقة بحرف مفتوح وذلك في قوله تعالـــــــــــى {يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُ} بالآية 56 من سورة يوسف.

- الفعل (تَبَوَّأُ) وفيه أيضا وردت الهمزة بنصف الألف ولم ترسم على واو مع كونها مضمومة ومسبوقة بحرف مفتوح وذلك في قوله تعالى {نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ} بالآية 71 من سورة الزمر.

69. وَ (الْمَلَأ) الْمَرْفُوعُ لَا مَا نُقِلَا ... فِي النَّمْلِ أَوْ فِي الْمُؤْمِنُونَ أَوَّلَا

قوله: [وَ (الْمَلَأ) الْمَرْفُوعُ]، أي وكذلك يرسم همز كلمة (الْمَلَأ) بنصف الألف وذلك حيثما وردت مرفوعةً (إعراباً) بكتاب الله، باستثناء ما سيأتي بيانه، ومن أمثلة ورودها بنصف الألف مرفوعة (الْمَلَأ) ما يلي من مواطن:

- قوله سبحانه {قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ} بالآية 59 من سورة الأعراف.

- قوله عز وجل {قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ} بالآية 65 من سورة الأعراف.

- قوله جل وعلا {قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا} بالآية 74 من سورة الأعراف.

- قوله سبحانه {قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ} بالآية 87 من سورة الأعراف.

- قوله عز وجل {وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ} بالآية 89 من سورة الأعراف.

- قوله تعالى {قَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ} بالآية 108 من سورة الأعراف.

- قوله سبحانه {وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ} بالآية 126 من سورة الأعراف.

- قوله عز وجل {فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِّثْلَنَا} بالآية 27 من سورة هود.

- قوله سبحانه {يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ} بالآية 43 من سورة يوسف.

- قوله جل وعلا {وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ} بالآية 33 من سورة المؤمنون.

- قوله تعالى {يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي} بالآية 38 من سورة القصص.

- قوله سبحانه {وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا} بالآية 5 من سورة ص.

قوله: [لَا مَا نُقِلَا فِي النَّمْلِ]، أي إلا ما ورد بسورة النمل فإن همزه لا يرسم بنصف الألف بل يرسم على واو هكذا (الْمَلَؤُا) وقد وردت ثلاث مرات بالسورة كما يلي:

- قوله تعالى {قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ} بالآية 29 من سورة النمل.

- قوله سبحانه {قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى} بالآية 32 من سورة النمل.

- قوله عز وجل {قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا} بالآية 39 من سورة النمل.

قوله: [أَوْ فِي الْمُؤْمِنُونَ أَوَّلَا]، أي وكذلك لا تُرسم الهمزة بنصف الألف في هذا اللفظ عند وروده الأول بسورة المؤمنون بل تُرسم على الواو هكذا (ٱلْمَلَؤُا۟) وذلك بالآية 24 عند قوله تعالى {فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ}.

70. فِي (ٱلَّٰٓـِٔى) تَحْتَ الْيَاءِ لَا (رِئَآءَ) ... فَفَوْقَهَا كَرَسْمِ (أَنۢبِيَآءَ)

قوله: [فِي (ٱلَّٰٓـِٔى) تَحْتَ الْيَاءِ]، أي في كلمة (ٱلَّٰٓـِٔى) يرسم الهمز تحت ياء غير منقوطة وذلك في نحو:

- قوله سبحانه {وَمَا جَعَلَ أَزْوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔى تُظَٰهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمْ} بالآية 4 من سورة الاحزاب.

- قول الله تعالى {إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔى وَلَدْنَهُمْ} بالآية 2 من سورة المجادلة.

- قول الله تعالى {وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ} بالآية 3 من سورة الطلاق.

قوله: [لَا (رِئَآءَ) فَفَوْقَهَا]، أي وأما كلمة (رِئَآءَ) فلا يرسم همزها تحت ياء غير منقوطة بل يرسم فوقها، وذلك في نحو:

- قوله تعالى {كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ} بالآية 263 من سورة البقرة.

- قوله عز وجل {وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ} بالآية 38 من سورة النساء.

قوله: [كَرَسْمِ (أَنۢبِيَآءَ)]، أي وكذلك ترسم الهمزة في لفظ (أَنۢبِيَآءَ) فوق ياء غير منقوطة كما في لفظ (رِئَآءَ) وذلك في نحو:

- قول الله تعالى {قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ} بالآية 90 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ} بالآية 112 من آل عمران.

- قوله تعالى {وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ} بالآية 181 من آل عمران.

- قوله عز وجل {وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ} بالآية 154 من سورة النساء.

- قوله تعالى {إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا} بالآية 22 من سورة المائدة.

71. وَالْهَمْزُ فِي (ٱلرُّءۡيَ) بِسَطْرٍ مَرْوِي ... (تُـٔۡوِيهِ) فَوْقَ جَرَّةٍ كَـ (تُـٔۡوِيٓ)

قوله: [وَالْهَمْزُ فِي (ٱلرُّءۡيَ) بِسَطْرٍ مَرْوِي]، أي إن الهمزة في كلمة (ٱلرُّءۡيَ) رُسمت بالسطر ولم تُرسم على واو وذلك في نحو:

- قول الله تعالى {وَمَا جَعَلۡنَا ٱلرُّءۡيَا ٱلَّتِيٓ أَرَيۡنَٰكَ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلنَّاسِ} بالآية 60 من سورة الاسراء.

- قوله سبحانه {قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ} بالآية 105 من سورة الصافات.

- قوله سبحانه وتعالى {لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ} بالآية 27 من سورة الفتح.

قوله: [(تُـٔۡوِيهِ) فَوْقَ جَرَّةٍ]، أي إن الهمزة في كلمة (تُـٔۡوِيهِ) تكون فوق جرة وليست فوق واو وقد وردت مرة واحدة في القرآن وذلك في قوله تعالى {وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـٔۡوِيهِ} بالآية 13 من سورة المعارج.

قوله: [كَـ (تُـٔۡوِيٓ)]، أي وكذلك الهمزة في لفظ (تُـٔۡوِيٓ) تكون فوق جرة أيضا وليست على واو وقد وردت في موضع واحد وهو قوله تعالى {وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُۖ} بالآية 51 من سورة الاحزاب.

72. وَفِي (ٱطۡمَـَٔنُّواْ) ثُمَّ فِـي (ٱمۡتَلَـْٔتِ) ... وَفِي (ٱشۡمَـَٔزَّتۡ) هَمْزُهُنَّ يَأْتِـي

73. بِجَرَّةٍ كَآخِرِ الْهَمْزَتَيْنِ فِـــــي ... (لَأَمۡلَـَٔنَّ) هَكَذَا فِي الْمُصْحَـفِ

قوله: [وَفِي (ٱطۡمَـَٔنُّواْ) ثُمَّ فِي (ٱمۡتَلَـْٔتِ) وَفِي (ٱشۡمَـَٔزَّتۡ) هَمْزُهُنَّ يَأْتِي بِجَرَّةٍ]، أي وكذلك ترسم الهمزة الواقعة وسط هذه الألفاظ (ٱطۡمَـَٔنُّواْ ،ٱمۡتَلَـْٔتِ،ٱشۡمَـَٔزَّتۡ) فوق جرة حين ترد في القرآن الكريم، وذلك كما يلي:

- ورد لفظ (ٱطۡمَـَٔنُّواْ) في قوله جل وعلا {وَرَضُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَٱطۡمَـَٔنُّواْ بِهَا} بالآية 7 من سورة يونس.

- ورد لفظ (ٱمۡتَلَـْٔتِ) في قوله تعالى {يَوۡمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمۡتَلَـْٔتِ} بالآية 30 من سورة ق.

- ورد لفظ (ٱشۡمَـَٔزَّتۡ) في قوله سبحانه {ٱشۡمَـَٔزَّتۡ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِۖ} بالآية 42 من سورة الزمر.

قوله: [كَآخِرِ الْهَمْزَتَيْنِ فِي (لَأَمۡلَـَٔنَّ) هَكَذَا فِي الْمُصْحَفِ]، أي وكذلك ترسم الهمزة الاخيرة في لفظ (لَأَمۡلَـَٔنَّ) على الجرة وذلك في نحو:

- قوله تعالى {لَأَمۡلَـَٔنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمۡ أَجۡمَعِينَ} بالآية 17 من سورة الاعراف.

- قوله سبحانه {وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ} بالآية 118 من سورة هود.

- قوله عز وجل {وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ} بالآية 13 من سورة السجدة.

- قوله جل وعلا {لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ} بالآية 83 من سورة ص.

74. وَرَسْمُ ذَاتِ الضَّمِّ فِي نِصْفِ الْأَلِفْ ... بِالِابْتِدَا وَتَحْتُ إِنْ تُكْسَرْ عُرِفْ

والمقصود في هذا البيت، أن الهمز الواقع في أول الكلمة يُرسم في نصف الألف إذا كان مضموماً ومن أمثلة ذلك همز الألفاظ (أُمَّهَٰتُكُمْ، أُمْلِي، أُوتِيَ)، وأما إذا كانت مكسورة فإنها تُرسم تحت الألف ومن ذلك الهمز في (إِلَّا، إِنَّ، إِلَى).

75. وَذَاتُ فَتْحٍ فَوْقَهَا إِنْ تَنْفَرِدْ ... بَدْءًا وَلَمْ تُمْدَدْ فَإِنْ مُدَّتْ تَــرِدْ

76. بِالسَّطْرِ قَبْلَ أَلِفٍ وَإِنْ جُمِعْ ... هَمْزَانِ فِي بَدْءٍ فَلِلْحُكْمِ اسْتَمِعْ

قوله: [وَذَاتُ فَتْحٍ فَوْقَهَا إِنْ تَنْفَرِدْ بَدْءًا وَلَمْ تُمْدَدْ]، أي وأما إذا كانت الهمزة الواقعة في أول الكلمة مفتوحة وكانت مفردة (أي لا تسبقها مباشرة ولا تليها مباشرة همزة أخرى)، ولم تكن ممدودة فإنها ترسم فوق الألف كما في مثل (أَنْ، أَمَّا، أَيَّامٍ).

قوله: [فإن مدت تَرِدْ بِالسَّطْرِ قَبْلَ أَلِفٍ]، وأما إذا جاءت الهمزة مفتوحة، ومفردة وممدودة فإنها ترسم على السطر قبل الألف مثل:

- الهمز في لفظ (ءَاخَرَ) كما في قوله تعالى {لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ} بالآية 22 من سورة الإسراء.

- الهمز في لفظ (ءَامَنُواْ) كما في قوله تعالى {يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ} بالآية 8 من سورة البقرة.

- الهمز في لفظ (ءَادَمُ) كما في قوله تعالى {قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ} بالآية 32 من سورة البقرة.

- الهمز في لفظ (ءَازَرَ) كما في قوله تعالى {وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً} بالآية 75 من سورة الأنعام.

- الهمز في لفظ (ءَاسِنٍ) كما في قوله تعالى {فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ} بالآية 16 من سورة محمد.

- الهمز في لفظ (ءَانِفًا) كما في قوله تعالى {قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا} بالآية 17 من سورة محمد.

قوله: [وَإِنْ جُمِعْ هَمْزَانِ فِي بَدْءٍ فَلِلْحُكْمِ اسْتَمِعْ]، أي إذا اجتمعت همزتان متجاورتان في بداية الكلمة فإليك حكم رسمهما فيما يلي من أبيات.

77. فَأَوَّلُ الْهَمْزِينِ مِــــــنْ (ءَأَنتُمْ) ... وَنَحْوِهَا فَهْوَ بِسَطْرٍ يُرْسَــــــمُ

78. وَالثَّانِيَ ارْسُمْهُ عَلَى رَأْسِ الْأَلِفْ ... وَالرَّسْمَ فِي (أَؤُنزِلَ) اعْكِسْ لَا تَقِفْ

قوله: **[فَأَوَّلُ الْهَمْزِينِ مِنْ (ءَأَنتُمْ) وَنَحْوِهَا فَهْوَ بِسَطْرٍ يُرْسَمُ]**، أي وترسم الهمزة الأولى في كلمة (ءَأَنتُمْ) وما شابهها كـــــــــــــــ (ءَأَنذَرْتَهُمْ، ءَأَشْفَقْتُمْ، ءَأَمِنتُم) على السطر.

قوله: **[وَالثَّانِيَ ارْسُمْهُ عَلَى رَأْسِ الْأَلِفْ]**، أي وأما الهمزة الثانية فارسمها فوق ألف وأدخِل محذوفًا (ألف الإدخال) بين الهمزتين الأولى والثانية ومن الألفاظ التي تنطبق عليها هذه القاعدة فتُرسم همزتها الأولى على السطر والثانية فوق الألف ما يلي:

- لفظ (ءَأَنتُمْ) في قوله تعالى {ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ} بالآية 62 من سورة الواقعة.

- لفظ (ءَأَنذَرْتَهُمْ) في قوله سبحانه {سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ} بالآية 5 من سورة البقرة.

- لفظ (ءَأَشْفَقْتُمْ) في قوله تعالى {ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ} بالآية 13 من سورة المجادلة.

- لفظ (ءَأَمِنتُم) في قوله تعالى {ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ} بالآية 16 من سورة الملك.

- لفظ (ءَأَسْلَمْتُمْ) في قوله تعالى {وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ} بالآية 20 من سورة آل عمران.

- لفظ (ءَأَقْرَرْتُمْ) في قوله سبحانه {قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى} بالآية 80 من سورة آل عمران.

- لفظ (ءَأَلِدُ) في قوله تعالى {قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ} بالآية 71 من سورة هود.

- لفظ (ءَأَرْبَابٌ) في قوله عز وجل {ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ} بالآية 39 من سورة يوسف.

- لفظ (ءَأَسْجُدُ) في قوله تعالى {قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا} بالآية 61 من سورة الإسراء.

- لفظ (ءَأَنتَ) في قوله عز وجل {ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَا يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ} بالآية 62 من سورة الأنبياء.

- لفظ (ءَأَنتُمْ) في قوله عز وجل {فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِى هَٰٓؤُلَآءِ} بالآية 17 من سورة الفرقان.

- لفظ (ءَأَشْكُرُ) في قوله تعالى {لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ} بالآية 41 من سورة النمل.

- لفظ (ءَأَتَّخِذُ) في قوله تعالى {ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً} بالآية 22 من سورة يس.

- لفظ (ءَا۬عۡجَمِيّٞ) في قوله سبحانه {ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ} بالآية 43 من سورة فصلت.

قوله: [وَالرَّسْمَ فِي (أَ۬ونزِلَ) اعْكِسْ لَا تَقِفْ]، اي وفي مثل كلمة (أَ۬ونزِلَ) فارسم الهمز الأول على راس الألف وليس على السطر، واما الهمز الثاني فيرسم كحلقة مقفلة (● تعرف بالتغديرة عند الليبيين) فوق الواو تماماً دون انحراف يمينًا ولا يسارًا وذلك في قوله تعالى {أَ۬ونزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۚ} بالآية السابعة من سورة ص.

79. كَشِبْهِهَا إِلَّا بِحِزْبٍ أَوَّلِ ... فِي بَدْئِهِ بِآلِ عِمْرَانَ تُلِــــي

80. فَإِنَّهُ عَلَى يَسَارِ الْـــوَاوِ ... مِنْ فَوْقِهَا كَمَا رَوَاهُ الرَّاوِي

قوله: [كَشِبْهِهَا]، أي وكذلك الحال مع مثيلات كلمة (أَ۬ونزِلَ) فان الهمز الأول يُرسم على راس الالف ويرسم الهمز الثاني كتغديرة فوق الواو، ومن هذه الكلمات الشبيهات بكلمة (أَ۬ونزِلَ) ما يلي:

- كلمة (أَ۬ولۡقِيَ) في قوله سبحانه {أَ۬ولۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ مِنۢ بَيۡنِنَا} بالآية 25 من سورة القمر.

- كلمة (أَ۬وشَهِدُواْ) في قوله سبحانه {أَ۬وشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡۚ} بالآية 18 من سورة الزخرف.

قوله: [إِلَّا بِحِزْبٍ أَوَّلِ فِي بَدْئِهِ بِآلِ عِمْرَانَ تُلِي]، فيه اشارة الى استثناء للفظ واحد من الألفاظ الشبيهة بلفظ (أَ۬ونزِلَ) وهو لفظ (أَ۬ونَبِّئُكُم) الوارد بالآية 15 من سورة آل عمران وهي أول آية بأول حزب بالسورة وهو حزب {قُلۡ أَ۬ونَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۖ}، وهذا الاستثناء يتعلق بموقع التغديرة من الواو.

قوله: [فَإِنَّهُ عَلَى يَسَارِ الْوَاوِ مِنْ فَوْقِهَا كَمَا رَوَاهُ الرَّاوِي]، أي وترسم الهمزة (التغديرة) في هذا اللفظ (أَ۬ونَبِّئُكُم) فوق الواو مائلة قليلا الى جهة اليسار (وْ)، وميلان موضع رسم التغديرة هذا هو وجه استثناء هذا اللفظ من الالفاظ المشابهة لكلمة (أَ۬ونزِلَ) المذكورة سابقا والتي ترسم فيها التغديرة مباشرة فوق الواو (وْ) دون أي ميول الى أي جهة.

81. وَالْوَاوَ فِي (أَ۬وشَهِدُواْ) (أَ۬ونزِلَ) ... (أَ۬ولۡقِيَ) اخْتَارُوا وَصَحَّ عَمَلَا

وهذا بيان لكون الهمز الثاني (التغديرة) في لفظ (أَ۬ونزِلَ) وما شابهه من ألفاظ مثل (أَ۬وشَهِدُواْ)، (أَ۬ولۡقِيَ) وحتى (أَ۬ونَبِّئُكُم) يرسم على واو وليس على ألف ولا على السطر، وبين ان هذا هو اختيار الرواة وهو ما صح عنهم العمل به.

82. فِي نَحْوِ (أَئِفْكًا) يَكُونُ الثَّانِي ... مِنْ تَحْتِ حَرْفِ اليَاءِ خُذْ بَيَانِي

وهنا يبين الناظم – رحمه الله - أن الهمز الثاني في كلمة (أَئِفْكًا) وما شابهها من ألفاظ يرسم كحلقة مغلقة (تغديرة) ويكون تحت ياء غير منقوطة، وقد وردت هذه الكلمة بالآية 86 من سورة الصافات في قوله تعالى {أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ}، ومن الألفاظ المشابهة لهذه الكلمة ما يلي:

- لفظ (أَئِنَّكُمْ):

- في قوله سبحانه {أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ} بالآية 20 من سورة الأنعام.
- في قوله تعالى {أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ} بالآية 57 من سورة النمل.
- في قوله سبحانه {أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ} بالآية 28 من سورة العنكبوت.
- في قوله تعالى {قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ} بالآية 8 من سورة فصلت.

- لفظ (أَئِنَّ):

- في قوله سبحانه {قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا} بالآية 40 من سورة الشعراء.

- لفظ (أَئِن):

- في قوله تعالى {قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم} بالآية 18 من سورة يس.

- لفظ (أَئِنَّا):

- في قوله سبحانه {وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا} بالآية 36 من سورة الصافات.

- لفظ (أَئِمَّةً):

- في قوله تعالى {وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ} بالآية 4 من سورة القصص.
- في قوله سبحانه {فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ} بالآية 12 من سورة التوبة.
- في قوله تعالى {وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا} بالآية 72 من سورة الأنبياء.
- في قوله سبحانه {وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا} بالآية 24 من سورة السجدة.

83. إِلَا (أَءْنَّا) النَّـازِعَاتِ (أَءِلَهٌ) ... (أَءِنَّكَ) فَذَا عَلَى سَطْرٍ تَرَاهُ

قوله: [إِلَا (أَءِنَّا) النَّازِعَاتِ]، أي ويستثنى الهمز الثاني في لفظ (أَءِنَّا) الوارد في قوله عز وجل {يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ} بالآية 10 من سورة النازعات فلا يرسم تحت ياء غير منقوطة بل يرسم على السطر وأما في سوى هذا الموضع فقد رُسم همزها تحت ياء غير منقوطة ومن ذلك لفظ (أَئِنَّا) في قوله تعالى {إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ} بالآية 69 من سورة النمل، وقوله سبحانـــــــــــه {وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا} بالآية 36 من سورة الصافات.

قوله: [(أَءِلَهٌ)]، أي وكذا يستثنى لفظ (أَءِلَهٌ)، في جميع آي القرآن، من أن تُرسم همزته الثانية تحت ياء (غير منقوطة)، بل ترسم همزته على السطر وذلك في نحو:

- قوله عز وجل {أَءِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ} بالآية 62 من سورة النمل.

- قوله تعالى {أَءِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} بالآية 63 من سورة النمل.

- قوله عز وجل {أَءِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ} بالآية 64 من سورة النمل.

- قوله سبحانه {أَءِلَهٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ} بالآية 65 من سورة النمل.

- قوله تعالى {أَءِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ} بالآية 66 من سورة النمل.

قوله: [(أَءِنَّكَ)]، وهو استثناء للفظ ثالث من أن يُرسم همزه الثاني تحت ياء (بل رُسم على السطر) وذلك في نحو:

- قوله سبحانه {قَالُوا أَءِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ} بالآية 90 من سورة يوسف.

- قوله تعالى {يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ} بالآية 52 من سورة الصافات.

قوله: [فَذَا عَلَى سَطْرٍ تَرَاهُ]، أي فهذه الألفاظ الثلاثة التي ذُكرت في هذا البيت، ترسم همزتها الثانية على السطر.

84. وَلَفْظُ (أَءِذَا) بِغَيْرِ الْوَاقِعَةْ ... هَمْزَتُهُ تُلْفَى بِسَطْرٍ وَاقِعَةْ

أي وأما لفظ (أَئِذَا) فان همزه يُرسم على ياء في سورة الواقعة فقط عند قوله تعالى {أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ} بالآية 50، وأما في المواطن الأخرى فقد رُسم همزه على السطر (أَءِذَا) نحو:

- قوله سبحانه {أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ} بالآية 5 من سورة الرعد.

- قوله تعالى {أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ} بالآية 49 من سورة الإسراء.

- قوله سبحانه {وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا وَرُفَٰتًا} بالآية 98 من سورة الإسراء.

- قوله تعالى {وَيَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا} بالآية 65 من سورة مريم.

- قوله سبحانه {قَالُوٓا۟ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا} بالآية 83 من سورة المؤمنون.

- قوله تعالى {وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ} بالآية 9 من سورة السجدة.

- قوله سبحانه {أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا} بالآية 16 من سورة الصافات.

- قوله تعالى {أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ} بالآية 53 من سورة الصافات.

- قوله سبحانه {أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ} بالآية 3 من سورة ق.

85. وَفِي (لِيَسُۥٓـُٔوا۟) جَرَّةٌ بِالْقَلَمِ ... مِنْ سِينِهَا لِوَاوِ جَمْعٍ ارْسُمِ

أي وينفرد الهمز في كلمة (لِيَسُۥٓـُٔوا۟) بكونه يُرسم على جرة تمتد من حرف السين إلى واو الجماعة وقد وردت هذه الكلمة مرة واحدة بكتاب الله عند قوله تعالى {فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْءَاخِرَةِ لِيَسُۥٓـُٔوا۟ وُجُوهَكُمْ} بالآية 7 من سورة الاسراء.

86. وَأَوَّلُ الْهَمْزَيْنِ أَيْ مِنْ لَفْظَتَيْنِ ... يَحْذِفُهُ قَالُونُ إِنْ مُتَّفِقَيْــــــنِ

87. فَتْحًا وَفِي سِوَى انْفِتَاحٍ سَهَّلَا ... مُقَدَّمًا وَفِي اخْتِلَافٍ مَا تَلَــــى

88. إِنْ فُتِحَ الْأَوَّلُ لَا إِذَا كُسِـــــرْ ... أَوْ ضُمَّ فَالْإِبْدَالُ فِي الثَّانِي اسْتَقَرْ

ولعلنا نشير هنا إلى أن هذه الأبيات متعلقة بهمزتي القطع المتلاصقتين وصلاً الواقعتين في كلمتين بحيث تكون الهمزة الأولى في آخر كلمة وتكون الهمزة الثانية في أول الكلمة التالية لها، وعليه يخرج من المراد التقاء همزة قطع بهمزة وصل كما في (شَآءَ ٱتَّخَذَ) عند قوله تعالى {فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا} بالآية 39 من سورة النبإ، و (ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ) في قوله سبحانه {إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ} بالآية الأولى من سورة الانشقاق، و (أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ) في قوله سبحانه {فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ} بالآية 90 من سورة البقرة. وتخرج عن المقصود أيضاً الهمزتان غير المتلاصقتين كما في (ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن) في قوله سبحانه {ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ} بالآية 9 من سورة الروم. وأما من حيث القراءة ففي حالة الوقف على الهمزة الأولى والابتداء بالهمزة الثانية فلا يصح في اي منهما إلا التحقيق باتفاق.

قوله: [وَأَوَّلُ الْهَمْزَيْنِ أَيْ مِنْ لَفْظَتَيْنْ يَحْذِفُهُ قَالُونُ إِنْ مُتَّفِقَيْنْ فَتْحًا]، وهنا يبين الناظم –رحمه الله- أنه عند التقاء همزتين مفتوحتين في لفظين متتاليين يتم اسقاط همز أولهما واثبات همز اللفظ الثاني، ومثال ذلك ما يلي:

- حذف همزة كلمة (جاء) في قوله تعالى {أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ} بالآية 43 من سورة النساء حيث اتفقت حركتها فتحاً مع حركة همزة لفظ (أَحد) التالية لها.

- حذف همزة كلمة (جاء) في قوله تعالى {حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمۡرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ} بالآية 40 من سورة هود إذ ان حركتها اتفقت بالفتح مع حركة همزة لفظ (أَمرنا) الوارد بعدها مباشرة.

- حذف همزة كلمة (جاء) في قوله تعالى {فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلۡمُرۡسَلُونَ} بالآية 61 من سورة الحجر لأنها جاءت مفتوحة الحركة وتبعتها همزة لفظ (ءَالَ) التي جاءت بالفتح أيضاً.

- حذف همزة كلمة (السفهاء) في قوله تعالى {وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا} بالآية 5 من سورة النساء لأنها جاءت بالفتح وتبعتها همزة لفظ (أَموالكم) وجاءت مفتوحة أيضًا.

- حذف همز كلمة (السماء) في قوله تعالى {وَيُمۡسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦٓ} بالآية 63 من سورة الحج حيث اتفقت حركته فتحاً مع حركة همز (أَن) الذي تلاها.

- حذف همز كلمة (شاء) في قوله تعالى {إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا} بالآية 57 من سورة الفرقان لأنه جاء مفتوح الحركة وتبعه همز لفظ (أَنْ) وجاء مفتوح الحركة أيضاً.

- حذف همز كلمة (شاء) في قوله تعالى {وَيُعَذِّبَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ} بالآية 24 من سورة الأحزاب حيث اتفقت حركته فتحاً مع حركة همز (أَو) التالي له.

قوله: [وَفِي سِوَى انْفِتَاحٍ سَهِّـلَا مُقَدَّمًا]، أي واما عند التقاء همزتين مكسورتين او مضمومتين في لفظين متتاليين فان الهمز الأول يُسهل، ومن الأمثلة ما يلي:

- تسهيل همز كلمة (هَٰٓؤُلَآءِ) في قوله تعالى {فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ} بالآية 30 من سورة البقرة.

- تسهيل همز كلمة (ٱلسَّمَآءِ) في قوله عز وجل {فَأَسۡقِطۡ عَلَيۡنَا كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ} بالآية 187 من سورة الشعراء.

- تسهيل همز كلمة (وَرَآءِ) في قوله جل وعلا {وَمِن وَرَآءِ إِسۡحَٰقَ يَعۡقُوبَ} بالآية 70 من سورة هود.

- تسهيل همز كلمة (أَوۡلِيَآءُ) في قوله سبحانه {وَلَيۡسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءُۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ} بالآية 31 من سورة الاحقاف.

قوله: [وَفِي اخْتِلَافٍ مَا تَلَى إِنْ فُتِحَ الْأَوَّلُ]، أي اذا التقى همزان في لفظين وكانا مختلفي الحركة وكان الهمز الأول مفتوحا فان الهمز الثاني يُسهل، سواء كانت حركته الكسر أم الضم، ومن أمثلة ذلك:

- تسهيل الهمز المكسور في (إِذۡ) لوروده بعد همزٍ مفتوحٍ في آخر اللفظ الذي قبله كما في قوله تعالى {أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ} بالآية 132من سورة البقرة.

- تسهيل همزة (إِلَىٰ) المكسورة لورودها بعد همزٍ مفتوحٍ في قوله جل وعلا {وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ} بالآية 66 من سورة المائدة.

- تسهيل همز لفظ (أُمَّةٗ) المضموم لوروده بعد همزٍ مفتوحٍ في قوله عز وجل {كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةٗ رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ} بالآية 44 من سورة المؤمنون.

قوله: [لَا إِذَا كُسِرْ أَوْ ضُمَّ فَالْإِبْدَالُ فِي الثَّانِي اسْتَقَرّ]، أي وأما عند اختلاف حركتي الهمزتين مع كون الهمزة الاولى مكسورة أو مضمومة فإنه يتم إبدال الهمزة الثانية، وذلك كما في المواطن التالية:

- إبدال همز (أَهْدَى) المفتوح الواقع بعد همزٍ مكسورٍ في قوله سبحانه {هَٰٓؤُلَآءِ أَهْدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا} بالآية 50 من سورة النساء.

- إبدال همز (أَتَقُولُونَ) المفتوح الواقع بعد همزٍ مكسورٍ في قوله تعالى {قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِٱلْفَحْشَآءِ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ} بالآية 27 من سورة الاعراف.

- إبدال همز (أَوْ) المفتوح الواقع بعد همزٍ مكسورٍ بقوله عز وجل {مِنْ خِطْبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوْ أَكْنَنتُمْ فِىٓ أَنفُسِكُمْ} بالآية 233 من سورة البقرة.

- إبدال همز لفظ (أَوْ) المفتوح الواقع بعد همزٍ مكسورٍ بقوله سبحانه {أَنْ أَفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ} بالآية 49 من سورة الأعراف.

- إبدال همز (أَن) المفتوح الواقع بعد همزٍ مكسورٍ بقوله تعالى { مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا} بالآية 281 من سورة البقرة.

- إبدال همز (إِلَىٰ) المكسور الوارد بعد همزٍ مضمومٍ في قوله سبحانه {يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ} بالآية 141 من سورة البقرة.

- إبدال همز (إِنَّ) المكسور الواقع بعد همزٍ مضمومٍ بقوله تعالى {مَن يَشَآءُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً} بالآية 13 من سورة آل عمران.

- إبدال همز (إِنْ) المكسور الواقع بعد همزٍ مضمومٍ في قوله سبحانه {وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ} بالآية 188 من سورة الاعراف.

- إبدال همز (إِذَا) المكسور الواقع بعد همزٍ مضمومٍ في قوله تعالى {وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْ} بالآية 281 من سورة البقرة.

- إبدال همز (أَلَآ) المفتوح الواقع بعد همزٍ مضمومٍ في قوله عز وجل { كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ} بالآية 12 من سورة البقرة.

- إبدال همز (أَنتَ) المفتوح الواقع بعد همزٍ مضمومٍ في قوله جل وعلا {وَتَهْدِى مَن تَشَآءُ أَنتَ وَلِيُّنَا} بالآية 155 من سورة الاعراف.

- إبدال همز (أَقْلِعِى) المفتوح الواقع بعد همزٍ مضمومٍ في قوله سبحانه {وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى} بالآية 44 من سورة هود.

- إبدال همز (أَفْتُونِى) المفتوح الواقع بعد همز مضموم في قوله تعالى {يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ} بالآية 43 من سورة يوسف.

89. وَحَتْمٌ ابْدَالُ (ٱلنَّبِىِّ) قَدْ زُكِنْ ... مِنْ قَبْلِ (إِلَاّ) عِنْدَ الاَحْزَابِ وَ (إِنْ)

قوله: [وَحَتْمٌ ابْدَالُ (ٱلنَّبِىِّ) قَدْ زُكِنْ]، هذا استثناء من قاعدة تسهيل الهمزة الأولى من كل همزين مكسورين في لفظين، ويقصد – رحمه الله – أنه تحتم وتيقن وتحقق دون خلاف عن قالون - رحمه الله - إبدال همز لفظ (ٱلنَّبِىٓءِ) ياءً ثم إدغامها في الياء الساكنة التي قبلها مباشرة ليصيرا معاً ياءً واحدة مشددة فيصير اللفظ هكذا (ٱلنَّبِىِّ) وذلك بموضعين من سورة الأحزاب وهما:

قوله: [مِنْ قَبْلِ (إِلاَّ) عِنْدَ الاَحْزَابِ]، وهو إشارة إلى موضع الإبدال الأول حيث جاء لفظ (ٱلنَّبِىِّ) قبل (إِلاَّ) مباشرة في قوله تعالى {لَا تَدْخُلُواْ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ} بالآية 53 من سورة الأحزاب.

قوله: [وَ (إِنْ)]، إشارة إلى موضع الإبدال الثاني إذ ورد لفظ (لِلنَّبِيِّ) قبل (إِنْ) في قوله تعالى {وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ} بالآية 50 من سورة الأحزاب.

90. وَجَازَ فِي التَّسْهِيلِ أَنْ يَحْلَا ... بِسَابِقٍ لَـــــدَى (بِالسُّوءِ إِلَّا)

91. وَجَازَ أَنْ يُبَدَّلَ ثُمَّ يُدْغَمَـــا ... وَآخِرَ الْوَجْهَيْنِ وَصْلًا قَدِّمَا

أي وأما في لفظ سورة يوسف عند قوله سبحانه {إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي} بالآية 53، فلقالون وجهان وهما:

قوله: [وَجَازَ فِي التَّسْهِيلِ أَنْ يَحُلَّا بِسَابِقٍ لَـــدَى (بِالسُّوءِ إِلَّا)]، الوجه الأول وهو جواز تسهيل الهمز في (بِالسُّوءِ) هكذا (بِالسُّوءِ إِلَّا) تبعا لقاعدة تسهيل أول الهمزين المكسورين عند التقائهما في لفظتين.

قوله: [وَجَازَ أَنْ يُبَدَّلَ ثُمَّ يُدْغَمَـــا]، الوجه الثاني وهو جواز إبدال همز (بِالسُّوءِ) واوًا ثم إدغامه في الواو السابق له ليصيرا معاً واوًا مشددة هكذا (بِالسُّوِّ إِلَّا).

قوله: [وَآخِرَ الْوَجْهَيْنِ وَصْلًا قُدِّمَا]، أي والوجه الثاني (الإبدال ثم الإدغام) هو المقدم عند قالون، وقوله - رحمه الله – **وَصْلًا** أي في حالة الوصل - عند التلاوة - وليس في حالة الوقف، وهذا معلوم إذ ان أحكام تسهيل الهمزة وإبدالها وكذلك حذفها لا تسري إلا في حالة الوصل، وأما عند الوقف فلا بد من التحقيق.

92. وَإِنْ يَكُنْ فِي لَفْظَةٍ هَمْزَانِ ... تَجَاوَرَا فَسَهِّلَنَّ الثَّانِي

أي إن الاختيار عند قالون هو تسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين المتجاورتين في كلمة واحدة وتحقيق الهمزة الأولى وذلك على التفصيل التالي:

أولاً إذا كانت الهمزتان مفتوحتين:

ترسم الهمزة الأولى محققة على السطر ممدودة بمحذوف وترسم الثانية مسهلة على ألف ثابتة، ومن ذلك الألفاظ الآتية:

- لفظ (ءَأَنذَرْتَهُمْ) في قوله سبحانه {ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} بالآية 5 من سورة البقرة.

- لفظ (ءَأَسْلَمْتُمْ) في قوله تعالى {وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ ءَأَسْلَمْتُمْ} بالآية 20 من سورة آل عمران.

- لفظ (ءَأَقْرَرْتُمْ) في قوله سبحانه {قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي} بالآية 80 من سورة آل عمران.

- لفظ (ءَأَلِدُ) في قوله تعالى {قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ} بالآية 71 من سورة هود.

- لفظ (ءَأَرْبَابٌ) في قوله عز وجل {يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ} بالآية 39 من سورة يوسف.

- لفظ (ءَأَسْجُدُ) في قوله تعالى {قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا} بالآية 61 من سورة الإسراء.

- لفظ (ءَأَنتَ) في قوله عز وجل {قَالُوٓاْ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا} بالآية 62 من سورة الأنبياء.

- لفظ (ءَأَشْكُرُ) في قوله تعالى {لِيَبْلُوَنِىٓ ءَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ} بالآية 41 من سورة النمل.

- لفظ (ءَأَتَّخِذُ) في قوله تعالى {ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً} بالآية 22 من سورة يس.

- لفظ (ءَأَعْجَمِيٌّ) في قوله سبحانه {ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ} بالآية 43 من سورة فصلت.

- لفظ (ءَأَنتُمْ) في قوله تعالى {ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ} بالآية 62 من سورة الواقعة.

- لفظ (ءَأَشْفَقْتُمْ) في قوله سبحانه {ءَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَٰتٍ} بالآية 13 من سورة المجادلة.

- لفظ (ءَأَمِنتُم) في قوله تعالى {ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ} بالآية 16 من سورة الملك.

ثانياً إذا كانت الهمزتان الأولى والثانية مفتوحتين وبعدهما همزة ساكنة:

وهذا في لفظ (ءَأَمَنتُمْ) وأصل هذه الكلمة أنها تتكون من ثلاث همزات، الأولى والثانية مفتوحتان، والثالثة ساكنة هكذا (أَأَأْمَنتُمْ) فبدلت الهمزة الثالثة ألفاً مدِّية محذوفة مع تحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير إدخال ألف، ومثال ذلك قوله تعالـــــــــــــــــــــــــــــــــــى {قَالَ فِرْعَوْنُ ءَأَمَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ} بالآية 122 من سورة الأعراف، وقوله سبحانه {قَالَ ءَأَمَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ} بالآية 70 من سورة طه، وقوله تعالى {قَالَ ءَأَمَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ} بالآية 48 من سورة الشعراء.

ثالثاً إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة:

وفي هذه الحالة ترسم الهمزة الأولى محققة على الألف ممدودة بمحذوف وترسم الثانية مسهلة على واو، ومن ذلك ما يلي:

- لفظ (أَءُنزِلَ) في قوله تعالى {أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا} بالآية 7 من سورة ص.

- لفظ (أَءُلْقِىَ) في قوله سبحانه {أَءُلْقِىَ ٱلذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنۢ بَيْنِنَا} بالآية 25 من سورة القمر.

- لفظ (أَوُشْهِدُواْ) في قوله تعالى {أَوُشْهِدُواْ خَلْقَهُمْ} بالآية 18 من سورة الزخرف.

- لفظ (أَؤُنَبِّئُكُم) وفيه فقط - كما بيننا سابقاً - ترسم الهمزة الثانية المسهلة فوق الواو مائلة جهة اليسار وقد ورد اللفظ في قوله تعالـــى {قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ} بالآية 15 من سورة آل عمران.

رابعاً إذا كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة:

وفي هذه الحالة ترسم الهمزة الأولى محققة على ألفٍ ممدودة بمحذوف (ألف الإدخال) وتسهل الهمزة الثانية ومن الألفاظ ما يلي:

- لفظ (أَئِفْكاً)الواردة في قوله تعالى {أَئِفْكاً آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ} بالآية 86 من سورة الصافات.

- لفظ (أَئِنَّكُمْ) كما في قوله سبحانه {أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ} بالآية 57 من سورة النمل.

- لفظ (أَئِنَّ) في قوله تعالى {قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْراً} بالآية 40 من سورة الشعراء.

- لفظ (أَئِن) في قوله سبحانه {قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم} بالآية 18 من سورة يس.

- لفظ (أَئِنَّا) في قوله تعالى {وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا} بالآية 36 من سورة الصافات.

ـ لفظ (أَئِنَّا) كما في قوله سبحانه {يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ} بالآية 10 من سورة النازعات.

- لفظ (أَئِلَٰهٌ) كما في قوله عز وجل {أَئِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ} بالآية 62 من سورة النمل.

- لفظ (أَئِنَّكَ) في قوله تعالى {قَالُوا أَئِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ} بالآية 90 من سورة يوسف.

- لفظ (أَئِذَا) في قوله سبحانه {أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً وَعِظَاماً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ} بالآية 50 من سورة الواقعة.

- لفظ (أَئِذَا) كما في قوله تعالى {أَئِذَا كُنَّا تُرَاباً أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ} بالآية 5 من سورة الرعد.

وأما لفظ (أَئِمَّةً) فلا ادخال فيه لمحذوف بين الهمزتين (المحققة والمسهلة)، وذلك كما في قوله سبحانه {وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ} بالآية 4 من سورة القصص.

93. وَهَمْزُ (هَـٰأَنتُمْ) بِتَسْهِيلٍ يُرَى ... كَذَا (رَأَيْتَ) بَعْدَ هَمْزٍ صُدِّرَا

قوله: [وَهَمْزُ (هَـٰأَنتُمْ) بِتَسْهِيلٍ يُرَى]، أي إن الهمز في لفظ (هَـٰأَنتُمْ) يُرسم مسهلا دائما في جميع آي القرآن كما في الآيات التالية:

- قوله تعالى {هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ} بالآية 65 من سورة آل عمران.

- قوله سبحانه {هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ} بالآية 119 من سورة آل عمران.

- قوله تعالى {هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ} بالآية 108 من سورة النساء.

- قوله سبحانه {هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ} بالآية 39 من سورة محمد.

قوله: [كَذَا (رَأَيْتَ) بَعْدَ هَمْزٍ صُدِّرَا]، أي وكذلك يرسم لفظ (رَأَيْتَ) بهمز مسهل هكذا (رَأَيْتَ) إذا سبقه همز استفهام (أَ) ومن ذلك:

- سُهل همز (أَرَأَيْتَ) لورود همز الاستفهام كما في قوله تعالى {أَرَأَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ} بالآية 9 من سورة العلق.

- سُهل همز (أَرَأَيْتَكُمْ) لورود همز الاستفهام كما في قوله سبحانه {قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ} بالآية 41 من سورة الأنعام.

- سُهل همز (أَرَأَيْتُمْ) لوجود همز الاستفهام كما في قوله تعالى {قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ} بالآية 47 من سورة الأنعام.

- سُهل همز (أَرَأَيْتَكَ) لورود همز الاستفهام كما في قوله سبحانه {قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ} بالآية 62 من سورة الإسراء.

- سُهل همز (أَفَرَأَيْتَ) لوجود همز الاستفهام كما في قوله تعالى {أَفَرَأَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا} بالآية 77 من سورة مريم.

- سُهل همز لفظ (أَفَرَأَيْتُم) لورود همز الاستفهام كما في قوله سبحانه {قَالَ أَفَرَأَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ} بالآية 75 من سورة الشعراء.

وأما إذا لم يُسبق لفظ (رَأَيْتَ) بهمز استفهام فان همزه لا يسهل، بل يُرسم تحقيقاً ومن ذلك ما يلي:

- تحقيق همز (رَأَيْتَ) لعدم وجود همز استفهام قبله كما في قوله تعالى {رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا} بالآية 60 من سورة النساء.

- تحقيق همز (رَأَيْتُمُوهُ) لعدم ورود همز استفهام قبله وذلك في قوله سبحانه {فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ} بالآية 143 من سورة آل عمران.

- تحقيق همز (رَأَيْتَهُمْ) لعدم وجود همز استفهام قبله وذلك بقوله تعالى {مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ أَلَّا تَتَّبِعَنِ} بالآية 91 من سورة طه.

- تحقيق همز (رأَيْتَهُ) إذ سبقه لام وليس همز استفهام وذلك بقوله سبحانه {لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا} بالآية 21 من سورة الحشر.

94. وَيَضْبِطُ الرَّسَّامُ هَمْزًا أُبْدِلَا ... وَقَدْ أَبَوْا أَنْ يَضْبِطُوا الْمُسَهَّلَا

قوله: [وَيَضْبِطُ الرَّسَّامُ هَمْزًا أُبْدِلَا]، ويعني ان الهمز المُبْدَل يُشكل دائما وذلك في مثل همز (إِلَىٰ) في قوله عز وجـــــــــــــل {يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ} بالآية 141 من سورة البقرة.

قوله: [وَقَدْ أَبَوْا أَنْ يَضْبِطُوا الْمُسَهَّلَا]، وأما الهمز المُسَهَّل فلا يُشكل أبداً ومثال ذلك همز لفظ (هَٰٓؤُلَآءِ) عند قوله سبحانــــــــــــــه {فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِي بِأَسۡمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ} بالآية 30 من سورة البقرة.

95. وَالْهَمْزُ قَطْعٌ فِي مُضَارِعٍ وَفِي ... مَاضٍ دَنَا عَنْ خَمْسَةٍ مِنْ أَحْرُفِ

قوله: [وَالْهَمْزُ قَطْعٌ فِي مُضَارِعٍ]، أي إن همز الفعل المضارع يكون همز قطع دائماً ومن الأمثلة ما يلي:

- همز كلمة (أَدۡعُوٓاْ) في قوله سبحانه {قُلۡ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ} بالآية 108 من سورة يوسف.

- همز كلمة (أُرِيدُ) في قوله تعالى {مَآ أُرِيدُ مِنۡهُم مِّن رِّزۡقٖ} بالآية 57 من سورة الذاريات.

- همز كلمة (أُجِيبُ) في قوله سبحانه {أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ} بالآية 185 من سورة البقرة.

قوله: [وَفِي مَاضٍ دَنَا عَنْ خَمْسَةٍ مِنْ أَحْرُفِ]، أي وأما الفعل الماضي فان همزه يكون همز قطع اذا قلت حروفه عن خمسة ومن ذلك ما يلي:

- الفعل الماضي (أَمَرَ) ذو الثلاثة حروف في قوله تعالى {وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ} بالآية 26 من سورة البقرة.

- الفعل الماضي (أُدۡخِلَ) ذو الاربعة حروف في قوله سبحانه {وَأُدۡخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ} بالآية 26 من سورة إبراهيم.

- الفعل الماضي (أَدۡبَرَ) ذو الاربعة حروف في قوله تعالى {تَدۡعُواْ مَنۡ أَدۡبَرَ وَتَوَلَّىٰ} بالآية 17 من سورة المعارج.

وأما إذا بلغ عدد حروف الفعل الماضي خمسة حروف أو زاد عليها فإن همزه يكون همز وصل ومن الأمثلة ما يلي:

- الفعل الماضي (ٱرۡتَضَىٰ) ذو الخمسة حروف في قوله سبحانه {إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ} بالآية 27 من سورة الجن.

- الفعل الماضي (ٱسۡتَطَاعَ) ذو الستة حروف في قوله تعالى {حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗا} بالآية 97 من سورة آل عمران.

96. كَالْأَمْرِ إِنْ مَاضِيهِ كَانَ أَرْبَعَةْ ... وَالْحَرْفِ غَيْرِ (أَلْ) بِلَا مُنَازَعَةْ

قوله: [كَالْأَمْرِ إِنْ مَاضِيهِ كَانَ أَرْبَعَةْ]، أي ويكون همزُ فعل الأمر همزَ قطع إذا كان عدد حروف الفعل الماضي منه أربعة حروف ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- همز فعل الأمر (أَدْخِلْ) همز قطع كما في قوله تعالى {وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ} بالآية 12 من سورة النمل، لأن ماضيه (أَدْخَلَ) أربعة حروف.

- همز فعل الأمر (أَلْقِ) همز قطع كما في قوله سبحانه {وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا} بالآية 68 من سورة طه، لأن ماضيه (أَلْقَى) أربعة حروف.

وأما إذا لم يكن عدد حروف الفعل الماضي - من فعل الأمر - أربعة حروف فإن همز فعل الأمر يكون همز وصل ومن الأمثلة:

- همز فعل الأمر (ٱدْفَعْ) همز وصل كما في قوله تعالى {ٱدْفَعْ بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ} بالآية 97 من سورة المؤمنون، لأن ماضيه (دَفَعَ) ثلاثة حروف.

- همز فعل الأمر (ٱسْتَمِعْ) همز وصل كما في قوله سبحانه {وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ} بالآية 41 من سورة ق، لأن ماضيه (ٱسْتَمَعَ) خمسة حروف.

- همز فعل الأمر (ٱرْكَعْ) همز وصل كما في قوله تعالى {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ} بالآية 48 من سورة المرسلات، لأن ماضيه (رَكَعَ) ثلاثة حروف.

- همز فعل الأمر (ٱقْنُتْ) همز وصل كما في قوله سبحانه {يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِي} بالآية 43 من سورة آل عمران، لأن ماضيه (قَنَتَ) ثلاثة حروف.

قوله: [وَالْحَرْفِ غَيْرِ (أَلْ) بِلَا مُنَازَعَةْ]، ويعني أن جميع الحروف يكون همزها همز قطع مثل (إن ، أن ، إلى، أو)، والاستثناء الوحيد هو حرف الْ التعريف فانه يرسم بهمز وصل.

97. وَالْوَصْلُ لَا يَكُونُ فِي اسْمٍ إِلَّا ... فِي اسْمٍ لَهُ فِعْلٌ بِوَصْلٍ يُتْلَى

أي وأما الاسم فهمزته تكون همزة قطع دائما إلا إذا كان لهذا الاسم فعل بهمزة وصل ومن امثلة ذلك ما يلي:

- الاسم (ٱسْتِكْبَارًا) في قوله تعالى {ٱسْتِكْبَارًا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ} بالآية 43 من سورة فاطر همزته همزة وصل وله فعل بهمزة وصل (ٱسْتَكْبَرَ).

- الاسم (ٱسْتِغْفَارُ) في قوله سبحانه {ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ} بالآية 115 من سورة التوبة همزته همزة وصل وله فعل بهمزة وصل (ٱسْتَغْفَرَ).

- الاسم (ٱفۡتِرَآءً) في قوله تعالى {وَحَرَّمُواْ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ} بالآية 141 من سورة الأنعام همزته همزة وصل وله فعل بهمزة وصل (ٱفۡتَرَى).

- الاسم (ٱبۡتِغَآءِ) بقوله سبحانه {وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبۡتِغَآءِ ٱلۡقَوۡمِ} بالآية 103 من سورة النساء همزته همزة وصل وله فعل بهمزة وصل (ٱبۡتَغَى).

98. وَ (ٱثۡنَيۡنِ) وَ (ٱثۡنَتَيۡنِ) وَ (ٱبۡنِ) وَ (ٱبۡنَتِ) ... كَذَاكَ فِي (ٱسۡمِ) وَ (ٱمۡرِيٍٕ) وَ (ٱمۡرَأَةٍ)

أي ويكون الوصل أيضاً في الألفاظ المذكورة في هذا البيت وهي:

- لفظ (ٱثۡنَيۡنِ) كما في قوله تعالى {وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ} بالآية 51 من سورة النحل.

- لفظ (ٱثۡنَتَيۡنِ) كما في قوله جل وعلا {رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ} بالآية 10 من سورة غافر.

- لفظ (ٱبۡنِ) كما في قوله تعالى {وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ} بالآية 86 من سورة البقرة.

- لفظ (ٱبۡنَتِ) كما في قوله سبحانه {وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا} بالآية 12 من سورة التحريم.

- لفظ (ٱسۡمِ) كما في قوله تعالى {فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا صَوَآفَّۖ} بالآية 34 من سورة الحج.

- لفظ (ٱمۡرِيٍٕ) كما في قوله سبحانه {لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ} بالآية 36 من سورة عبس.

- لفظ (ٱمۡرَأَةٍ) كما في قوله تعالى {إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةٗ تَمۡلِكُهُمۡ} بالآية 23 من سورة النمل.

99. وَارْمُزْ بِتَحْلِيقٍ لِهَمْزِ الْوَصْـــلِ ... فِي وَسْطِ أَلِفٍ بِبَدْءِ الْفِعْـلِ

100. إِنْ عِنْدَ إِسْنَادٍ لِمُفْرَدٍ يُضَـــمْ ... ثَالِثُهُ أَوْ لَا فَمِنْ تَحْتُ رُسِمْ

قوله: [وَارْمُزْ بِتَحْلِيقٍ لِهَمْزِ الْوَصْـــلِ فِي وَسْطِ أَلِفٍ بِبَدْءِ الْفِعْـلِ إِنْ عِنْدَ إِسْنَادٍ لِمُفْرَدٍ يُضَـــمْ ثَالِثُهُ]، أي ويُرمز لهمز الوصل بحلقة ترسم في وسط ألف وصل الفعل إذا كان الحرف الثالث من الفعل يُضم حين يُسند لفاعل مفرد، ومن أمثلة ذلك:

- الفعل (ٱدۡخُلُواْ) في قوله تعالى {وَإِذۡ قُلۡنَا ٱدۡخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةَ} بالآية 57 من سورة البقرة حُلق بوسط الألف لان حرفه الثالث يُضم إذا اسند إلى فاعل مفرد هكذا (ٱدۡخُلۡ).

- الفعل (ٱدۡعُ) في قوله عز وجل {قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَۚ} بالآية 67 من سورة البقرة حُلق بوسط الألف لان حرفه الثالث مضموم وهو مسند إلى فاعل مفرد.

- الفعل (ٱحۡكُم) في قوله سبحانه {وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ} بالآية 51 من سورة المائدة حُلق بوسط الألف لان حرفه الثالث مضموم وهو مسند إلى فاعل مفرد.

- الفعل (ٱذۡكُرُواْ) في قوله تعالى {ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ} بالآية 39 من سورة البقرة حُلق بوسط الألف لان حرفه الثالث يُضم إذا اسند إلى فاعل مفرد هكذا (ٱذۡكُرۡ).

- الفعل (ٱضۡطُرَّ) في قوله سبحانه {فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ} بالآية 172 من سورة البقرة حُلق بوسط الألف لان حرفه الثالث مضموم وهو مسند إلى فاعل مفرد.

قوله: [أَوْ لَا فَمِنْ تَحْتُ رُسِمْ]، أي وأما إذا لم يُضمَّ الحرف الثالث من الفعل عند اسناده لفاعل مفرد، فان الحلق يُرسم تحت الألف ومن ذلك ما يلي:

- الفعل (ٱدۡفَعۡ) في قوله تعالى {ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ} بالآية 97 من سورة المؤمنون مسند إلى فاعل مفرد وحلقه تحت الألف لان حرفه الثالث غير مضموم.

- الفعل (ٱرۡكَعُواْ) في قوله سبحانه {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرۡكَعُواْ لَا يَرۡكَعُونَ} بالآية 48 من سورة المرسلات حلقه تحت الألف لأن حرفه الثالث لا يُضم عند اسناده إلى فاعل مفرد هكذا (ٱرۡكَعۡ).

- الفعل (ٱضۡرِب) في قوله تعالى {فَقُلۡنَا ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَ} بالآية 59 من سورة البقرة مسند إلى فاعل مفرد وحلقه تحت الألف لان حرفه الثالث غير مضموم.

- الفعل (ٱهۡبِطُواْ) في قوله سبحانه {وَقُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞ} بالآية 35 من سورة البقرة حلقه تحت الألف لأن حرفه الثالث لا يُضم حين يسند إلى فاعل مفرد هكذا (ٱهۡبِطۡ).

101. وَحَلْقُ الِاسْمِ تَحْتُ مُطْلَقًا وَ (ٱلْ) ... قَدْ عُوِّضَتْ بِنُقْطَةٍ فَوْقُ تَحُلْ

قوله: [وَحَلْقُ الِاسْمِ تَحْتُ مُطْلَقًا]، يعني، وأما الأسماء فيرسم حلقها تحت ألف الوصل دائما وعلى سبيل المثال نذكر ما يلي:

- الاسم (ٱبۡتِغَآءَ) رُسمت حلقته تحت الألف كما في قوله تعالى {يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ} بالآية 205 من سورة البقرة.

- الاسم (ٱبۡنَيۡ) حلقته تحت ألف الوصل كما في قوله سبحانه {وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ بِٱلۡحَقِّ} بالآية 29 من سورة المائدة.

- الاسم (ٱخۡتِلَٰفِ) رُسم بحلقة تحت ألف الوصل كما في قوله تعالى {إِنَّ فِي ٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ} بالآية 6 من سورة يونس.

قوله: [وَ (ألْ) قَدْ عُوِّضَتْ بِنُقْطَةٍ فَوْقُ تَحُلْ]، أي وأما بالنسبة لحرف التعريف (ألْ) فان ألف وصله لا تحلق بل توضع فوقها نقطة صغيرة بدلاً عن الحلق، ولعلنا نورد بعض الأمثلة فيما يلي:

- وُضعت نقطة فوق ألف وصل (ألْ) في لفظ (ٱلْأَمْنِ) وفي لفظ (ٱلْخَوْفِ) الواردين بالآية 82 من سورة النساء عند قوله سبحانه {وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ}.

- وُضعت نقطة فوق ألف وصل (ألْ) في لفظ (ٱلْكِتَٰبِ) عند قوله تعالى {تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ} بالآية 1 من سورة الرعد.

ويلاحظ هنا أن النقطة لا ترسم على ألف الوصل إذا أتصل بحرف قبله كالواو في (وَٱلَّذِى) أو الفاء في (فَٱلَّذِينَ) أو الباء في (بِٱلْبَٰطِلِ) أو التاء في (تَٱللَّهِ) أو الكاف في (كَٱلَّتِى).

102. وَشَرْطُ حَلْقِ الْوَصْلِ صِحَّةُ الْوُقُوفْ ... عَلَى الَّذِي يَسْبِقُهُ مِنَ الْحُرُوفْ

أي ولا يحلق ألف الوصل إلا إذا أمكن الوقوف على الحرف الذي قبله ومن الأمثلة ما يلي:

- تم حلق وصل الفعل (ٱسْتَغْفِرْ) في قوله عز وجل {قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ} بالآية 97 من سورة يوسف لأنه أمكن الوقوف على الحرف الذي سبقه وهو آخر حرف في (يَٰٓأَبَانَا).

بينما لم يحلق الفعل نفسه (اسْتَغْفِرْ) حين لم يكن ممكناً الوقوف على حرف الواو الذي سبقه مباشرة وذلك كما في قوله تعالى {وَاسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ} بالآية 90 من سورة هود.

- تم حلق وصل الاسم (ٱمْرَأَتَهُ) في قوله سبحانه {فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ} بالآية 82 من سورة الأعراف لأنه أمكن الوقوف على الحرف الذي سبقه وهو آخر حرف في أداة الاستثناء (إِلَّا).

بينما لم يحلق وصل الاسم نفسه (امْرَأَتُهُ) إذ لا يمكن الوقوف على حرف الواو الذي سبقه مباشرة كما في قوله تعالى {وَامْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ} بالآية 4 من سورة المسد.

- تم حلق وصل الفعل (ٱذْكُرُواْ) في قوله عز وجل {يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ} بالآية 3 من سورة فاطر لأنه أمكن الوقوف على الحرف الذي سبقه وهو آخر حرف في كلمة (ٱلنَّاسُ).

بينما لم يحلق وصل الفعل (اذْكُرُواْ) ذاته إذ لا يمكن الوقوف على حرف الفاء الذي سبقه مباشرة في قوله تعالى {فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَاذْكُرُواْ ٱللَّهَ} بالآية 198 من سورة البقرة.

- تم حلق وصل الاسم (ٱتِّبَاعَ) في قوله تعالى {مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ} بالآية 156 من سورة النساء حيث أمكن الوقوف على الحرف الذي سبقه وهو آخر حرف في أداة الاستثناء (إِلَّا).

بينما لم يحلق وصل الاسم نفسه (ٱتِّبَاعٌ) في قوله تعالى {فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ} بالآية 177 من سورة البقرة إذ لا يمكن الوقوف على حرف الفاء الذي سبقه مباشرة.

- تم حلق وصل الفعل (ٱتَّخَذَ) في قوله عز وجل {وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ} بالآية 115 من سورة البقرة لأنه أمكن الوقوف على الحرف الذي سبقه وهو آخر حرف في كلمة (قَالُوا۟).

بينما لم يحلق وصل الفعل نفسه (ٱتَّخَذَ) حين تعذر الوقوف على حرف الفاء السابق له مباشرة في قوله تعالى {نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ} بالآية 60 من سورة الكهف، وكذلك لم يحلق وصل الاسم (ٱتِّخَاذِ) إذ لا يمكن الوقوف على حرف الباء الذي سبقه مباشرة في قوله تعالى {ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓا۟} بالآية 53 من سورة البقرة.

103. وَحَذَفُوا مِنْ (لَتَّخَذتَّ) الْأَلِفَا ... وَ (سْئَلْ) مُصَدَّرًا بِوَاوٍ أَوْ بِفَا

قوله: [وَحَذَفُوا مِنْ (لَتَّخَذتَّ) الْأَلِفَا]، وتحذف الألف من كلمة لاتخذت لتصير هكذا (لَتَّخَذتَّ)، وذلك في قوله تعالـــــــــــــــــــــــى {قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذتَّ عَلَيْهِ أَجْرًا} بالآية 76 من سورة الكهف.

قوله: [وَ (سْئَلْ) مُصَدَّرًا بِوَاوٍ أَوْ بِفَا]، كما تحذف الألف من فعل الأمر اسئل إذا سُبق بحرف واو (وَسْئَلْ) أو بحرف فاء (فَسْئَلْ) سواء ورد مجردا أو متصلاً بضمير ومن ذلك ما يلي:

- حذف ألف (وَاسْئَلْ) في قول الله تعالى {وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ ٱلَّتِى كُنَّا فِيهَا} بالآية 82 من سورة يوسف.

- حذف ألف (وَاسْئَلْهُمْ) في قول الله تعالى {وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ} بالآية 163 من سورة الأعراف.

- حذف ألف (وَاسْئَلُوا۟) في قول الله سبحانه {وَسْـَٔلُوا۟ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ} بالآية 32 من سورة النساء.

- حذف ألف (فَاسْئَلْ) في قول الله سبحانه {ٱلرَّحْمَٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا} بالآية 59 من سورة الفرقان.

- حذف ألف (فَاسْئَلْهُ) في قول الله تعالى {فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ} بالآية 50 من سورة يوسف.

- حذف ألف (فَاسْئَلُوا۟) في قول الله تعالى {فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ} بالآية 7 من سورة الأنبياء.

- حذف ألف (فَاسْئَلُوهُمْ) في قول الله سبحانه {فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ} بالآية 63 من سورة الأنبياء.

- حذف ألف (فَاسْئَلُوهُنَّ) في قول الله تعالى {فَسْئَلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ} بالآية 53 من سورة الأحزاب.

104. وَزِدْ بِحَالِ الْحَلْقِ رَسْمَ خَطِّ ... فَارْسُمْهُ بَعْدَ ضَمَّةٍ بِالْوَسْطِ

105. وَتَحْتُ بَعْدَ كَسْرَةٍ وَإِنْ فُتِحْ ... مَا قَبْلَهُ فَالْخَطُّ فَوْقُ مُتَّضِحْ

قوله: [وَزِدْ بِحَالِ الْحَلْقِ رَسْمَ خَطِّ]، أي اضافة الى رسم حلق الوصل فان خَطًّا (باللهجة الليبية الدارجة خَبْشْ) يُرْسَمُ كذلك ويعتمد موضع رسمه على حركة الحرف الذي قبله على النحو التالي:

قوله: [فَارْسُمْهُ بَعْدَ ضَمَّةٍ بِالْوَسْطِ]، يُرسم الخط وسط ألف الوصل إن كان ما قبلهُ مضموماً، ومن الأمثلة على ذلك:

- رُسِمَ الخط في وسط ألف وصل الفعل (ارْكَعُوا) لوقوعه بعد ضمة عند قوله تعالى {وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ} بالآية 48 من سورة المرسلات.

- رُسِمَ الخط في وسط ألف وصل الاسم (ابْتِغَآءَ) في قوله سبحانه {يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ} بالآية 205 من سورة البقرة، وذلك لوقوعه بعد ضمة.

قوله: [وَتَحْتُ بَعْدَ كَسْرَةٍ]، ويُرسم الخط تحت ألف الوصل إن كان ما قبله مكسوراً، ومن الأمثلة ما يلي:

- رُسِمَ الخط أسفل ألف وصل الفعل (اسْتَسْقَىٰ) في قوله عز وجل {وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ} بالآية 59 من سورة البقرة لوقوعه بعد كسرة.

- رُسِمَ الخط أسفل ألف وصل الاسم (امْرِيٍٕ) في قوله تعالى {لِكُلِّ امْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ} بالآية 36 من سورة عبس لوقوعه بعد كسرة.

قوله: [وَإِنْ فُتِحْ مَا قَبْلَهُ فَالْخَطُّ فَوْقُ مُتَّضِحْ]، أي ويُرسم الخط فوق ألف الوصل إذا كان ما قبله مفتوحاً، ومن ذلك ما يلي:

- رُسِمَ الخط فوق ألف وصل الفعل (اسْتَوَىٰ) في قوله سبحانه {ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَآءِ} بالآية 28 من سورة البقرة لوقوعه بعد فتحة.

- رُسِمَ الخط فوق ألف وصل الاسم (اتِّبَاعَ) لوقوعه بعد فتحة في قوله تعالى {مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ} بالآية 156 من سورة النساء.

106. وَنَافِعٌ يَضُمُّ تَنْوِينًا سَبَـــــــقْ ... وَصْلًا بِوَسْطِ الْأَلِفِ الْحَلْقَ اسْتَحَقْ

107. وَقَبْلَ وَصْلِ غَيْرِهِ الْكَسْرَ انْتَقَى ... فَرَاعِ ذَاكَ رَاسِمًا وَنَاطِقَـــــــــــا

الإمام نافع هو إمام المدينة ومقرئها أبو رويم ويقال أبو الحسن (وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي وأشهر الرواة عنه قالون، و ورش).

قوله: [وَنَافِعٌ يَضُمُّ تَنْوِينًا سَبَقْ وَصْلًا بِوَسْطِ الْأَلِفِ الْحَلْقَ اسْتَحَقْ]، وهنا يقصد الناظم - رحمه الله - أن الإمام نافع قرأ التنوين بالضم اذا سبق وصلا محلقا من المنتصف ومن ذلك:

- التنوين في لفظ (خَبِيثَةٍ) الوارد في قوله سبحانه { كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الْأَرْضِ} بالآية 28 من سورة ابراهيم قرأه نافع مضمومًا هكذا (خَبِيثَتِنُ جْتُثَّتْ).

قوله: [وَقَبْلَ وَصْلِ غَيْرِهِ الْكَسْرَ انْتَقَى]، أي وأما قبل الوصل المحلق من اسفل وقبل حرف (اَلْ) التعريف فإن نافعًا اختار قراءة التنوين مكسورًا ومن ذلك ما يلي:

- تنوين كلمة (غُلَامٍ) الواقع قبل ألف وصل محلق من أسفل في قوله تعالى {يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى} بالآية السادسة من سورة مريم.

- تنوين كلمة (شَيْئًا) الواقع قبل ألف وصل محلق من أسفل في قوله سبحانه {وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا} بالآية الثامنة من سورة الجاثية.

- تنوين كلمة (عَدْنٍ) الواقع قبل ألف وصل حرف التعريف (اَلْ) في قوله تعالى {رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ} بالآية السابعة من سورة غافر.

قوله: [فَرَاعِ ذَاكَ رَاسِمًا وَنَاطِقًا]، وينبه الناظم - رحمه الله – إلى انه ينبغي مراعاة هذا الامر رسماً من حيث موقع رسم الخط على ألف الوصل، ونطقاً من حيث التلاوة.

108. وَلَاتَضَعْ عَلَامَةَ السُّكُــونِ ... مِنْ فَوْقِ مُدْغَمٍ وَحُكْمُ النُّونِ

109. تَجْرِيدُهَا فِي حَالَةِ الْإِخْفَاءِ ... وَحَالَةِ الْإِدْغَامِ لَا فِي الْيَــاءِ

110. وَالْوَاوِ، وَالْإِقْلَابُ قَبْلَ الْبَاءِ ... ارْمُزْ لَهُ بِالْمِيمِ لِلْقُــــرَّاءِ

قوله: [وَلَاتَضَعْ عَلَامَةَ السُّكُــونِ مِنْ فَوْقِ مُدْغَمٍ]، أي ولا ترسم السكون على الحرف المدغم (الحرف الاول (الساكن))، وقد يقع الحرفان (المدغم والمدغم به) في نفس الكلمة أو في كلمتين متتاليتين وذلك في مثل ما سنذكره الآن:

إدغام المتماثلين الصغير:

المتماثلان هما الحرفان اللذان اتفقا اسمًا ومخرجًا وصفة، والمقصود بالصغير أن يكون الحرف الأول (المدغم) من الحرفين المتلاقين ساكنا ومن ذلك ما يلي:

- الباء في الباء، مثل (اضْرِب بِّعَصَاكَ) في قوله تعالى {فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ} بالآية 59 من سورة البقرة.

- التاء في التاء، مثل (رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمۡ) في قوله سبحانه {فَمَا رَبِحَت تِّجَـٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ} بالآية 15 من سورة البقرة.

- الدال في الدال، مثل (وَقَد دَّخَلُواْ) في قوله تعالى {وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ بِهِۦ} بالآية 63 من سورة المائدة.

- الذال في الذال، مثل (إِذ ذَّهَبَ) في قوله سبحانه {وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِبًا} بالآية 86 من سورة الأنبياء.

- الراء في الراء، مثل (وَٱذۡكُر رَّبَّكَ) في قوله تعالى {وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا} بالآية 41 من سورة آل عمران.

- العين في العين، مثل (تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ) في قوله سبحانه {مَا لَمۡ تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرًا} بالآية 77 من سورة الكهف.

- الفاء في الفاء، مثل (يُسۡرِف فِّي) في قوله تعالى {فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِ} بالآية 33 من سورة الإسراء.

- اللام في اللام، مثل (أَقُل لَّكُمۡ) في قوله سبحانه {قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ} بالآية 32 من سورة البقرة.

- الميم في الميم، مثل (قُلُوبِهِم مَّرَضٌ) في قوله تعالى {فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ} بالآية 9 من سورة البقرة.

- الواو في الواو، مثل (أَو وَّزَنُوهُمۡ) في قوله سبحانه {وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ} بالآية 3 من سورة المطففين.

- الهاء في الهاء، مثل (مَالِيَهۡ هَّلَكَ) في قوله تعالى {مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ (28) هَّلَكَ عَنِّي سُلۡطَٰنِيَهۡ (29)} بالآيتين 28، 29 من سورة الحاقة.

إدغام المتجانسين الصغير:

المتجانسان هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجًا واختلفا صفة، والمقصود بالصغير أن يكون الحرف الأول (المدغم) من الحرفين المتلاقين ساكنا ومن ذلك ما يلي:

- الدال في التاء (في كلمة واحدة)، مثل (عُدتُّمۡ) في قوله تعالى {وَإِنۡ عُدتُّمۡ عُدۡنَا} بالآية 8 من سورة الإسراء.

- الدال في التاء (في كلمتين)، مثل (وَقَد تَّعۡلَمُونَ) في قوله سبحانه {وَقَد تَّعۡلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ} بالآية 5 من سورة الصف.

- التاء في الدال، مثل (أَثۡقَلَت دَّعَوَا) في قوله تعالى {فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا} بالآية 189 من سورة الأعراف.

- التاء في الطاء، مثل (هَمَّت طَّآئِفَتَانِ) في قوله سبحانه {إِذۡ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمۡ أَن تَفۡشَلَا} بالآية 122 من سورة آل عمران.

- الذال في الظاء، مثل (إِذ ظَّلَمُوٓاْ) في قوله تعالى {وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ} بالآية 63 من سورة النساء.

إدغام المتقاربين الصغير:

المتقاربان هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج، أو في الصفة، أو فيهما، والمقصود بالصغير أن يكون الحرف الأول (المدغم) من الحرفين المتلاقين ساكنا ومن ذلك ما يلي:

- اللام الشمسية مع حروفها الثلاثة عشر بعد إسقاط اللام؛ لأنها معها من باب المتماثلين، ومثال على ذلك اللام في الشين، مثـــــــل (الشَّمْسِ) في قوله تعالى {وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا} بالآية الأولى من سورة الشمس.

- اللام في الراء، مثل (بَل رَّبُّكُمْ) في قوله تعالى {قَالَ بَل رَّبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} بالآية 56 من سورة الأنبياء.

- القاف في الكاف، وذلك في (نَخْلُقكُّم) في قوله سبحانه {أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ} بالآية 20 من سورة المرسلات.

قوله: [وَحُكْمُ النُّونِ تَجْرِيدُهَا فِي حَالَةِ الْإِخْفَاءِ]، يبين – رحمه الله – ان السكون لا يُرسم على النون الساكنة في حالة الإخفاء مطلقاً وهو مع الحروف الخمسة عشر (ت، ث، ج، د، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ف، ق، ك) ومن أمثلة ذلك:

- النون في التاء، مثل (أَن تَسْأَلُوا) في قوله تعالى {أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ} بالآية 107 من سورة البقرة.

- النون في الثاء، مثل (مَن ثَقُلَتْ) في قوله سبحانه {فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ} بالآية 5 من سورة القارعة.

- النون في الجيم، مثل (مِّن جَهَنَّمَ) في قوله تعالى {لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ} بالآية 40 من سورة الأعراف.

- النون في الدال، مثل (مِّن دُونِ) في قوله سبحانه {وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ} بالآية 22 من سورة البقرة.

- النون في الذال، مثل (وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ) في قوله تعالى {وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} بالآية 69 من سورة الأنعام.

- النون في الزاي، مثل (مَن زَكَّاهَا) في قوله سبحانه {قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا} بالآية 9 من سورة الشمس.

- النون في السين، مثل (مِّن سِجِّيلٍ) في قوله تعالى {تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ} بالآية 4 من سورة الفيل.

- النون في الشين، مثل (إِن شَاءَ) في قوله سبحانه {وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ} بالآية 69 من سورة البقرة.

- النون في الصاد، مثل (عَن صَلَاتِهِمْ) في قوله تعالى {الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ} بالآية 5 من سورة الماعون.

- النون في الضاد، مثل (عَن ضَيْفِ) في قوله سبحانه {وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ} بالآية 51 من سورة الحجر.

- النون في الطاء، مثل (مَن طَغَىٰ) في قوله تعالى {فَأَمَّا مَن طَغَىٰ} بالآية 37 من سورة النازعات.

- النون في الظاء، مثل (مِن ظَهِيرٍ) في قوله سبحانه {وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ} بالآية 22 من سورة سبإ.

- النون في الفاء، مثل (وَمَن فِى) في قوله تعالى {وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ} بالآية 14 من سورة المعارج.

- النون في القاف، مثل (مِن قَبْلِكَ) في قوله سبحانه {يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ} بالآية 161 من سورة النساء.

- النون في الكاف، مثل (أَن كَانَ) في قوله تعالى {أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ} بالآية 14 من سورة القلم.

قوله: [وَحَالَةِ الْإِدْغَامِ]، أي وكذا لا يُرسَمُ السكونُ على النون الساكنة في حالة الادغام مع حروف (لم نر) فقط وليس مع الواو والياء وفيما يلي بعض الأمثلة:

- النون في اللام، مثل (فَمَن لَّمْ) في قوله سبحانه {فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ} بالآية 195 من سورة البقرة.

- النون في الميم، مثل (مِّن مِّثْلِهِۦ) في قوله تعالى {فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ} بالآية 22 من سورة البقرة.

- النون في النون، مثل (وَلَن نُّشْرِكَ) في قوله عز وجل {وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا} بالآية 2 من سورة الجن.

- النون في الراء، مثل (مِّن رَّبِّهِمْ) في قوله تعالى {أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ} بالآية 4 من سورة البقرة.

قوله: [لَا فِي الْيَاءِ]، أي مع استثناء الادغام في الياء فان النون فيه لا تجرد من السكون ومن ذلك على سبيل المثال:

- رُسم السكون على النون عند ادغامه في الياء، مثل (مَن يُفْسِدُ) في قوله سبحانه {قَالُوٓا۟ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا} بالآية 29 من سورة البقرة.

قوله: [وَالْوَاوِ]، أي وكذلك لا يُجَرَّدُ النونُ من السكون اذا ادغم في الواو ومن ذلك على سبيل المثال:

- رُسم السكون على النون عند ادغامه في الواو، مثل (مِن وَلِيٍّ) في قوله تعالى {وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ} بالآية 106 من سورة البقرة.

قوله: [وَالْإِقْلَابُ قَبْلَ الْبَاءِ ارْمُزْ لَهُ بِالْمِيمِ لِلْقُرَّاءِ]، أي ويستبدل رسم سكون النونُ إذا تبعه حرف الباء بميم صغير يُرسم كرمز لما يعرف بالإقلاب (وهو قلب النون الساكنة والتنوين ونون التوكيد الخفيفة ميمًا خالصة لفظًا لا خطًا مخفاة مع الغنة) ومن أمثلة ذلك:

- رُسم ميمٌ صغير بدل رسم سكون النون كما في (مِنۢ بَعۡدِ) عند قوله تعالى {ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ} بالآية 26 من سورة البقرة.

- رُسم ميمٌ صغير بدل رسم سكون النون كما في (أَنۢبَأَهُم) عند قوله سبحانه {فَلَمَّآ أَنۢبَأَهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ} بالآية 32 من سورة البقرة.

- رُسم ميمٌ صغير مكان علامة التنوين الثانية (الأبعد) كما في (عَوَانُۢ بَيۡنَ) عند قوله تعالى {عَوَانُۢ بَيۡنَ ذَٰلِكَۖ} بالآية 67 من سورة البقرة.

- رُسم ميمٌ صغير مكان علامة التنوين الثانية (الأبعد) كما في (لَنَسۡفَعَۢا) عند قوله سبحانه {لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ} بالآية 16 من سورة العلق.

- رُسم ميمٌ صغير مكان علامة التنوين الثانية (الأبعد) كما في (مَتَٰعًۢا) عند قوله تعالى {مَتَٰعًۢا بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ} بالآية 234 من سورة البقرة.

- رُسم ميمٌ صغير مكان علامة التنوين الثانية (الأبعد) كما في (قَرۡيَةِۭ) عند قوله سبحانه {وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةِۭ بَطِرَتۡ مَعِيشَتَهَاۖ} بالآية 58 من سورة القصص.

111. وَادْغِمَنْ تَنْوِينَ (عَادًا ٱلۡأُولَىٰ) ... لِنَافِعٍ وَخُطَّهَا مِنْ أَعْلَى

وفي هذا البيت، يبين الناظم - رحمه الله - ان الامام نافع (قارِئٌ المدينة أبو رويم ويقال أبو الحسن) يدغم تنوين كلمة (عَادًا) في لام (ٱلۡأُولَىٰ) من قوله تعالى {وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا ٱلۡأُولَىٰ} الآية 49 من سورة النجم ويوضح ان الخط (الخبش باللهجة الليبية) يرسم من أعلى ألف (ٱلۡأُولَىٰ).

112. وَفَوقَ مُدْغَمٍ بِهِ الشَّدَّ تَضَعْ ... لَا حَرْفَ عِلَّةٍ لِتَنْوِينٍ تَبَعْ

قوله: [وَفَوقَ مُدْغَمٍ بِهِ الشَّدَّ تَضَعْ]، ثم يبين – رحمه الله – أنه في حالة الادغام فان شدة ترسم على الحرف المدغم به (الحرف الثاني) سواء كان المدغم نونا ساكنة او تنويناً كما في الأمثلة الواردة عند البيتين الفائتين (108، 109) ومنها (ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ)، (رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ)، (وَقَد دَّخَلُواْ)، (إِذ ذَّهَبَ)، (وَٱذۡكُر رَّبَّكَ)، (تَسۡتَطِع عَّلَيۡهِ)، (يُسۡرِف فِّي)، (أَقُل لَّكُمۡ)، (قُلُوبِهِم مَّرَضٌ)، (أَو وَّزَنُوهُمۡ)، (مَالِيَهۡ هَلَكَ)، (عُدتُّمۡ)، (وَقَد تَّعۡلَمُونَ)، (أَثۡقَلَت دَّعَوَا)، (هَمَّت طَّآئِفَتَانِ)، (إِذ ظَّلَمُوٓاْ)، (الشَّمۡس)، (بَل رَّبُّكُمۡ)، (نَخۡلُقكُّم)، (فَمَن لَّمۡ)، (مِّن مِّثۡلِهِۦ)، (وَلَن نُّشۡرِكَ)، (مِّن رَّبِّهِمۡ)، (مَن يُفۡسِدُ)، (مِن وَّالٍ).

قوله: [لَا حَرْفَ عِلَّةٍ لِتَنْوِينٍ تَبَعْ]، ويستثنى من هذا التشديد الواو والياء اذا كان المدغم تنويناً ومن امثلة ذلك ما يلي:

- عدم رسم الشدة على واو لفظ (وَٱلسَّمَآءَ) الواقع بعد تنوين في قوله سبحانه {ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ} بالآية 21 من سورة البقرة.

- عدم رسم الشدة على حرف الياء في لفظ (يُحِبُّونَهُمْ) الواقع بعد تنوين في قوله تعالى {أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ} بالآية 164 من سورة البقرة.

113. وَضَعْ سُكُونَ الطَّاءِ فِي (أَحَطتُّ) ... وَفِي (بَسَطتَّ) وَكَذَا (فَرَّطتُّ)

أي وارسم السكون على الطاء في الكلمات الآتية:

- في لفظ (أَحَطتُّ) في قوله تعالى {فَقَالَ أَحَطتُّ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ} بالآية 22 من سورة النمل.

- في لفظ (بَسَطتَّ) في قوله سبحانه {لَئِنۢ بَسَطتَّ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي} بالآية 30 من سورة المائدة.

- في لفظ (فَرَّطتُّ) في قوله سبحانه {يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُّ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ} بالآية 53 من سورة الزمر.

- في لفظ (فَرَّطتُّمْ) في قوله سبحانه {وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطتُّمْ فِي يُوسُفَ} بالآية 80 من سورة يوسف.

114. وَبِضْعَةٌ مِنْ أَحْرُفٍ لَا تُشْكَلُ ... وَنُقْطَةً كُبْرَى بِذَاكَ اسْتَبْدَلُوا

ويشرع الناظم – رحمه الله – في بيان الاحرف التي لا تُشكل، بل يستبدل تشكيلها بنقطة كبيرة (يسميها بعض الليبيين تغديرة)

115. فَالْهَاءُ مِنْ (هَارٍ) كَعَيْنٍ فِي (نِعِمَّا) ... لِنَافِعٍ مِنْ تَحْتِهَا النَّقْطُ رُسِمْ

أي ويستبدل التشكيل بنقطة كبيرة تحت الحرف، عند نافع (امام المدينة)، في لفظ (هَارٍ) ولفظ (نِعِمَّا) وذلك كما يلي:

- استبدل التشكيل بنقطة تحت حرف الهاء في لفظ (هَارٍ) في قوله تعالى {أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ} بالآية 110 من سورة التوبة.

- استبدل التشكيل بنقطة تحت حرف العين في لفظ (فَنِعِمَّا) في قوله تعالى {إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ} بالآية 270 من سورة البقرة.

- استبدل التشكيل بنقطة تحت حرف العين في لفظ (نِعِمَّا) في قوله تعالى {إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ} بالآية 57 من سورة النساء.

116. وَفَوْقَ خَا (يَخِصِّمُونَ) يَبْدُو ... كَالثَّانِي مِنْ (يَهِدِّي) وَ (تَعْدُوا)

ويستبدل التشكيل عند نافع أيضاً بنقطة كبيرة فوق حروف معينة في كلمات محددة كما يلي:

قوله: [وَفَوْقَ خَا (يَخِصِّمُونَ) يَبْدُو]، أي وترسم نقطة كبيرة فوق حرف الخاء في لفظ (يَخِصِّمُونَ) الوارد في قوله سبحانه {تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ} بالآية 48 من سورة يس.

قوله: [كَالثَّانِي مِنْ (يَهِدِّي) وَ (تَعْدُواْ)]، أي وترسم هذه النقطة الكبيرة أيضاً فوق الحرف الثاني مما يلي:

- كلمة (يَهِدِّي) وهو الهاء في قوله سبحانه {أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهۡدَىٰۖ} بالآية 35 من سورة يونس.

- كلمة (تَعۡدُواْ) وهو العين في قوله تعالى {وَقُلۡنَا لَهُمۡ لَا تَعۡدُواْ فِي ٱلسَّبۡتِ} بالآية 153 من سورة النساء.

117. وَفَوْقَ جَرَّةٍ بِـ (سِيٓـَٔتۡ) بَعْدَ سِينْ ... وَفِعْلُ (تَأۡمَ۫نَّا) بِهِ النَّقْطَ اسْتَبِينْ

118. مِنْ بَعْدِ نُونٍ فَوْقَ جَرَّةٍ بَــــدَتْ ... وَبَعْدَ هَذَا النَّقْطِ نُونٌ شُـــــدِّدَتْ

قوله: [وَفَوْقَ جَرَّةٍ بِـ (سِيٓـَٔتۡ) بَعْدَ سِينْ]، أي وترسم هذه النقطة الكبيرة فوق جرة بين حرف السين وحرف الياء في لفظ (سِيٓـَٔتۡ) في قوله سبحانه {سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ} بالآية 27 من سورة الملك.

قوله: [وَفِعْلُ (تَأۡمَ۫نَّا) بِهِ النَّقْطَ اسْتَبِينْ مِنْ بَعْدِ نُونٍ فَوْقَ جَرَّةٍ بَدَتْ وَبَعْدَ هَذَا النَّقْطِ نُونٌ شُدِّدَتْ]، أي وأما لفظ (تَأۡمَ۫نَّا) ففيه تُرسم هذه النقطة الكبيرة بعد نون ترسم فوق جرة بين الميم والنون الاخيرة المشددة وذلك بقوله تعالى {قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۫نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ} بالآية 11 من سورة يوسف.

119. وَالنَّقْطُ لَا يَنَالُ حَرْفَ الْفَــــاءِ ... وَالْقَافِ وَالنُّونِ وَحَرْفَ الْيَـــــاءِ

120. بِطَرَفٍ كَـ (إِنَّ) (رَبِّي) (يَرۡزُقُ) ... (كَافٍ) (هُدَى) وَجَمْعُهَا فِي يُنْفِقُ

أي ولا تنقط هذه الأحرف الأربعة المجموعة في لفظ (ينفق) وهي الياء، والنون، والفاء، والقاف، إذا وقعت في نهاية الكلمة، ويطرح أمثلة على ذلك وهي كما يلي:

- حرف التوكيد (إِنَّ) كمثال للنون غير المنقوطة لوقوعها في نهاية الكلمة كما في قوله تعالى {إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ} بالآية 114 من سورة البقرة.

- لفظ (رَبِّي) كمثال للياء غير المنقوطة لوقوعها في نهاية الكلمة كما في قوله سبحانه {قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ} بالآية 77 من سورة الانعام.

- لفظ (يَرۡزُقُ) كمثال للقاف غير المنقوطة لوقوعها في نهاية الكلمة كما في قوله تعالى {ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ} بالآية 17 من سورة الشورى.

- لفظ (كَافٍ) كمثال للفاء غير المنقوطة لوقوعها في نهاية الكلمة كما في قوله سبحانه {أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبۡدَهُۥۖ} بالآية 35 من سورة الزمر.

- لفظ (هُدَىٰ) كمثال للألف (التي أصلها ياء) غير المنقوطة لوقوعها في نهاية الكلمة كما في قوله تعالى {فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ} بالآية 28 من سورة الأعراف.

121. وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْيَاءَ إِنْ تَطَرَّفَــــتْ ... سَاكِنَةً مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ عُقِصَــتْ

122. كَذَاكَ بَعْدَ الْفَتْحِ إِنْ تَسْكُـنْ بِحَيْ ... فَإِنَّهَا مَعْقُوصَةٌ كَـ (فِي) وَ (كَيْ)

ويبين – رحمه الله – ان الياء اذا كانت ساكنة ووقعت في طرف الكلمة (آخر حرف فيها) وجاء قبلها حرف مكسور أو مفتوح الحركة، فإنها ترسم معقوصة (أي ملتوية للخلف هكذا ے)، ويعطي مثالا للمعقوصة المسبوقة بحرف مفتوح وهو (كَيْ) ومثالا آخر للمعقوصة المسبوقة بحرف مكسور وهو (فِي) ولعلنا نذكر من آيات الله بعض الأمثلة:

- عُقصت الياء الساكنة المتطرفة في أداة النصب (كَيْ) لوقوعها بعد مفتوح كما في قوله سبحانه {كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا} بالآية 32 من سورة طه.

- عُقصت الياء الساكنة المتطرفة في حرف الجر (فِي) لوقوعها بعد مكسور كما في قوله تعالى {فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ} بالآية 9 من سورة البقرة.

- عُقصت الياء الساكنة المتطرفة في الاسم (ذِي) لوقوعها بعد مكسور كما في قوله سبحانه {أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ} بالآية 35 من سورة الزمر.

- عُقصت الياء الساكنة المتطرفة في (إِنِّي) لوقوعها بعد مكسور كما في قوله تعالى {قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ} بالآية 37 من سورة الزمر.

123. كَإِنْ تَزِدْ كَنَحْوِ (مِن تِلْقَآئِ) ... أَوْ (تَرَنِ) أَوْ صُوِّرَتْ كَـ (أَكْيِ)

قوله: [كَإِنْ تَزِدْ]، أي وتعقص الياء أيضاً إذا وردت في طرف الكلمة وكانت مما يعرف بالياء (الزائدة) ويورد –رحمه الله- في هذا البيت مثالين على ذلك وهما:

قوله: [كَنَحْوِ (مِن تِلْقَآئِ)]، وهو مثال أول أورده - رحمه الله - وفيه رسمت الياء (الزائدة) معقوصة في لفظ (تِلْقَآئِ) الواردة بعد حرف الجر (مِنْ) وذلك في موضع واحد وهو قوله سبحانه {قُلْ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآئِ نَفْسِىٓ} بالآية 15 من سورة يونس.

قوله: [أَوْ (تَرَنِ)]، وهو مثال ثانٍ أورده - رحمه الله – ورسمت فيه الياء (الزائدة) معقوصة وذلك في قوله سبحانـــــــــــــــــــه {إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا} بالآية 38 من سورة الكهف.

قوله: [أَوْ صُوِّرَتْ كَـ (أَـٰٓـِٔي)]، وهنا يبين الناظم – رحمه الله - أن الياء تعقص كذلك اذا كانت مصورة بدلا عن همزة، ويضرب مثالا على ذلك الياء المصورة في لفظ (أَـٰٓـِٔي) كما في قوله تعالى {إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْ} بالآية 2 من سورة المجادلة.

باب الحروف التي ترسم زائدة على أحرف الكلمة

124. وَبَعْدَ هَمْزِ (أَفَإِيْن) تُزَادُ يَــــــــــا ... وَمَلَإٍ مَعَ الضَّمِيرِ رُوِيَـــــــا

125. كَسْرًا وَفِـــــــــــــــي (بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ) ... (بِأَيِيكُمُ) وَاحْكُمْ بِهَذَا الزَّيْــدِ

126. مِنْ بَعْدِ حَرْفِ الْهَمْزِ فِـــي (إِيتَآءِي) ... بِالنَّحْلِ وَبِيُونُــــسَ (تِلْقَآءِي)

127. (مِن نَّبَإِي) الْأَنْعَـــــــــامِ (مِنْ ءَانَآءِي) ... بِطَهَ وَالشُّورَى بِهَـــا (وَرَآءِي)

وفي هذه الأبيات يشرع الناظم - رحمه الله - في ذكر ما يعرف بالياء (الزائدة) فيقول:

قوله: [وَبَعْدَ هَمْزِ (أَفَإِيْن) تُزَادُ يَا]، أي وتزاد ياء تُرسم قبل نون لفظ (أَفَإِيْن) وقد وردت في موضعين من كتاب الله هما:

- قوله تعالى {أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ} بالآية 144 من سورة آل عمران.

- قوله سبحانه {أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ} بالآية 34 من سورة الأنبياء.

قوله: [وَمَلَإٍ مَعَ الضَّمِيرِ رُوِيَا كَسْرًا]، أي ويُروى رسم ياء (زائدة) بعد همز لفظ مَلَإٍ المجرور (وذلك معنى قوله كَسْرًا) المضاف الى ضمير (وذلك معنى قوله مع الضمير) وقد ورد في نحو:

- لفظ (مَلَإِيْهِم):

- في قوله تعالى {إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ} بالآية 102 من سورة الاعراف.
- في قوله سبحانه {إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسْتَكْبَرُوا۟} بالآية 75 من سورة يونس.
- في قوله عز وجل {فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ فِرْعَوْنَ} بالآية 97 من سورة هود.
- في قوله سبحانه {إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسْتَكْبَرُوا۟} بالآية 47 من سورة المؤمنون.

- في قوله جل وعلا {فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦٓ} بالآية 32 من سورة القصص.
- في قوله تعالى {بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ} بالآية 45 من سورة الزخرف.

- (مَلَإِيْهِمْ) في قوله سبحانه { عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ} بالآية 83 من سورة يونس.

قوله: [وَفِي (بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ)]، أي وكذلك تزاد ياء بعد همز لفظ (بِأَيْيْدٍ) – وهي الياء المشكلة بالفتح – وذلك في قوله تعالـــــــــــى {وَالسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ} بالآية 47 من سورة الذاريات.

قوله: [(بِأَييِّكُمُ)]، أي وكذا تزاد ياء بعد همز لفظ (بِأَييِّكُمُ) - وهي الياء الأولى غير المشكلة - وذلك في قوله سبحانـــــــــــــه {بِأَييِّكُمُ الْمَفْتُونُ} بالآية 6 من سورة القلم.

قوله: [وَاحْكُمْ بِهَذاَ الزَّيْـدِ مِنْ بَعْدِ حَرْفِ الْهَمْزِ فِي (إِيتَآيِٕ) بِالنَّحْلِ]، أي وارسم ياء (زائدة) معقوصة بعد الهمز الأخير للفظ (إِيتَآيِٕ) الوارد عند قوله تعالى {وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَآيِٕ ذِي الْقُرْبَىٰ} بالآية 90 من سورة النحل.

قوله: [وَبِيُونُــسَ (تِلْقَآيِٕ)]، أي وبالمثل ارسم ياء (زائدة) معقوصة بعد همز لفظ (تِلْقَآيِٕ) الوارد في قوله سبحانـــــــــــــــه {قُلْ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلْقَآيِٕ نَفْسِيٓ} بالآية 15 من سورة يونس.

قوله: [(مِن نَّبَإِيْ) الْأَنْعَامِ]، أي وارسم الياء (الزائدة) المعقوصة بعد همز كلمة (نَّبَإِيْ) الواردة عند قوله سبحانـــــــــــــــــه {وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِيْ الْمُرْسَلِينَ} بالآية 35 من سورة الأنعام.

قوله: [(مِنْ ءَانَآيِٕ) بِطَهَ]، وكذا ارسم كلمة (ءَانَآيِٕ) بياء (زائدة) بعد همزها وذلك عند قوله تعالى {وَمِنْ ءَانَآيِٕ الَّيْلِ فَسَبِّحْ} بالآية 128 من سورة طه.

قوله: [وَالشُّورَى بِهَا (وَرَآيِٕ)]، ورسمت كذلك ياء (زائدة) معقوصة بعد همز كلمة (وَرَآيِٕ) الواردة بقوله سبحانه {أَوْ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ} بالآية 48 من سورة الشورى.

128. وَبَعْدَ وَاوِ الْفِعْلِ وَهْيَ أَصْلُ ... بِهِ تُزَادُ أَلِفٌ كَـ (يَتْلُوا)

وينتقل هنا – رحمه الله – للحديث عما يعرف بالألف (الزائدة) فيبين أنَّها تُرسم بعد حرف الواو الأصلية (أي من حروف الفعل الأصلية) من الفعل المضارع حيثما وقع، وسواء كان في موضع نصب أو رفع لوقوع الواو طرفا في كليهما، ويضرب الناظم مثالا

لذلك الفعل المضارع (يَتْلُوا) كما في قوله تعالى {رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِكَ} بالآية 128 من سورة البقرة، وربما أضفنا بعضاً من الامثلة هنا:

- الألف بعد واو الفعل (يَدْعُوا) في قوله سبحانه {وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ} بالآية 25 من سورة يونس.

- الألف بعد واو الفعل (نَدْعُوَا) في قوله تعالى {لَن نَّدْعُوَا مِن دُونِهِ} بالآية 14 من سورة الكهف.

- الألف بعد واو الفعل (أَدْعُوا) في قوله سبحانه {قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ} بالآية 108 من سورة يوسف.

- الألف بعد واو الفعل (يَعْفُوَا) في قوله تعالى {أَوْ يَعْفُوَا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ} بالآية 235 من سورة البقرة.

- الألف بعد واو الفعل (أَشْكُوا) في قوله سبحانه {قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ} بالآية 86 من سورة يوسف.

- الألف بعد واو الفعل (تَبْلُوا) في قوله تعالى {هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ} بالآية 30 من سورة يونس.

- الألف بعد واو الفعل (تَتْلُوا) في قوله سبحانه {وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ} بالآية 61 من سورة يونس.

- الألف بعد واو الفعل (أَتْلُوَا) في قوله تعالى {وَأَنْ أَتْلُوَا الْقُرْءَانَ} بالآية 94 من سورة النمل.

- الألف بعد واو الفعل (تَتْلُوَا) في قوله سبحانه {لِّتَتْلُوَا عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ} بالآية 31 من سورة الرعد.

- الألف بعد واو الفعل (سَأَتْلُوا) في قوله تعالى {قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا} بالآية 82 من سورة الكهف.

- الألف بعد واو الفعل (يَبْلُوَا) في قوله سبحانه {وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَا بَعْضَكُم بِبَعْضٍ} بالآية 5 من سورة محمد.

- الألف بعد واو الفعل (تَرْبُوَا) في قوله تعالى {لِّيَرْبُوَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ} بالآية 38 من سورة الروم.

- الألف بعد واو الفعل (يَرْبُوا) في قوله سبحانه {فَلَا يَرْبُوا عِندَ اللَّهِ} بالآية 38 من سورة الروم.

- الألف بعد واو الفعل (يَرْجُوا) في قوله تعالى {فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ} بالآية 105 من سورة الكهف.

- الألف بعد واو الفعل (تَرْجُوا) في قوله سبحانه {وَمَا كُنتَ تَرْجُوا أَن يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ} بالآية 86 من سورة القصص.

- الألف بعد واو الفعل (يَمْحُوا) في قوله تعالى {يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ} بالآية 40 من سورة الرعد.

129. وَبَعْدَ وَاوِ الْجَمْعِ كَـ (تَجَسَّسُواْ) ... وَكَـ (مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ) وَ (نَاكِسُواْ)

قوله: [وَبَعْدَ وَاوِ الْجَمْعِ كَـ (تَجَسَّسُواْ)]، أي وكذلك تزاد ألف (تعرف بالألف الفارقة) بعد واو الجماعة في الأفعال ويضرب مثالاً على ذلك الألف في فعل (تَجَسَّسُواْ) في قوله تعالى {وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا} بالآية 12 من سورة الحجرات، والامثلة كثيرة ومنها الافعال الآتية: (كَفَرُواْ، ءَامَنُواْ، تُفْسِدُواْ، قَالُواْ، خَلَوْاْ، تَجْعَلُواْ، اتَّقَوْاْ، اسْجُدُواْ، اهْبِطُواْ، عَمِلُواْ، كَذَّبُواْ، تُقْسِطُواْ ، تَعُولُواْ ، تَعْدِلُواْ ، تَرِثُواْ).

قوله: [وَكَـ (مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ) وَ (نَاكِسُواْ)]، أي وكذلك تزاد ألف بعد واو الجمع في الأسماء ويعطي مثالين على ذلك وهما:

- الاسم (مُّلَٰقُواْ) كما في قوله تعالى {ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ} بالآية 45 من سورة البقرة.

- الاسم (نَاكِسُواْ) في قوله تعالى {نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ} بالآية 12 من سورة السجدة.

ومن الأمثلة أيضا ما يلي:

- الاسم (تَارِكُواْ) في قوله سبحانه {وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا} بالآية 36 من سورة الصافات.

- الاسم (ذَآئِقُواْ) في قوله تعالى {إِنَّكُمْ لَذَآئِقُواْ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ} بالآية 38 من سورة الصافات.

- الاسم (مُهْلِكُوٓاْ) في قوله سبحانه {قَالُوٓاْ إِنَّا مُهْلِكُوٓاْ أَهْلِ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ} بالآية 31 من سورة العنكبوت.

- الاسم (وَأُوْلُواْ) في قوله سبحانه {وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ} بالآية 6 من سورة الأحزاب.

- الاسم (بَنُوٓاْ) في قوله تعالى {ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ} بالآية 90 من سورة يونس.

- الاسم (مُرْسِلُواْ) في قوله تعالى {إِنَّا مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ} بالآية 27 من سورة القمر.

- الاسم (كَاشِفُواْ) في قوله تعالى {إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا} بالآية 14 من سورة الدخان.

130. وَآخِـرَ (ٱلظُّنُونَا) وَ (ٱلرَّسُولَا) ... بِسُورَةِ الْأَحْزَابِ وَ (ٱلسَّبِيلَا)

131. بِهَا وَفِي كَهْفٍ تَرَى (لَّٰكِنَّا) ... وَبَعْدَ هَمْزٍ فِــي (لَأَاْذْبَحَنَّ)

قوله: [وَآخِرَ (ٱلظُّنُونَا) وَ (ٱلرَّسُولَا) بِسُورَةِ الْأَحْزَابِ وَ (ٱلسَّبِيلَا)]، أي وتزاد ألف في آخر لفظ (ٱلظُّنُونَا) الوارد في قوله تعالــــــى {وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا} بالآية 10 من سورة الاحزاب، وكذا تزاد ألف في آخر لفظ (ٱلرَّسُولَا) الوارد بالآية 66 من السورة نفسها عند

قوله تعالى {يَٰلَيۡتَنَآ أَطَعۡنَا ٱللَّهَ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠}، كما تزاد ألف في آخر لفظ (ٱلسَّبِيلَا۠) الوارد بالآية 67 من السورة نفسها في قوله تعالـــــــــــى {أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠}.

قوله: [بِهَا]، يعني بسورة الأحزاب.

قوله: [وَفِي كَهْفٍ تَرَى (لَّٰكِنَّا۠)]، ثم يذكر – رحمه الله - الألف (الزائدة) في آخر كلمة (لَّٰكِنَّا۠) الواردة بالآية 37 من سورة الكهف في قوله تعالى {لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا}.

قوله: [وَبَعْدَ هَمْزٍ فِي (لَأَا۠ذۡبَحَنَّ)]، أي وكذلك ترسم الألف (الزائدة) بعد الهمز في لفظ (لَأَا۠ذۡبَحَنَّهُۥٓ) الوارد بالآية 21 من سورة النمل في قوله تعالى {لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابٗا شَدِيدًا أَوۡ لَأَا۠ذۡبَحَنَّهُۥٓ}.

132. وَالْهَمْزِ فِي (لَأَا۠وۡضَعُواْ) (لَإِا۟لَى) ... أَوْ رُسِمَتْ بِالْوَاوِ خَتْمًا كَـ (ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ)

قوله: [وَالْهَمْزِ فِي (لَأَا۠وۡضَعُواْ) (لَإِا۟لَى)]، أي وكذلك تُزاد ألفٌ بعد همز هذين اللفظين في الآيتين الآتيتين:

- ترسم ألفٌ (زائدة) بعد همز لفظ (لَأَا۠وۡضَعُواْ) الوارد في قوله تعالى {وَلَأَا۠وۡضَعُواْ خِلَٰلَكُمۡ يَبۡغُونَكُمُ ٱلۡفِتۡنَةَ} بالآية 47 من سورة التوبة.

- ترسم ألفٌ (زائدة) بعد همز لفظ (لَإِا۟لَى) الوارد في قوله تعالى {وَلَئِن مُّتُّمۡ أَوۡ قُتِلۡتُمۡ لَإِا۟لَى ٱللَّهِ تُحۡشَرُونَ} بالآية 158 من سورة آل عمران.

قوله: [أَوْ رُسِمَتْ بِالْوَاوِ خَتْمًا كَـ (ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ)]، ويشير الناظم – رحمه الله - هنا إلى أنه تزاد ألفٌ في آخر الكلمات التي رسمت بهمزة متطرفة مضمومة فوق واو ويعطي مثالا على ذلك لفظ (ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ) وقد ختم هذا اللفظ بواو حين ورد مخصصاً وذلك في موضعين هما:

- ورد معرفاً في قوله عز وجل {إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ} بالآية 106 من سورة الصافات.

- وورد غير معرف في قوله سبحانه {وَءَاتَيۡنَٰهُم مِّنَ ٱلۡأٓيَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٞاْ مُّبِينٌ} بالآية 32 من سورة الدخان.

ولعلنا نذكر ما يسر المولى عز وجل لنا من ألفاظ رُسمت بهمزة متطرفة مضمومة على واو تلتها ألف (زائدة):

- الاسم (ٱمۡرُؤٌاْ) الوارد في قوله تعالى {إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ} بالآية 175 من سورة النساء.

- الاسم (ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ) كما في قوله سبحانه {فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ} بالآية 47 من سورة غافر.

- الاسم (بُرَءَٰٓؤُاْ) الوارد في قوله عز وجل {إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ} بالآية 4 من سورة الممتحنة.

- الاسم (نَبَؤُاْ) المرفوع (في غير سورة التوبة) فقد ورد همزه على واو (تليها ألف (زائدة)) كما فيما يلي:

- قوله سبحانه {أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ} بالآية 11 من سورة إبراهيم.
- قوله تعالى {وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ} بالآية 20 من سورة ص.
- قوله سبحانه {قُلۡ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ} بالآية 66 من سورة ص.
- قوله تعالى {أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُ} بالآية 5 من سورة التغابن.

- الاسم (ٱلۡمَلَؤُاْ) الوارد في موضعين هما:

- قوله تعالى {قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ} بالآية 29 من سورة النمل.
- قوله سبحانه {فَقَالَ ٱلۡمَلَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ} بالآية 24 من سورة المؤمنون.

- الاسم (جَزَٰٓؤُاْ) الوارد مخصصاً وذلك فيما يلي من مواطن:

- قوله تعالى {وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَا} بالآية 37 من سورة الشورى.
- قوله سبحانه {وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ} بالآية 17 من سورة الحشر.
- قوله تعالى {وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ} بالآية 31 من سورة المائدة.
- قوله سبحانه {إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ} بالآية 35 من سورة المائدة.

- الاسم (شُرَكَٰٓؤُاْ) الوارد مخصصاً في الموطنين الآتيين:

- قوله تعالى {أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ} بالآية 19 من سورة الشورى.
- قوله سبحانه {ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ أَنَّهُمۡ فِيكُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ} بالآية 95 من سورة الأنعام.

- الاسم (أَنۢبَٰٓؤُاْ) المخصص وذلك في موضعين:

- قوله عز وجل {أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ} بالآية 6 من سورة الأنعام.
- قوله تعالى {فَسَيَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ} بالآية 5 من سورة الشعراء.

- الاسم (عُلَمَٰٓؤُاْ) الوارد بالتخصيص في موطنين:

- قوله عز وجل {يَعۡلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ} بالآية 197 من سورة الشعراء.

- قوله جل وعلا {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَٰٓؤُا۟} بالآية 28 من سورة فاطر.

- الاسم (دُعَٰٓؤُا۟) الوارد في قوله تعالى {وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ الْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ} بالآية 50 من سورة غافر.

- الاسم (شُفَعَٰٓؤُا۟) الوارد في قوله عز وجل {وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَٰٓؤُا۟} بالآية 12 من سورة الرُّومِ.

- الاسم (أَبْنَٰٓؤُا۟) الوارد في قوله سبحانه {وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ اللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ} بالآية 20 من سورة المائدة.

- الفعل (يُنَبَّؤُا۟) في قوله تعالى {يُنَبَّؤُا۟ الْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ} بالآية 13 من سورة القيامة.

- الفعل (يَتَفَيَّؤُا۟) في قوله سبحانه {يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَآئِلِ} بالآية 48 من سورة النحل.

- الفعل (تَفْتَؤُا۟) في قوله تعالى {قَالُوا۟ تَاللَّهِ تَفْتَؤُا۟ تَذْكُرُ يُوسُفَ} بالآية 85 من سورة يوسف.

- الفعل (يَدْرَؤُا۟) في قوله عز وجل {وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا الْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍ} بالآية 8 من سورة النور.

- الفعل (تَظْمَؤُا۟) في قوله سبحانه {وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ} بالآية 116 من سورة طه.

- الفعل (أَتَوَكَّؤُا۟) في قوله تعالى {قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا} بالآية 17 من سورة طه.

- الفعل (نَشَٰٓؤُا۟) في قوله سبحانه وتعالى {أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟} بالآية 87 من سورة هود.

- الفعل (يَبْدَؤُا۟) كما في قوله جل وعلا {إِنَّهُۥ يَبْدَؤُا۟ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ} بالآية 4 من سورة يونس.

- الفعل (يَعْبَؤُا۟) في قوله تعالى {قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ} بالآية 77 من سورة الفرقان.

- الفعل (يَبْدَؤُا۟) في قوله سبحانه {اللَّهُ يَبْدَؤُا۟ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ} بالآية 10 من سورة الروم.

- الفعل (يُنَشَّؤُا۟) في قوله تعالى {أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِي الْحِلْيَةِ} بالآية 17 من سورة الزخرف.

133. بَعْدَ (الرِّبَوٰا۟) بِـ (أَلْـ) وَوَسْطَ (تَأْيْـَٔسُوا۟) ... مِنْ قَبْلِ يَائِهِ كَلَفْظِ (يَاْيْـَٔسِ)

قوله: [بَعْدَ (الرِّبَوٰا۟) بِـ (أَلْـ)]، أي وتزاد ألفٌ بعد حرف الواو في لفظ (الرِّبَوٰا۟) بجميع مواضع ورودها معرفة بِـ (أَلْـ) في القرآن الكريم وهي:

- قوله سبحانه {الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَوٰا۟ لَا يَقُومُونَ} بالآية 274 من سورة البقرة.

- قوله تعالى {يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ} بالآية 275 من سورة البقرة.

- قوله عز وجل {اتَّقُوا۟ اللَّهَ وَذَرُوا۟ مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَوٰا۟} بالآية 277 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {لَا تَأْكُلُوا۟ الرِّبَوٰا۟ أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً} بالآية 130 من سورة آل عمران.

- قوله جل وعلا {وَأَخْذِهِمُ الرِّبَوٰا۟ وَقَدْ نُهُوا۟ عَنْهُ} بالآية 160 من سورة النساء.

قوله: [وَوَسْطَ (تَا۟يْـَٔسُوا۟) مِنْ قَبْلِ يَائِهِ كَلَفْظِ]، أي وكذا يزاد ألف قبل ياء الفعل (تَا۟يْـَٔسُوا۟) في قوله تعالى {وَلَا تَا۟يْـَٔسُوا۟ مِن رَّوْحِ اللَّهِ} بالآية 87 من سورة يوسف.

قوله: [كَلَفْظِ (يَا۟يْـَٔسُ)]، أي وكذلك يزاد ألف قبل ياء الفعل (يَا۟يْـَٔسُ) المذكور مرتين في القرآن، وهما:

- قوله سبحانه {إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ} بالآية 87 من سورة يوسف.

- قوله تعالى {أَفَلَمْ يَا۟يْـَٔسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا۟} بالآية 32 من سورة الرعد.

134. وَبَعْدَ مِيمِ (مِا۟ئَةٍ) وَ (مِا۟ئَتَيْنْ) ... وَبَعْدَ جِيمِ (جِا۟ىٓءَ) عِنْدَ الْمَوْضِعَيْنْ

قوله: [وَبَعْدَ مِيمِ (مِا۟ئَةٍ)]، أي وكذا تزاد ألف بعد ميم لفظ (مِا۟ئَةَ) كما في قوله سبحانه {فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِا۟ئَةَ عَامٍ} بالآية 258 من سورة البقرة.

قوله: [وَ (مِا۟ئَتَيْنْ)]، أي وتزاد ألف بعد ميم لفظ (مِا۟ئَتَيْنِ) كما في قوله سبحانه {عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِا۟ئَتَيْنِ} بالآية 66 من سورة الأنفال.

قوله: [وَبَعْدَ جِيمِ (جِا۟ىٓءَ) عِنْدَ الْمَوْضِعَيْنْ]، أي وتزاد ألف بعد جيم لفظ (جِا۟ىٓءَ) وذلك في موضعين وهما:

- الأول في قوله سبحانه {وَجِا۟ىٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ} بالآية 25 من سورة الفجر.

- الثاني في قوله تعالى {وَجِا۟ىٓءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ} بالآية 66 من سورة الزمر.

135. وَبَعْدَ بَاءِ (بِا۟سْمِ) حَيْثُ جَاءَكَ ... ذَا الْلَّفْظُ مَقْرُونًا بِلَفْظِ رَبِّكَ

قوله: [وَبَعْدَ بَاءِ (بِا۟سْمِ) حَيْثُ جَاءَكَ ذَا الْلَّفْظُ مَقْرُونًا بِلَفْظِ رَبِّكَ]، وفي هذا البيت يبين أنه يزاد ألفُ بعد باء لفظ (بِا۟سْمِ) حين يكون مضافا الى لفظ (رَبِّكَ) كما في المواطن الآتية:

- قوله سبحانه {ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ} بالآية 1 من سورة العلق.

- قوله تعالى {فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ} بالآية 52 من سورة الحاقة، وبالآيتين 77، 99 من سورة الواقعة.

واما إذا لم يكن مضافا إلى لفظ (رَبِّكَ) فلا تزاد ألفٌ ومثال ذلك قوله سبحانه {بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرٜىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآ} بالآية 41 من سورة هود.

136. وَعِنْدَ كَهْفٍ فِي (لِشَاْيۡءٍ) يُرْسَمُ ... والْوَاوُ بَعْدَ هَمْزِ (سَأُوْرِيكُمۡ)

قوله: [وَعِنْدَ كَهْفٍ فِي (لِشَاْيۡءٍ) يُرْسَمُ]، أي وتزاد ألفٌ بعد حرف شين لفظ (لِشَاْيۡءٍ) في موضع واحد وهو عند قوله تعالـــــــــــــــى {وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا} بالآية 23 بسورة الكهف.

قوله: [والْوَاوُ بَعْدَ هَمْزِ (سَأُوْرِيكُمۡ)]، وهنا ينتقل للحديث عن الواو (الزائدة) بعد الهمز في لفظ (سَأُوْرِيكُمۡ) الوارد في موضعين من كتاب الله وهما:

- قوله سبحانه {سَأُوْرِيكُمۡ دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ} بالآية 145 من سورة الأعراف.

- قوله تعالى {سَأُوْرِيكُمۡ ءَايَٰتِي فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ} بالآية 37 من سورة الأنبياء.

137. وَ (لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ) بِالشُّعَرَاءِ ... وَطَهَ، وَ (أُوْلُواْ) (أُوْلَٰتُ) وَ (أُوْلَآءِ)

ثم في هذا البيت يذكر أربعة ألفاظ ترسم بواو (زائدة) بعد الهمز وهذه الألفاظ هي:

قوله: [وَ (لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ) بِالشُّعَرَاءِ وَطَهَ]، أي وزيد حرفُ واو بعد همز لفظ **(لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ)** المعطوف بالواو فقط وذلك في موضعين هما:

- قوله تعالى {وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ} بالآية 49 من سورة الشعراء.

- قوله سبحانه {وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ} بالآية 70 من سورة طه.

وأما حين عطفت بـ (ثُمَّ) فقد وردت بدون هذه الواو وذلك في قوله تعالى {ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ} بالآية 123 من سورة الأعراف.

قوله: [وَ (أُوْلُواْ)]، وزيدت كذلك واو بعد همز لفظ (أُوْلُواْ) حيثما ورد في القرآن كقوله سبحانه {وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ} بالآية 268 من سورة البقرة.

قوله: [(أُوْلَٰتُ)]، وكذلك يزاد واو بعد همز لفظ (أُوْلَٰتُ) حيثما ورد بالكتاب ومنه قوله تعالى {وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّ} بالآية 3 من سورة الطلاق، وقوله سبحانه {وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمۡلٖ فَأَنفِقُواْ عَلَيۡهِنَّ} بالآية 5 من نفس السورة.

قوله: [وَ (أُوْلَآءِ)]، وتزاد واو بعد همز لفظ (أُوْلَآءِ) كما في قوله تعالى {هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ} بالآية 119 من سورة آل عمران، وقوله سبحانه {قَالَ هُمۡ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي} بالآية 82 من سورة طه.

138. وَفِي النِّسَاءِ (يَّعۡفُوَ) احْذِفْ رَاسِمَا ... وَ (جَآءُو) مَعْ (فَآءُو) وَ (بَآءُو) دَائِمَا

وهنا يتطرق الناظم – رحمه الله - الى الالفاظ المستثناة من رسم ألف (زائدة) بعد واوها المتطرفة:

قوله: [وَفِي النِّسَاءِ (يَّعۡفُوَ) احْذِفْ رَاسِمَا]، أي إذا رسمت الفعل المضارع (يَّعۡفُوَ) الوارد بالآية 98 من سورة النساء بقوله سبحانه {عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعۡفُوَ عَنۡهُمۡ} فارسمه بلا ألف (زائدة) بعد الواو.

قوله: [وَ (جَآءُو)]، أي وكذا لا تَرسم ألفاً (زائدة) بعد واو الفعل (جَآءُو) أينما ورد بكتاب الله ومثال ذلك ما ورد بقوله تعالى {جَآءُو بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ} بالآية 184 من سورة آل عمران.

قوله: [مَعْ (فَآءُو)]، أي ولا ترسم الألف (الزائدة) بعد واو الفعل (فَآءُو) حيثما ورد في كتاب الله ومن ذلك وروده بقوله سبحانه {فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ} بالآية 224 من سورة البقرة.

قوله: [وَ (بَآءُو) دَائِمَا]، وكذا لا تُرسم أبداً ألفٌ (زائدة) بعد واو الفعل (بَآءُو) في جميع مواطن وروده بالقرآن الكريم ومثال ذلك قوله تعالى {وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ} بالآية 60 من سورة البقرة.

139. كَذَا (تَبَوَّءُو) بِحَشْرٍ وَ (سَعَوْ) ... بِسَبَإٍ وَزِدْ بِفُرْقَانَ (عَتَوْ)

ثم يضيف -رحمه الله- ثلاثة ألفاظ أخرى لا تُرسم بعد واوها ألفٌ (زائدة) فيقول:

قوله: [كَذَا (تَبَوَّءُو) بِحَشْرٍ]، أي وكذلك يُرسم الفعل (تَبَوَّءُو) بلا ألف (زائدة) بعد واوه وذلك بالآية 9 من سورة الحشر عند قوله سبحانه {وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ}.

قوله: [وَ (سَعَوْ) بِسَبَإٍ]، وَكذا لا تُرسم ألفٌ بعد واو الفعل (سَعَوْ) الوارد عند قوله تعالى {وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ} بالآية 5 من سورة سبأ.

قوله: [وَزِدْ بِفُرْقَانَ (عَتَوْ)]، ولا تُرسم ألف (زائدة) بعد واو كلمة (عَتَوْ) الواردة بقوله سبحانه {لَقَدِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ وَعَتَوۡ عُتُوّٗا كَبِيرٗا} بالآية 21 من سورة الفرقان.

140. كَـ (لُؤْلُؤٍ) الرَّحْمَنِ ثُمَّ سُطِـــرَا ... وَاوٌ صَغِيرٌ رَسْمُهُ قَدْ ذُكِــرَا

141. مَدًا لِحَرْفِ الْهَمْزِ فِي (ٱلْمَوْءُۥدَةُ) ... أَوْ مَدَّ وَاوٍ قَبْلَهَا مَمْـــــدُودَةْ

142. كَلَفْظِـــــــةِ (ٱلْغَاوُۥنَ) (يَسْتَوُۥنَ) ... (دَاوُۥدَ) وَرُوِي كَذَا (يَـلْوُۥنَ)

قوله: [كَـ (لُؤْلُؤٍ) الرَّحْمَنِ]، أي ويُرسم لفظ (ٱللُّؤْلُؤُ) بلا ألف زائدة في قوله تعالى {يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ} بالآية 20 من سورة الرحمن.

قوله: [ثُمَّ سُطِرَا وَاوٌ صَغِيرٌ]، وهنا ينتقل الناظم -رحمه الله- للحديث عن الواو الصغير الذي يُرسم في بعض الكلمات كما يلي:

قوله: [رَسْمُهُ قَدْ ذُكِرَا مَدًا لِحَرْفِ الْهَمْزِ فِي (ٱلْمَوْءُۥدَةُ)]، أي ويرسم واو صغير كحرف مد للهمزة الواردة في لفظة (ٱلْمَوْءُۥدَةُ) الواردة في قوله تعالى {وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ} بالآية 8 من سورة التكوير.

قوله: [أَوْ مَدَّ وَاوٍ قَبْلَهَا مَمْدُودَةْ]، أي وربما رسمت هذه الواو الصغيرة كمد لواو سبقتها مباشرة كما في الكلمات التالية الذكر.

قوله: [كَلَفْظِةِ (ٱلْغَاوُۥنَ)]، أي كالواو الصغير المرسوم كمد للواو قبله في كلمة (ٱلْغَاوُۥنَ) الواردة في سورة الشعراء مرتين:

- قوله تعالى {فَكُبْكِبُواْ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ} بالآية 94.

- قوله عز وجل {وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ} بالآية 224.

قوله: [(يَسْتَوُۥنَ)]، أي ورسمت هذه الواو الصغيرة كمد لحرف الواو الذي قبلها في لفظ (يَسْتَوُۥنَ) وقد ورد في عدة مواضع:

- قوله تعالى {لَا يَسْتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِ} بالآية 19 من سورة التوبة.

- قوله جل وعلا {فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُۥنَ} بالآية 75 من سورة النحل.

- قوله سبحانه {أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُۥنَ} بالآية 18 من سورة السجدة.

قوله: [(دَاوُۥدَ)]، ورُسم واو صغير كمد للواو قبلها في لفظ (دَاوُۥدُ) وقد ورد هذا اللفظ مرات عديدة في كتاب الله منها قوله تعالى {وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ} بالآية 249 من سورة البقرة.

قوله: [وَرُوِي كَذَا (يَـلْوُۥنَ)]، أي ورويت الواو الصغيرة مرسومة كمد لواو قبلها أيضاً في لفظ (يَـلْوُۥنَ)، ومن ذلك:

- ورد بالياء في قول الله سبحانه {وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم بِٱلْكِتَٰبِ} بالآية 77 من سورة آل عمران.

- ورد بالتاء (تَلْوُۥنَ) في قوله تعالى {إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٖ} بالآية 153 من سورة آل عمران.

- ورد محذوف النون (تَلْوُۥٓاْ) في قوله عز وجل {وَإِن تَلْوُۥٓاْ أَوْ تُعْرِضُواْ} بالآية 134 من سورة النساء.

ومن الامثلة على رسم واو صغيرة كمد لواو سبقتها مباشرة ما يلي:

- (وُۥرِيَ) في قوله سبحانه {مَا وُۥرِيَ عَنْهُمَا مِن سَوْءَٰتِهِمَا} بالآية 19 من سورة الأعراف.

- (فَأْوُۥٓاْ) في قوله تعالى {فَأْوُۥٓاْ إِلَى ٱلْكَهْفِ} بالآية 16 من سورة الكهف.

- (لِتَسْتَوُۥاْ) في قوله سبحانه {لِتَسْتَوُۥاْ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُواْ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ} بالآية 12 من سورة الزخرف.

143. وَوَضْعُ صِفْرٍ فَوْقَ زَائِدٍ يَكُونْ ... فِي غَيْرِ لَفْظَةِ (ٱلرَّسُولَا) وَ (ٱلظُّنُونْ)

144. ثُمَّ (ٱلسَّبِيلَا) وَكَـــذَا (بِأَيِّيكُمْ) ... فَلَمْ يَكُنْ فِي هَذِهِ صِفْرٌ رُسِـــــــمْ

وفي هذين البيتين يبين -رحمه الله- أن حلقة صغيرة (ە) تُرسم فوق الحروف الزائدة إلا أربعة الفاظ فإن ألفها الزائدة لا تُحلق وهي:

- لا تُرسم حلقة فوق الألف (الزائدة) في لفظ (ٱلرَّسُولَا) الوارد في قوله عز وجل {يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠} بالآية 66 من سورة الأحزاب.

- ولا ترسم حلقة فوق الألف (الزائدة) في لفظ (ٱلظُّنُونَا) الوارد في قوله تعالى {وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠} بالآية العاشرة من سورة الأحزاب.

- ولا ترسم حلقة فوق الألف (الزائدة) في لفظ (ٱلسَّبِيلَا) الوارد في قوله سبحانه {أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠} بالآية 67 من سورة الأحزاب.

- ولا ترسم حلقة فوق الياء (الزائدة) في لفظ (بِأَيِّيكُمْ) الوارد في قوله جل وعلا {بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ} بالآية 6 من سورة القلم.

145. أَمَّا (أَنَا) فَلَا تَنَالُ الصِّفْرَا ... إِنْ قَبْلَ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ تُقْرَا

ويعني أنه لا تُرسم حلقة صغيرة فوق ألف لفظ (أَنَا) في حالتين وهما:

1- إذا وقع لفظ (أَنَا) قبل همز، ومثال ذلك قوله تعالى {أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا} بالآية 33 من سورة الكهف.

2- إذا وقع لفظ (أَنَا) قبل حرفٍ ساكن، ومثال ذلك قوله سبحانه {وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ} بالآية 12 من طه، وقوله تعالـــى {إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ} بالآية 13 من سورة طه.

وأما إذا لم تأت (أَنَا) قبل همز أو سكون، فان الحلقة الصغيرة (الدارة) ترسم حينها، ومثال ذلك:

- قوله تعالى {إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ} بالآية 11 من طه.

- قوله سبحانه {قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ} بالآية 11 من سورة الأعراف.

146. وَاحْفَظْ مِنَ الشُّيُوخِ نُطْقَهُمْ بِأَيْدِ ... وَضَبْطَهُمْ لَهَا فِي الشَّكْلِ (بِأَيۡيْدٖ)

وينبه الناظم -رحمه الله- هنا إلى اختلاف قراءة لفظ (بِأَيۡيْدٖ) عن كتابته وأن النطق ينبغي أن يؤخذ من الحُفَّاظِ مشافهة كما بلغنا متواترًا عن سلفنا القراء، كما أن الرسم والشكل المنقول عن الشيوخ يكون هكذا (بِأَيۡيْدٖ)، وقد ورد هذا اللفظ في قوله تعالى {وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ } بالآية 47 من سورة الذاريات.

باب قاعدة انقلاب الألف ياءً

147. وَالْلَفْظُ إِنْ بِحَرْفِ أَلِفٍ خُتِمْ ... وَأَصْلُهَا يَاءٌ فَبِالْيَاءِ رُسِمْ

يبين -رحمه الله- انه إذا انتهى لفظ بحرف ألف وكان أصلُ هذه الألف ياءً فإنها تكتب ياء مهملة (غير منقوطة)، وهو القياس الاملائي العام الذي يخرج عنه – توقيفًا- رسمُ عدد من ألفاظ كتاب الله تعالى كما سيذكر الناظم رحمه الله.

148. وَالْحَذْفُ عِنْدَ الْمَدِّ مِنْ أَعْلَاهَا ... كَالْيَاءِ فِي (ٱلۡهُدَىٰ) وَفِي (بَنَىٰهَا)

قوله: [وَالْحَذْفُ عِنْدَ الْمَدِّ مِنْ أَعْلَاهَا]، أي وحين تُرسم الألف (التي أصلها ياءٌ) ياءً مهملة فإن ألفا محذوفة تُرسَم فوق هذه الياء المهملة إذا مُدَّت، وأما إذا لم تكن ممدودة فلا حذف يعلوها، ويذكر - رحمه الله- مثالين على ذلك هما:

قوله: [كَالْيَاءِ فِي (ٱلۡهُدَىٰ)]، المثال الأول لفظ (ٱلۡهُدَىٰ) وهو مثال على ورود الألف (التي أصلها ياء) في آخر الكلمة كما في قوله تعالى {قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰ} بالآية 119 من سورة البقرة، فحين مُدت الألف (التي أصلها ياء) في هذا اللفظ (ٱلۡهُدَىٰ) رُسِم الحذف فوقها، وحين لم تمد (هُدَى) فلا حذف فوقها.

قوله: [وَفِي (بَنَىٰهَا)]، المثال الثاني لفظ (بَنَىٰهَا) وهو مثال على ورود الألف (التي أصلها ياء) وسط الكلمة وقد جاء في قوله تعالـــى {وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا} بالآية 5 من سورة الشمس، وفيه جاءت الألف (التي أصلها ياء) الواقعة بعد نون لفظ (بَنَىٰهَا) ممدودة ومن ثم فإن الألف المحذوفة رُسمت فوقها.

149. كَذَاكَ إِنْ يَكُنْ حِسَابُ الْأَحْرُفِ ... أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ بِالْأَلِفِ

كذلك إذا كان عدد حروف اللفظ المنتهي بألف أصلها ياء ثلاثة حروف أو أكثر - بما في ذلك الآلف - فان الألف تُرسم ياء مهملة، وهذا هو القياس العام، ويخرج عنه رسم عدد من ألفاظ القرآن التي سيذكرها الناظم.

150. فَارْسُمْ (تَجَلَّىٰ) وَ (عَسَىٰ) وَ (أَحْصَىٰ) ... وَنَحْوَهَا بِالْيَاءِ إِلَّا (ٱلْأَقْصَا)

أي وتُرسم بياء غير منقوطة تبعا لقاعدة البيت السابق (149) عدد من الألفاظ منها ما يلي:

قوله: [فَارْسُمْ (تَجَلَّىٰ)]، أي فارسم لفظ (تَجَلَّىٰ) بالياء، وقد ورد هذا اللفظ في قوله تعالى {فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا} بالآية 143 من سورة الأعراف، وقوله تعالى {وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ} بالآية 2 من سورة اليل.

قوله: [وَ (عَسَىٰ)]، أي وكذلك ارسم لفظ (عَسَىٰ) بالياء، ومن ذلك قوله سبحانه {عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ} بالآية 8 من سورة الاسراء.

قوله: [وَ (أَحْصَىٰ)]، وأيضًا ارسم لفظ (أَحْصَىٰ) بالياء، كما في قوله تعالى {أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا} بالآية 12 من سورة الكهف.

قوله: [وَنَحْوَهَا بِالْيَاءِ]، يعني وارسم مثيلات الكلمات المذكورة مما كان عدد حروفها ثلاثة فاكثر بياء، وربما ذكرنا بعض الأمثلة هنا:

- لفظ (اسْتَوَىٰ) كما في قوله سبحانه {ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ} بالآية 28 من سورة البقرة.

- لفظ (أَبَىٰ) كما في قوله تعالى {إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ} بالآية 33 من سورة البقرة.

- لفظ (فَتَلَقَّىٰ) في قوله سبحانه {فَتَلَقَّىٰ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ} بالآية 36 من سورة البقرة.

- لفظ (سَعَىٰ) في قوله تعالى {وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا} بالآية 113 من سورة البقرة.

- لفظ (هَدَىٰكُمْ) في قوله سبحانه {وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ} بالآية 196 من سورة البقرة.

- لفظ (السُّفْلَىٰ) كما في قوله تعالى {وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ} بالآية 40 من سورة التوبة.

- لفظ (يَرْضَىٰ) كما في قوله سبحانه {فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَٰسِقِينَ} بالآية 97 من سورة التوبة.

- لفظ (الْحُسْنَىٰ) كما في قوله تعالى {وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ} بالآية 108 من سورة التوبة.

قوله: [إِلَّا (ٱلْأَقْصَا)]، أي ولكن لفظ (ٱلْأَقْصَا) يستثنى من ذلك فيرسم بألف قائمة (طويلة) خلافا للقياس، وقد ورد هذا اللفظ في ما يلي من مواضع:

- قوله سبحانه {إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا ٱلَّذِي بَٰرَكۡنَا حَوۡلَهُۥ} بالآية 1 من سورة الاسراء.

- قوله تعالى {وَجَآءَ رَجُلٞ مِّنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡعَىٰ} بالآية 19 من سورة القصص.

- قوله سبحانه {وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ} بالآية 19 من سورة يس.

151. وَارْسُمْ (تَرَٰٓءَا) ثُمَّ لَفْظَ (ذِكۡرَا) ... مُنَوَّنًا بِالْأَلِفِ وَ (تَتۡرَا)

ثم يضيف –رحمه الله- الفاظا أُخرى رسمت بألف قائمة (طويلة)، واستثنيت من القاعدة فيقول:

قوله: [وَارْسُمْ (تَرَٰٓءَا)]، أي وارسم لفظ (تَرَٰٓءَا) بألف قائمة (طويلة) وليس ياء وذلك في قوله تعالى {فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلۡجَمۡعَانِ} بالآية 61 من سورة الشعراء.

قوله: [ثُمَّ لَفْظَ (ذِكۡرَا) مُنَوَّنًا بِالْأَلِفِ]، وكذا ارسم لفظ (ذِكۡرٗا) بألف قائمة حيثما ورد **منوناً** ومن ذلك على سبيل المثال:

- قوله تعالى {كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗا} بالآية 198 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {حَتَّىٰٓ أُحۡدِثَ لَكَ مِنۡهُ ذِكۡرٗا} بالآية 69 من سورة الكهف.

- قوله تعالى {قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا} بالآية 82 من سورة الكهف.

- قوله عز وجل {وَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكۡرٗا} بالآية 97 من سورة طه.

- قوله سبحانه {لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ أَوۡ يُحۡدِثُ لَهُمۡ ذِكۡرٗا} بالآية 110 من سورة طه.

- قوله تعالى {وَضِيَآءٗ وَذِكۡرٗا لِّلۡمُتَّقِينَ} بالآية 48 من سورة الأنبياء.

أما إذا لم يكن هذا اللفظ منوناً فإنه يرسم بياء هكذا (ذِكۡرَىٰ) كما في قوله تعالى {وَلَٰكِن ذِكۡرَىٰ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ} بالآية 69 من سورة الأنعام.

قوله: [وَ (تَتۡرَا)]، أي وكذلك يرسم لفظ (تَتۡرَا) بألف قائمة (طويلة) وليس ياء، وورد هذا اللفظ في قوله تعالى {ثُمَّ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا تَتۡرَا} بالآية 44 من سورة المؤمنون.

152. وَارْسُمْ (لَدَا) بِأَلِفٍ فِي (أَلْفَيَا ... سَيِّدَهَا لَدَا) وَفِي سِوَاهُ يَا

وفي هذا البيت يبين – رحمه الله – أن كلمة (لَدَا) وردت بألف قائمة (طويلة) في موضع واحد فقط بكتاب الله تعالى وهو قوله تعالى {وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ} بالآية 25 من سورة يوسف، **وأما فيما سوى** هذا الموضع فرُسِمت بياءٍ كما في قوله تعالـــــــــــــــــــــــــــــــى {إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ} بالآية 17 من سورة غافر.

153. (طَغَى) بِيَاءٍ إِلَّا بَعْدَ (لَمَّا) ... لَكِنْ (عَصَا) بِأَلِفٍ إِنِ اسْمَا

قوله: [(طَغَى) بِيَاءٍ إِلَّا بَعْدَ (لَمَّا)]، يعني أن لفظ (**طَغَا**) رُسم في موضع واحد بألف قائمة (طويلة) وذلك حين ورد بعد الظرف (**لَمَّا**) في قوله تعالى {لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ} بالآية 10 من سورة الحاقة.

وأما في بقية مواطن وروده فقد جاء بياء (**طَغَى**) ومن ذلك ما يلي:

- قوله تعالى {اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى} بالآية 23 من سورة طه.

- قوله سبحانه {اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى} بالآية 42 من سورة طه.

- قوله تعالى {مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى} بالآية 17 من سورة النجم.

- قوله سبحانه {اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى} بالآية 17 من سورة النازعات.

- قوله تعالى {فَأَمَّا مَنْ طَغَى} بالآية 37 من سورة النازعات.

قوله: [لَكِنْ (عَصَا) بِأَلِفٍ إِنِ اسْمَا]، أي وأما كلمة (**عَصَا**) فان كانت اسما (ولم تكن فعلا) فإنها ترسم بألف قائمة (طويلة) ومن أمثلة ورودها اسمًا ما يلي:

- قوله تعالى {فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ} بالآية 59 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ} بالآية 106 من سورة الأعراف.

- قوله تعالى {وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ} بالآية 116 من سورة الأعراف.

- قوله سبحانه {قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا} بالآية 17 من سورة طه.

وأما حين تكون فعلا فإنها تُرسم بياء (**عَصَى**) كما فيما يلي:

- قوله تعالى {وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ} بالآية 118 من سورة طه.

- قوله سبحانه {فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ} بالآية 16 من سورة المزمل.

- قوله تعالى {فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ} بالآية 21 من سورة النازعات.

154. وَاكْتُبْ (عَصَانِي) أَلِفًا وَ (نَحْيَا) ... وَمُطْلَقًا (أَحْيَا) بِعَكْسِ (يُحْيِ)

قوله: [وَاكْتُبْ (عَصَانِي) أَلِفًا]، وهنا أراد - رحمه الله – الإشارة إلى أن لفظ (عَصَانِي) يُرسم بألف قائمة (مع انه فعل وليس اسم)، وذلك في قوله سبحانه {وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ} بالآية 38 من سورة ابراهيم.

قوله: [وَ (نَحْيَا)]، أي وكذلك يُرسم لفظ (نَحْيَا) بألف قائمة أينما ورد بكتاب الله وذلك في نحو:

- قوله تعالى {نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ} بالآية 37 من سورة المؤمنون.

- قوله سبحانه {نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا ٱلدَّهْرُ} بالآية 23 من سورة الجاثية.

قوله: [وَمُطْلَقًا (أَحْيَا)]، يعني وكذا يرسم لفظ (أَحْيَا) بألف قائمة (طويلة) دائما حيثما وكيفما ورد بكتاب الله ومن ذلك:

- قوله تعالى {فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ} بالآية 27 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا} بالآية 163 من سورة البقرة.

- قوله تعالى {فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُوا۟ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ} بالآية 241 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا} بالآية 34 من سورة المائدة.

- قوله عز وجل {فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا} بالآية 65 من سورة النحل.

- قوله سبحانه {وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ} بالآية 64 من سورة الحج.

- قوله تعالى {فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا} بالآية 63 من سورة العنكبوت.

- قوله سبحانه {إِنَّ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاهَا لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰٓۚ} بالآية 38 من سورة فصلت.

- قوله تعالى {فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا} بالآية 4 من سورة الجاثية.

- قوله سبحانه {وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحۡيَا} بالآية 43 من سورة النجم.

قوله: [بِعَكْسِ (يَحۡيَىٰ)]، أي وأما لفظ (يَحۡيَىٰ) فقد رُسم دائما بياء في جميع القرآن سواء كان اسماً أو فعلاً ومن ذلك:

- وروده كاسمٍ في قوله تعالى {أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحۡيَىٰ} بالآية 39 من سورة آل عمران.

- وروده كاسمٍ في قوله سبحانه {وَزَكَرِيَّا وَيَحۡيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلۡيَاسَ} بالآية 86 من سورة الأنعام.

- وروده كاسمٍ في قوله تعالى {يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ} بالآية 6 من سورة مريم.

- وروده كاسمٍ في قوله سبحانه {يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٍ} بالآية 11 من سورة مريم.

- وروده كاسمٍ في قوله تعالى {فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ} بالآية 89 من سورة الأنبياء.

- وروده كفعل في قوله سبحانه {وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٍ} بالآية 43 من سورة الأنفال.

- وروده كفعل في قوله تعالى {فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ} بالآية 73 من سورة طه.

155. وَلَفْظُ (سِيمَاهُمْ) بِفَتْحٍ قَدْ ثَبَتْ ... وَسَائِرُ الْأَلْفَاظِ يَاءً قُلِبَتْ

قوله: [وَلَفْظُ (سِيمَاهُمْ) بِفَتْحٍ قَدْ ثَبَتْ]، أي ولقد ورد لفظ (سِيمَاهُمْ) في موضع واحد فقط بإثبات الألف وذلك في قوله سبحانه {سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ} بالآية 29 من سورة الفتح.

قوله: [وَسَائِرُ الْأَلْفَاظِ يَاءً قُلِبَتْ]، أي وأما في بقية مواطن وروده بكتاب الله فقد قُلب ياءً، وذلك في نحو:

- قوله سبحانه {تَعۡرِفُهُم بِسِيمَٰهُمۡ لَا يَسۡـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافٗاۗ} بالآية 272 من سرة البقرة.

- قوله تعالى {رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَٰهُمۡۚ} بالآية 45 من سرة الأعراف.

- قوله سبحانه {رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم بِسِيمَىٰهُمۡ} بالآية 47 من سرة الأعراف.

- قوله تعالى {وَلَوۡ نَشَآءُ لَأَرَيۡنَٰكَهُمۡ فَلَعَرَفۡتَهُم بِسِيمَٰهُمۡۚ} بالآية 31 من سرة محمد.

- قوله سبحانه {يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ بِسِيمَٰهُمۡ} بالآية 40 من سرة الرحمن.

156. وَالْقَلْبُ فِي (تُقَىٰةٍ) وَ (ٱلتَّوۡرَىٰةِ) ... وَفِي (إِنَىٰهُ) ثُمَّ فِي (مُزۡجَىٰةٍ)

قوله: [وَالْقَلْبُ فِي (تُقَىٰةٍ)]، أي وتقلب الألف ياءً في ذي اللفظ ويُرسم حذفٌ فوقها وذلك عند قوله تعالى {إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗ} بالآية 28 من سورة آل عمران، **وأما في محل** وروده مضافاً لضمير فقد أثبتت ألفه وذلك في قوله تعالى {ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ} بالآية 102 من نفس السورة.

قوله: [وَ (ٱلتَّوۡرَىٰةِ)]، أي وكذلك ورد القلب ياء في لفظ (ٱلتَّوۡرَىٰةَ) دائما، ومن ذلك قوله تعالى {وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ} بالآية 2 من سورة آل عمران.

قوله: [وَفِي (إِنَىٰهُ)]، أي وورد أيضاً بالقلب لفظ (إِنَىٰهُ) وذلك في قوله سبحانه {إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ} بالآية 53 من سورة الأحزاب.

قوله: [ثُمَّ فِي (مُزۡجَىٰةٍ)]، أي ثم اذكر القلب في لفظ (مُزۡجَىٰةٍ) الوارد بقوله تعالى {وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ مُّزۡجَىٰةٖ} بالآية 88 من سورة يوسف.

157. وَالانْقِلَابُ مِثْلُ يَاءِ الْهَمْزَةْ ... لَمْ يُنْقَطَا فِي هَذِهِ الرِّوَايَةْ

أي إنه تبعًا لرواية أبي عمرو الداني فإن ياء القلب وياء الهمزة لا تنقطان (مهملتان).

باب قاعدة انقلاب الألف واوًا

158. وَارْسُمْ بِوَاوٍ (ٱلۡحَيَوٰةَ) وَ (ٱلرِّبَوٰاْ) ... بِـأَلْ، وَفَوْقَ الْوَاوِ حَذْفًا اكْتُبَا

وينتقل –رحمه الله- إلى الألفاظ التي تُرسم ألفها محذوفة فوق واو، ومن هذه الالفاظ ما يلي:

قوله: [وَارْسُمْ بِوَاوٍ (ٱلۡحَيَوٰةَ)]، أي وارسم لفظ (ٱلۡحَيَوٰةَ) بواو فوقه محذوف سواء كان معرفا أو جاء نكرة نحو:

- قوله تعالى {ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ} بالآية 14 من سورة آل عمران.

- قوله سبحانه {وَلَتَجِدَنَّهُمۡ أَحۡرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٖ} بالآية 95 من سورة البقرة.

قوله: [وَ (ٱلرِّبَوٰاْ) بِـأَلْ]، أي وكذلك ارسم لفظ (ٱلرِّبَوٰاْ) بواو من فوقه محذوف ولكن فقط حين يرد معرفا بـ **(أَلْـ)** نحو:

- قوله تعالى {يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ} بالآية 275 من سورة البقرة.

قوله: [وَفَوْقَ الْوَاوِ حَذْفًا اكْتُبَا]، أي وارسُم محذوفًا (ا) فوق حرف الواو.

وأما حين يرد هذا اللفظ بغير **(أَلْـ)** فانه يرسم بإثبات الألف (رِبٗا) كما في قوله تعالى {وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ} بالآية 38 من سورة الروم.

159. كَرَسْمِ (مِشۡكَوٰةٖ) (مَنَوٰةَ) وَ (ٱلزَّكَوٰةُ) ... ثُمَّ (ٱلۡغَدَوٰةِ) وَ (ٱلنَّجَوٰةِ) وَ (ٱلصَّلَوٰةُ)

قوله: [كَرَسْمِ (مِشۡكَوٰةٖ)]، وكذلك الامر مع لفظ (مِشۡكَوٰةٖ) فان ألفه ترسم محذوفة فوق واو وذلك بقوله تعالى {مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشۡكَوٰةٖ فِيهَا مِصۡبَاحٌۖ} بالآية 35 من سورة النور.

قوله: [(مَنَوٰةَ)]، يعني وكذا يُرسم لفظ (مَنَوٰةَ) بواو فوقها محذوف وذلك في قوله تعالى {وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ} بالآية 20 من سورة النجم.

قوله: [وَ (ٱلزَّكَوٰةُ)]، أي ويرسم لفظ (ٱلزَّكَوٰةِ) بمحذوف فوق واو سواء جاء معرفاً بـ **(أَلْـ)** أم لا، نحو:

- قوله سبحانه {وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ} بالآية 42 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {خَيۡرٗا مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا} بالآية 80 من سورة الكهف.

قوله: [ثُمَّ (ٱلۡغَدَوٰةِ)]، أي ورُسم لفظ (ٱلۡغَدَوٰةِ) أيضاً بمحذوف فوق واو وقد ورد هذا اللفظ معرفاً بـ **(أَلْـ)** في نحو:

- قوله تعالى {يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ} بالآية 53 من سورة الأنعام.

- قوله سبحانه {يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ} بالآية 28 من سورة الكهف.

قوله: [وَ (ٱلنَّجَوٰةِ)]، أي ويُرسم لفظ (ٱلنَّجَوٰةِ) بمحذوف فوق واو كما في قوله تعالى {أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ} بالآية 41 من سورة غافر.

قوله: [وَ (ٱلصَّلَوٰةُ)]، وكذا جاء لفظ (ٱلصَّلَوٰةَ) بمحذوف فوق واو سواء كان معرفا بـ **(أَلْـ)** أم لا، نحو:

- قوله عز وجل {وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ} بالآية 42 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {وَمِنۢ بَعۡدِ صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِ} بالآية 56 من سورة النور.

160. مَالَمْ تُضَفْ لِمُضْمَرٍ فَتَاتِي ... بِصُورَةِ الْإِمْلَاءِ كَـ (صَلَاتِي)

وفي هذا البيت يبين –رحمه الله- ان شرط رسم الألفاظ السابقة بواو فوقه محذوف ألا تكون مضافة الى ضمير، فإذا أضيفت إلى ضمير فإن الألف تُرسم ثابتة، ويضرب – رحمه الله- على ذلك مثالا وهو لفظ (صَلَاتِي) الوارد بالآية 164 من سورة الأنعام في قوله تعالى {قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي}، ومن الامثلة أيضاً ما يلي:

- ورود لفظ (صَلَاتَهُ) بإثبات الألف في قوله تعالى { كُلٌّ قَدۡ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ وَتَسۡبِيحَهُۥ} بالآية 40 من سورة النور.

- ورود لفظ (صَلَاتِهِمۡ) بإثبات الألف في قوله عز وجل {وَهُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ} بالآية 93 من سورة الأنعام.

- ورود لفظ (حَيَاتِي) بإثبات الألف في قوله سبحانه {يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي} بالآية 27 من سورة الفجر.

- ورود لفظ (حَيَاتُنَا) بإثبات الألف في قوله تعالى {وَقَالُوٓاْ إِنۡ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا} بالآية 30 من سورة الأنعام.

- ورود لفظ (حَيَاتِكُمُ) بإثبات الألف في قوله سبحانه {أَذۡهَبۡتُمۡ طَيِّبَٰتِكُمۡ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنۡيَا} بالآية 19 من سورة الأحقاف.

باب حذف الواو أو الياء الأصليتين من آخر الفعل المضارع

161. وَالْوَاوُ أَصْلَ الْفِعْلِ عِنْدَ الرَّسْــــــمِ ... قَدْ حُذِفَتْ مِنْ غَيْرِ دَاعِي الْجَــزْمِ

162. فِي (يَمۡحُ) بِالشُّورَى وَ (يَدۡعُ) بِالْقَمَرْ ... وَ (يَدۡعُ) بِالْإِسْرَا (سَنَدۡعُ) مُشْتَهَــرْ

163. كَيَـــــــاءِ (سَوۡفَ يُؤۡتِ) أَوْ (تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ) ... ثَانِي (نُنجِ) يُونُسَ احْذِفْهَا تَبَــــرْ

وفي هذه الأبيات ينتقل الناظم – رحمه الله- إلى أنَّ حرف العلة يحذف في بعض المواضع من بعض الافعال المضارعة مع كونه من حروفها الأصلية ومع كون الفعل غير مجزوم، وذلك في بعض المواضع بالقرآن الكريم:

قوله: [فِي (يَمۡحُ) بِالشُّورَى]، أي ومن الأفعال المضارعة التي تُحذفُ واوها الأصلية مع أنها في غير موضع جزم، الفعل (يَمۡحُ) الوارد بقوله تعالى {وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ} بالآية 22 من سورة الشورى.

قوله: [وَ (يَدْعُ) بِالْقَمَرْ]، وكذلك فإن من الأفعال المضارعة التي رسمت محذوفة واوها الأصلية من غير سبب للجزم الفعل (يَدْعُ) الوارد بقوله تعالى {يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ} بالآية 6 من سورة القمر.

قوله: [وَ (يَدْعُ) بِالْإِسْرَا]، وكذا الفعل المضارع (يَدْعُ) الوارد في قوله تعالى {وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ} بالآية 11 من سورة الإسراء فقد حُذفت منه الواو من غير سبب للجزم.

قوله: [(سَنَدْعُ) مُشْتَهَرْ]، أي ورُسم أيضًا بلا واو الفعل (سَنَدْعُ) الوارد بقوله تعالى {سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ} بالآية 19 من سورة العلق، وقوله **(مُشْتَهَرْ)** لشهرة هذا اللفظ وشهرة سورة (اقرأ) إذ يحفظها أو على الأقل يسمعها بشكل متكرر غالبية المسلمين.

قوله: [كَيَاءِ (سَوْفَ يُؤْتِ)]، أي وكذلك (دون داع للجزم) تحذف ياء الفعل المضارع (يُؤْتِ) وذلك بقوله سبحانه {وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا } بالآية 145 من سورة النساء.

قوله: [أَوْ (تُغْنِ ٱلنُّذُرْ)]، يعني وكذا حذفت من غير سبب للجزم ياءُ الفعل **(تُغْنِ)** بقوله تعالى {فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ} بالآية 5 من سورة القمر.

قوله: [ثَانِي (نُنجِ) يُونُسَ]، أي وكذلك حُذفت ياء الفعل المضارع (نُنجِ) الثاني ذكرًا بالآية 103 من سورة يونس عند قوله تعالـــــى {حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ} ولهذا قال **(ثَانِي)** أي (نُنجِ) الثانية وليست الأولى.

قوله: [احْذِفْهَا تَبَرْ]، أي احذف حرف الياء منها تحسن صنعًا وتوافق المتواتر عن الرواة.

باب حذف الياء في رؤوس الآيات وفي أثنائها

164. وَحَذْفُ يَا بِرَأْسِ آيَةٍ يَكُونْ ... مُيَسَّرًا كَيَا (فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ)

ويبين هنا –رحمه الله- أنه تحذف أحيانا الياءات الواقعة في نهايات الآيات ويُكتفى بالكسرة منها، ويقول إنه أمرٌ معتاد ويسير الادراك وسهل الاكتشاف رسماً وتلاوة إذ يقف القارئ عليها بغير ياء، ويعطي مثالا على ذلك لفظ (تَسْتَعْجِلُونِ) الوارد بنهاية الآية 37 من سورة الأنبياء عند قوله تعالى {سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ}.

والأمثلة كثيرة على حذف الياء من كلمات وردت برأس آية نذكر منها ما يلي:

- الفعل (يَسْتَعْجِلُونِ) وقد ورد من غير ياء في قوله تعالى {مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ} بآخر الآية 59 من سورة الذاريات.

- الفعل (ٱرْهَبُونِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآيتين التاليتين:

- الآية 39 من سورة البقرة عند قوله سبحانه {وَأَوْفُواْ بِعَهْدِىٓ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ}.
- الآية 51 من سورة النحل عند قوله تعالى {فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ}.

- الفعل (ٱتَّقُونِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآيات الآتية:

- الآية 40 من سورة البقرة في قوله سبحانه {وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ}
- الآية 2 من سورة النحل بقوله تعالى {أَنْ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ}
- الآية 53 من سورة المؤمنون بقوله تعالى جل وعلا {وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ}
- الآية 15 من سورة الزمر بقوله عز من قائل {يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ}.

- الفعل (ٱعْبُدُونِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآيات الآتية:

- الآية 25 من سورة الأنبياء بقوله تعالى {أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ}.
- الآية 91 من سورة الانبياء بقوله عز وجل {وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ}.
- الآية 56 من سورة العنكبوت بقوله سبحانه {إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ}.

- الفعل (أَطِيعُونِ) وقد ورد من غير ياء بختام عدد من الآيات منها:

- الآية 49 من سورة آل عمران.
- الآية 108 من سورة الشعراء.
- الآية 110 من سورة الشعراء.
- الآية 126 من سورة الشعراء.
- الآية 131 من سورة الشعراء.
- الآية 144 من سورة الشعراء.
- الآية 150 من سورة الشعراء.
- الآية 163 من سورة الشعراء.
- الآية 179 من سورة الشعراء.
- الآية 63 من سورة الزخرف.
- الآية 3 من سورة نوح.

- الفعل (تُنظِرُونِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآيات التالية:

- الآية 195 من سورة الأعراف في قوله تعالى {ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ}.
- الآية 71 من سورة يونس في قوله تعالى {ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ}.
- الآية 54 من سورة هود في قوله تعالى {فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ}.

- الفعل (كَذَّبُونِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآيتين التاليتين:

- الآية 117 من سورة الشعراء في قوله تعالى {قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ}.
- الآية 26 والآية 39 من سورة المؤمنون في قوله تعالى {قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ}.

- الفعل (يُكَذِّبُونِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآيتين التاليتين:

- الآية 11 من سورة الشعراء في قوله تعالى {قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ}.
- الآية 34 من سورة القصص في قوله تعالى {إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ}.

- الفعل (يَقْتُلُونِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآيتين التاليتين:

- الآية 13 من سورة الشعراء في قوله تعالى {وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ}.
- الآية 33 من سورة القصص في قوله تعالى {فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ}.

- الفعل (يَهْدِينِ) وقد ورد من غير ياء في قوله تعالى {الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ} بآخر الآية 78 من سورة الشعراء.

- الفعل (سَيَهْدِينِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآيات التالية:

- الآية 62 من سورة الشعراء عند قوله تعالى {إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ}.
- الآية 99 من سورة الصافات عند قوله تعالى {وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ}.
- الآية 26 من سورة الزخرف عند قوله تعالى {إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ}.

- الفعل (يَسْقِينِ) وقد ورد من غير ياء في قوله سبحانه {وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ} بآخر الآية 79 من سورة الشعراء.

- الفعل (يَشْفِينِ) وقد ورد من غير ياء في قوله سبحانه {وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ} بآخر الآية 80 من سورة الشعراء.

- الفعل (يُحْيِينِ) وقد ورد من غير ياء عند قوله سبحانه {وَٱلَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ} بآخر الآية 81 من سورة الشعراء.

- الفعل (أَرْسِلُونِ) وقد ورد من غير ياء في قوله تعالى {أَنَا أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ} بآخر الآية 45 من سورة يوسف.

- الفعل (يَعْبُدُونِ) وقد ورد من غير ياء في قوله تعالى {وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ} بآخر الآية 56 من سورة الذاريات.

- الفعل (يُطْعِمُونِ) وقد ورد من غير ياء في قوله تعالى {وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ} بآخر الآية 57 من سورة الذاريات.

- الفعل (تَقْرَبُونِ) وقد ورد من غير ياء في قوله تعالى {فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِندِي وَلَا تَقْرَبُونِ} بآخر الآية 60 من سورة يوسف.

- الفعل (تُفَنِّدُونِ) وقد ورد من غير ياء في قوله تعالى {لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ} بآخر الآية 94 من سورة يوسف.

- الفعل (تَكْفُرُونِ) وقد ورد من غير ياء بقوله تعالى {وَٱشْكُرُوا۟ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ} بآخر الآية 151 من سورة البقرة.

- الفعل (تَفْضَحُونِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 68 من سورة الحجر بقوله سبحانه {إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ}.

- الفعل (تُخْزُونِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 69 من سورة الحجر عند قوله سبحانه {وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ}.

- الفعل (يَحْضُرُونِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 99 من سورة المؤمنون عند قوله سبحانه {وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ}.

- الفعل (ٱرْجِعُونِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 100 من سورة المؤمنون عند قوله سبحانه {قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ}.

- الفعل (تُكَلِّمُونِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 109 من سورة المؤمنون بقوله سبحانه {قَالَ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ}.

- الفعل (تَشْهَدُونِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 32 من سورة النمل عند قوله سبحانه {مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ}.

- الفعل (يُنقِذُونِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 22 من سورة يس بقوله سبحانه {لَّا تُغْنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ}.

- الفعل (ٱسْمَعُونِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 24 من سورة يس عند قوله سبحانه {إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ}.

- الفعل (تُرْدِينِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 56 من سورة الصافات عند قوله سبحانه {قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ}.

- الفعل (تَرْجُمُونِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 19 من سورة الدخان بقوله سبحانه {وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ}.

- الفعل (ٱعْتَزِلُونِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 20 من سورة الدخان عند قوله سبحانه {وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِي فَٱعْتَزِلُونِ}.

- الفعل (تُبَشِّرُونِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 54 من سورة الحجر بقوله سبحانه {عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلۡكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونِ}.

- الاسم (عَذَابِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 7 من سورة ص عند قوله سبحانه {بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ}.

- الاسم (عِقَابِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآيات التالية:

- الآية 33 من سورة الرعد عند قوله سبحانه {فَكَيۡفَ كَانَ عِقَابِ}.
- الآية 13 من سورة ص عند قوله سبحانه {إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ}.
- الآية 4 من سورة غافر عند قوله سبحانه {فَكَيۡفَ كَانَ عِقَابِ}.

- الاسم (مَتَابِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 31 من سورة الرعد عند قوله عز وجل {عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ مَتَابِ}.

- الاسم (مَـَٔابِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 37 من سورة الرعد عند قوله عز وجل {إِلَيۡهِ أَدۡعُواْ وَإِلَيۡهِ مَـَٔابِ}.

- الاسم (دُعَآءِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 42 من سورة ابراهيم عند قوله سبحانه {رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ}.

- الاسم (دِينِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 6 من سورة الكافرون عند قوله تعالى {لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ}.

- الاسم (نَذِيرِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 17 من سورة الملك عند قوله تعالى {فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ}.

- الاسم (ٱلۡوَادِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 9 من سورة الفجر عند قوله تعالى {وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ}.

- الاسم (ٱلتَّلَاقِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 14 من سورة غافر عند قوله سبحانه {لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ}.

- الاسم (ٱلتَّنَادِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 32 من سورة غافر عند قوله سبحانه {إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ}.

- الاسم (ٱلۡمُتَعَالِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 10 من سورة الرعد عند قوله سبحانه {عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ}.

- الاسم (ٱلۡجَوَابِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآية 13 من سورة سبإٍ عند قوله سبحانه {وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍ}.

- الاسم (نَكِيرِ) وقد ورد من غير ياء في قوله سبحانه {فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ} بآخر عدد من الآيات كما يلي:

- الآية 42 من سورة الحج.
- الآية 45 من سورة سبإ.

- الآية 26 من سورة فاطر.
- الآية 18 من سورة الملك.

- الاسم (وَعِيدِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآيات التالية:

- الآية 17 من سورة ابراهيم عند قوله سبحانه {ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ}.
- الآية 14 من سورة ق عند قوله سبحانه {كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ}.
- الآية 45 من سورة ق عند قوله سبحانه {فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ}.

- الاسم (نُذُرِ) وقد ورد من غير ياء بآخر الآيات التالية:

- الآية 16 من سورة القمر عند قوله سبحانه {فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ}.
- الآية 18 من سورة القمر عند قوله سبحانه {كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ}.
- الآية 21 من سورة القمر عند قوله سبحانه {فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ}.
- الآية 30 من سورة القمر عند قوله سبحانه {فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ}.
- الآية 37 من سورة القمر عند قوله سبحانه {فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ}.
- الآية 39 من سورة القمر عند قوله سبحانه {فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ}.

165. وَرُبَّمَا إِنْ كَانَ بِالْأَثْنَـــــــاءِ ... يَخْفَى عَلَى مِثْلِي مِنَ الْقُـــــرَّاءِ

166. وَهَا أَنَا أَنْظُمُ مَا اسْتَطَعْـــــتُ ... مِمَّا ذَكَرْتُ أَوْ بِهِ ذُكِّـــــرْتُ

167. كَـــــــ (ثُمَّ كِيدُونِ) (وَلَا تُخْزُونِ) ... (تُؤْتُونِ مَوْثِقًا) بِقَصْرِ النُّـــــونِ

168. (يُرِدْنِ) فِي يَـــــسِ وَ (بِهَادِ) ... فِي الـــرُّومِ (ذَا الْأَيْدِ) وَ (صَالِ) (الْوَادِ)

169. (عِبَادِ) قُلْ ثَلَاثَةٌ لَدَى الزُّمَـــــرْ ... لَفْظُ (الْجَوَارِ) فِي سِوَى الشُّورَى اسْتَقَرْ

170. وَ (اخْشَوْنِ) فِي مَائِـدَةٍ وَ (قَدْ هَدَانِ) ... (تُشَاقُّونِ) وَ (الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)

171. وَ (تَسْأَلْنِ) عِنْدَ هُـــودٍ وَ (يُنَادِ) ... بِقَافٍ (الدَّاعِ إِلَى) وَارْسُـــمْ (لَهَادِ)

172. كَــــذَاكَ (وَاتَّقُونِ يَا أُولِي) (بِمَا ... أَشْرَكْتُمُونِ) دُونَ يَاءٍ رُسِمَـــــا

173. وَ (اتَّبِعُونِ) زُخْــــــرُفٍ وَ (الْبَــادِ) ... (خَافُونِ) فِي (يَسْتَبْشِرُونَ) بَــادِي

قوله: [وَرُبَّمَا إِنْ كَانَ بِالْأَثْنَاءِ ... يَخْفَى عَلَى مِثْلِي مِنَ الْقُرَّاءِ]، أراد الناظم -رحمه الله- أن ينتقل للحديث عن حذف ياء المتكلم المتصلة باللفظ (اسم أو فعل) عند وقوعها وسط الآية (وهو قوله **بِالْأَثْنَاءِ**)، ونظرًا لعدم توفر التقنية التي تساعده على البحث عن هذه الالفاظ وحصرها، فإنه اختار أن يتواضع ويقر بضعفه البشري وباحتمال أن تفوته بعض هذه الالفاظ مع أخذه بالأسباب المتاحة له في سجنه من الاعتماد على البحث المباشر في المتاح من مصاحف بإعانة رفقاء السجن رحمهم الله. وأما من جهتي أنا - العبد الضعيف- فقد راجعت ما استطعت من الألفاظ، مستخدما ما أمكنني من وسائل بحث الكتروني، فلم أقع على لفظ لم يذكره الناظم -رحمه الله- والله اعلم.

قوله: [وَهَا أَنَا أَنْظُمُ مَا اسْتَطَعْتُ مِمَّا ذَكَرْتُ أَوْ بِهِ ذُكِّرْتُ]، أي سأحاول مستعيناً بالله تعالى أن أذكر في الأبيات القليلة القادمة ما يسر الله لي تذكره وما ذكرني به رفاقي في محنتي من ألفاظ وقعت وسط الآية وحذفت ياؤها.

قوله: [كَـ (ثُمَّ كِيدُونِ)]، أي ومن ذلك لفظ (كِيدُونِ) الوارد بعد (ثُمَّ) فقد جاء بقصر النون (أي من غير ياء) وذلك بقوله تعالــى {ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ} بوسط الآية 195 من سورة الأعراف.

قوله: [(وَلَا تُخْزُونِ)]، أي وكذا رُسم بالقصر لفظ (تُخْزُونِ) الوارد عند قوله تعالى {فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي} بوسط الآية 77 من سورة هود.

قوله: [(تُؤْتُونِ مَوْثِقًا)]، أي وورد مرسوماً بالقصر لفظ (تُؤْتُونِ) في قوله سبحانه {حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ} بأثناء الآية 66 من سورة يوسف.

قوله: [بِقَصْرِ النُّونِ]، أي بنون ليست ممدودة بياء بعدها، أي ليس بعدها ياء المتكلم المتصلة بالأفعال.

قوله: [(يُرِدْنِ) فِي يَسِ]، أي وكذا رسم بحذف الياء لفظ (يُرِدْنِ) في قوله تعالى {إِن يُرِدْنِ الرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ} بأثناء الآية 22 من سورة يس.

قوله: [وَ (بِهَادِ) فِي الرُّومِ]، وكذا ورد لفظ (بِهَادِ) بالقصر في قوله سبحانه {وَمَا أَنتَ بِهَادِ الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ} بوسط الآية 52 من سورة الروم.

قوله: [(ذَا الْأَيْدِ)]، وكذلك لفظ (الْأَيْدِ) الواقع بعد (ذَا) جاء بقصر النون في قوله تعالى {وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ} بوسط الآية 16 من سورة ص.

قوله: [وَ (صَالِ)]، أي وأيضًا ورد بالقصر لفظ (صَالِ) في قوله سبحانه {إِلَّا مَنۡ هُوَ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ} بوسط الآية 163 من سورة الصافات.

قوله: [(ٱلۡوَادِ)]، أي وكذا جاء هذا اللفظ بقصر النون في وسط الآية في عدة مواضع منها ما يلي:

- قوله سبحانه {إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى} بالآية 11 من سورة طه.

- قوله تعالى {نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلۡوَادِ ٱلۡأَيۡمَنِ فِي ٱلۡبُقۡعَةِ ٱلۡمُبَٰرَكَةِ} بالآية 30 من سورة القصص.

- قوله سبحانه {حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوۡاْ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمۡلِ} بالآية 18 من سورة النمل.

- قوله تعالى {إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى} بالآية 16 من سورة النازعات.

قوله: [(عِبَادِ) قُلْ ثَلَاثَةٌ لَدَى الزُّمَرْ]، وكذا ورد بقصر النون في اثناء الآية لفظ (عِبَادِ) وذلك في ثلاثة مواضع بسورة الزمر وهي:

- قوله تعالى بالآية 11 {قُلۡ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ}.

- قوله سبحانه بالآية 15 {ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ}.

- قوله عز وجل بالآية 16 {فَبَشِّرۡ عِبَادِ ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ}.

قوله: [لَفْظُ (ٱلۡجَوَارِ) فِي سِوَى الشُّورَى اسْتَقَرْ]، وورد بلا ياء لفظ (ٱلۡجَوَارِ) في غير سورة الشورى وذلك بقوله تعالـــــــــــــــــــى {وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ} بالآية 22 من سورة الرحمن، وقوله سبحانه {ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ} بالآية 16 من سورة التكوير.

وأما في سورة الشورى فقد رسمت الياء وذلك في قوله تعالى {وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ} بالآية 30.

قوله: [وَ (ٱخۡشَوۡنِ) فِي مَائِدَةٍ]، أي وتحذف ياء لفظ وَ (ٱخۡشَوۡنِ) الواقع في اثناء الآية عند وروده بسورة المائدة وذلك في:

- قوله سبحانه {فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِ} بالآية 4 من سورة المائدة.

- قوله تعالى {فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ} بالآية 46 من سورة المائدة.

قوله: [وَ (قَدۡ هَدَىٰنِ)]، وحذفت أيضا الياء من لفظ (هَدَىٰنِ) حين وقعت بأثناء الآية في قوله تعالى {قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ} بالآية 81 من سورة الأنعام.

قوله: [(تُشَٰٓقُّونَ)]، وكذا ورد بلا ياء لفظ (تُشَٰٓقُّونَ) بقوله تعالى {ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمۡۚ} بأثناء الآية 27 من سورة النحل.

قوله: [وَ (ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)]، وحذفت كذلك الياء في لفظي (ٱلدَّاعِ) و (دَعَانِ) في قوله تعالى {أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ} بوسط الآية 185 بسورة البقرة.

قوله: [وَ (تَسْـَٔلْنِ) عِنْدَ هُودٍ]، أي وتحذف ياء لفظ (تَسْـَٔلْنِ) في قوله تعالى {فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ} بأثناء الآية 46 من سورة هود.

قوله: [وَ (يُنَادِ)]، ولفظ (يُنَادِ) حذفت ياؤه عند وروده بأثناء الآية في قوله تعالى {وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ} بالآية 41 من سورة ق.

قوله: [بِقَافٍ (ٱلدَّاعِ إِلَىٰ)]، وكذا لفظ (ٱلدَّاعِ) رُسم بحذف الياء حين وقع بوسط الآية في قوله تعالى {يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ} بالآية 6 من سورة القمر.

قوله: [وَارْسُمْ (لَهَادِ)]، وأيضا لفظ (لَهَادِ) رسم بياء محذوفة بوسط الآية في قوله تعالى {وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ} بالآية 52 من سورة الحج.

قوله: [كَذَاكَ (وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي)]، وتحذف ياء لفظ (ٱتَّقُونِ) الوارد بأثناء الآية عند قوله تعالى {وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ} بالآية 196 من سورة البقرة.

قوله: [(بِمَا ... أَشْرَكْتُمُونِ) دُونَ يَاءٍ رُسِمَا]، وحذفت كذلك الياء في لفظ (أَشْرَكْتُمُونِ) عند وروده بوسط الآية في قول الله سبحانه {إِنِّي كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ} بالآية 25 من سورة ابراهيم.

قوله: [وَ (ٱتَّبِعُونِ) زُخْرُفٍ]، وكذا ورد بلا ياء لفظ (ٱتَّبِعُونِ) حين جاء بوسط الآية وذلك بقوله سبحانه {وَٱتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ} بالآية 61 من سورة الزخرف.

قوله: [وَ (ٱلْبَادِ)]، وجاء لفظ (ٱلْبَادِ) بدون ياء في قوله تعالى {لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلْعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلْبَادِ} بوسط الآية 23 من سورة الحج.

قوله: [(خَافُونِ) فِي (يَسْتَبْشِرُونَ) بَادِي]، أي وورد أيضاً لفظ (خَافُونِ) ظاهرًا بينًا من غير ياء في ثمن (يَسْتَبْشِرُونَ) بسورة آل عمران عند بقوله تعالى {وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ} بالآية 175.

174. وَلَفْظُ (رَبِّ) دُونَ يَا فِي الرَّسْمِ ... أَعْنِي الْمُنَادَى مِثْلُهُ (يَٰقَوْمِ)

قوله: [وَلَفْظُ (رَبِّ) دُونَ يَا فِي الرَّسْمِ أَعْنِي الْمُنَادَى]، وهنا يبين -رحمه الله- أن لفظ (رَبِّ) يرسم من غير ياء اذا ورد بصيغة النداء (وهذا قوله أَعْنِي الْمُنَادَى)، فحيثما وقع لفظ (رَبِّي) منادى فانه يرسم دون ياء هكذا (رَبِّ) ومن امثلة ذلك وروده بغير ياء (منادى)

في قوله تعالى {وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا} بالآية 3 من سورة مريم، وأما في الآية 47 من السورة ذاتها عند قوله تعالـــــــــــــــــى {عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيّٗا} فقد جاء لفظ (رَبِّي) مضافا إليه وليس منادى فرسم بياء.

قوله: [مِثْلُهُ (يَٰقَوۡمِ)]، أي وكذلك الأمر مع لفظ (قَوۡمِي) فانه يرسم بلا ياء اذا وقع منادى هكذا (يَٰقَوۡمِ) كما في قوله تعالـــــــــــــــــى {يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ} بالآية 23 من سورة المائدة، وأما حين لم يكن منادى فقد رُسم بياءٍ كما في قوله سبحانه {قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ} بالآية 25 من سورة يس.

175. وَرَسْمُ (أَيُّـهَ) بِغَيْرِ أَلِفِ ... بِالنُّورِ وَالرَّحْمَنِ ثُمَّ الزُّخْرُفِ

أي وترسم (أَيُّهَا) بلا ألف هكذا (أَيُّـهَ) في ثلاثة مواضع فقط، كما يلي:

- قوله سبحانه {وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ} بالآية 31 من سورة النور.

- قوله تعالى {سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ} بالآية 29 من سورة الرحمن.

- قوله سبحانه {وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ} بالآية 48 من سورة الزخرف.

واما في سوى هذه المواضع الثلاثة فترسم (أَيُّهَا) بألف قائمة ومن ذلك قوله تعالى {قَالَ فَمَا خَطۡبُكُمۡ أَيُّهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ} بالآية 57 من سورة الحجر.

باب الياءات التي تسمى زوائد عند قالون

176. وَمَدَّ قَالُونُ بِوَصْلِـــــهِ (تَرَنِ) ... (تُعَلِّمَنِ) وَ (يَهۡدِيَنِ) وَ (يُؤۡتِيَنِ)

177. (نَبۡغِ) بِكَهْفٍ كُلُّهَـــا وَ (ٱلۡمُهۡتَدِ) ... بِهَا وَفِي الْإِسْرَاءِ فَامْدُدْ تَقْتَـــدِي

178. وَالْحُكْمُ فِـــــــي (إِلَى ٱلدَّاعِۖ يَقُولُ) ... وَفِي (تُمِدُّونَنِ) هُوَ الْمَنْقُـــــولُ

179. وَفِي (لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ) ذَا سَـــــارِ ... وَفِـــــــــــــــي (وَمِنۡ ءَايَٰتِهِ ٱلۡجَوَارِ)

180. بِقَافٍ (ٱلۡمُنَادِ) ثُمَّ (ٱتَّبَعَنِ) ... بِآلِ عِمْـــــــــرَانَ وَزِدْ (تَتَّبِعَنِ)

181. بِطَهَ (يَوۡمَ يَأۡتِ) زِدْ بِالْفَجْـــــــــرِ ... (أَكۡرَمَنِ) (أَهَٰنَنِ) وَ (يَسۡرِ)

182. وَهْوَ بِوَصْلِ (إِتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ) ... وَمُطْلَقًا لِلْهَمْزِ فِي (إِيَّٰيَ)

قوله: **[وَمَدَّ قَالُونُ بِوَصْلِهِ]**، وهنا ينتقل الناظم – رحمه الله - لبيان أن قالون قرأ عددًا من الكلمات بإثبات الياء وصلا وحذفها وقفًا ويعدد هذه الكلمات فيقول:

قوله: **[(تَرَنِ)]**، أي ومن هذه الألفاظ التي قرأها قالون بإثبات الياء وصلا وبحذفها وقفًا، لفظ (تَرَنِ) الوارد بقوله تعالى {إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا} بالآية 38 من سورة الكهف.

قوله: **[(تُعَلِّمَنِ)]**، وكذلك من الألفاظ التي قرأها قالون بإثبات الياء وصلًا وبحذفها وقفًا، لفظ (تُعَلِّمَنِ) الوارد في قوله تعالى {عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا} بالآية 65 من سورة الكهف.

قوله: **[وَ (يَهْدِيَنِ)]**، أي ولفظ (يَهْدِيَنِ) كذلك من الألفاظ التي قرأها قالون بإثبات الياء وصلًا وبحذفها وقفًا، وقد جاءت في قوله سبحانه {وَقُلْ عَسَىٰٓ أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي} بالآية 24 من سورة الكهف.

قوله: **[وَ (يُؤْتِيَنِ)]**، أي وكذا لفظ (يُؤْتِيَنِ) من الألفاظ التي قرأها قالون بإثبات الياء وصلًا وبحذفها وقفًا، في قوله تعالى {فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ} بالآية 39 من سورة الكهف.

قوله: **[(نَبْغِ)]**، ويضيف هنا لفظ (نَبْغِ) إلى الألفاظ التي قرأها قالون بإثبات الياء وصلًا وحذفها وقفًا، وقد ورد بقوله جل وعلا {قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ} بالآية 63 من سورة الكهف.

قوله: **[بِكَهْفٍ كُلُّهَا]**، أي كل الكلمات الخمس التي ذكرتها حتى الآن [(تَرَنِ)، (تُعَلِّمَنِ)، (يَهْدِيَنِ)، (يُؤْتِيَنِ)، (نَبْغِ)] وقعت بنفس السورة وهي سورة الكهف.

قوله: **[وَ (ٱلْمُهْتَدِ) بِهَا]**، أي وكذلك لفظ (ٱلْمُهْتَدِ) فهو من الألفاظ التي قرأها قالون بإثبات الياء وصلًا وحذفها وقفًا، والمقصود هنا هو الوارد بسورة الكهف بالآية 17 عند قوله سبحانه {مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ}، وذلك قوله رحمه الله **بها** (أي بسورة الكهف).

قوله: **[وَفِي الْإِسْرَاءِ فَامْدُدْ تَقْتَدِي]**، أي وكذلك بسورة الإسراء فإن هذا اللفظ (ٱلْمُهْتَدِ) يمد عند قالون في حالة الوصل (فتُثبَت ياؤه) ويُقرأ بالقصر في حالة الوقف (فتحذف ياؤه)، وذلك بالآية 97 عند قوله تعالى {وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ}، ثم يؤكد الناظم أن فعلَك هذا يعد اقتداء بمن سبق.

قوله: **[وَالْحُكْمُ فِي (إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ)]**، أي ويأخذ لفظ (ٱلدَّاعِ) الذي جاء قبل الفعل (يَقُولُ) نفس الحكم الذي اخذته الألفاظ السابقة من حيث القراءة بإثبات الياء عند الوصل وبحذفها عند الوقف، وذلك بقوله تعالى {مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ} بالآية 8 من سورة القمر.

قوله: [وَفِي (تُمِدُّونَنِ) هُوَ الْمَنْقُولُ]، وكذاك حكم قراءة لفظ (تُمِدُّونَنِ) كحكم ما سبق من ألفاظ، وهو إثبات الياء حال الوصل وحذفها بحال الوقف، وذلك بقوله عز وجل {قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ} بالآية 37 من سورة النمل.

قوله: [وَفِي (لَئِنْ أَخَّرْتَنِ) ذَا سَارِ]، أي وكذا لفظ (أَخَّرْتَنِ) فإن قالون يَقرؤه بإثبات الياء وصلًا، وقد ورد في قوله تعالـــــــــــى {لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ} بالآية 62 من سورة الإسراء، وذلك قوله (**ذَا سَارِ**) أي بسورة الإسراء.

قوله: [وَفِي (وَمِنْ ءَايَٰتِهِ الْجَوَارِ)]، ويضيف - رحمه الله - إلى الألفاظ التي قرأها قالون بإثبات الياء وصلًا وحذفها وقفًا، لفظ (الْجَوَارِ) الوارد في قوله تعالى {وَمِنْ ءَايَٰتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ} بالآية 30 من سورة الشورى.

قوله: [بِقَافٍ (الْمُنَادِ)]، أي بسورة قاف يأخذ لفظ (الْمُنَادِ) نفس الحكم عند قالون من حيث القراءة في الوصل بإثبات الياء وحذفها عند الوقف عليها، وقد جاء اللفظ في قوله سبحانه {وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ} بالآية 41 من السورة.

قوله: [ثُمَّ (اتَّبَعَنِ) بِآلِ عِمْرَانَ]، أي ثم أضف إلى الألفاظ التي قرأها قالون بإثبات الياء وصلًا وحذفها وقفًا، لفظ (اتَّبَعَنِ) الوارد بقوله عز وجل {أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ} بالآية 20 من سورة آل عمران.

قوله: [وَزِدْ (تَتَّبِعَنِ) بِطَهَ]، أي وكذلك ينطبق المد في حالة الوصل - عند قالون - على لفظ (تَتَّبِعَنِ) الوارد في قوله تعالـــــــى {مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ} بالآية 91 من سورة طه.

قوله: [(يَوْمَ يَأْتِ)]، أي ويأخذ لفظ (يَأْتِ) حكم المد وصلًا عند قالون عند قوله تعالى {يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ} بالآية 105 من سورة هود.

قوله: [زِدْ بِالْفَجْرِ (أَكْرَمَنِ) (أَهَانَنِ) وَ (يَسْرِ)]، أي وكذلك أضف، إلى الألفاظ التي قرأها قالون بإثبات الياء وصلًا وحذفها وقفًا، ثلاثة الفاظ بسورة الفجر وهي:

- لفظ (أَكْرَمَنِ) الوارد بالآية 16 في قوله تعالى {فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ}.

- لفظ (أَهَانَنِ) الوارد بالآية 18 في قوله تعالى {فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ}.

- لفظ (يَسْرِ) الوارد بالآية 4 في قوله جل شأنه {وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ}.

قوله: [وَهْوَ بِوَصْلِ (اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ)]، أي وكذا قرأ قالون لفظ (اتَّبِعُونِ) بإثبات الياء وصلاً لا وقفًا وذلك في قوله تعالـــــى {يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ} بالآية 38 من سورة غافر.

قوله: [وَمُطْلَقًا لِلْهَمْزِ فِي (إِۦلَٰفِهِمۡ)]، أي وقرأ قالون بإثبات الياء بعد الهمز في لفظ (إِۦلَٰفِهِمۡ) ولا يصح فيه إلا الوصل، ويعد المد هنا مد بدل وذلك عند قوله تعالى {إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ} بالآية 2 من سورة قريش.

183. وَارْسُمْ عَلَامَةً تَفِي بِالْفَائِدَةْ ... وَهْيَ الَّتِي تُدْعَى بِيَاءٍ زَائِدَةْ

أي وترسم ياء معقوصة صغيرة (ے) كما تظهر في الكلمات السابقة تعرف بالياء الزائدة كعلامة تدل القارئ على ضرورة المد وصلًا والقصر وقفًا.

184. وَهَذِهِ الْيَاءُ اسْتَحَقَّتْ نَقْطَا ... إنْ كَانَ رَسْمُهَا يَجِيءُ وَسْطَا

أي وتنقط هذه الياء (الزائدة) في حالة واحدة وهي حين تقع وسط الكلمة ومن أمثلة ذلك نقطها في الألفاظ الآتية:

- لفظ (ٱلنَّبِيِّـۧنَ) قوله سبحانه {وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۚ} بالآية 60 من سورة البقرة.

- لفظ (ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ) قوله تعالى {وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ} بالآية 20 من سورة آل عمران.

- لفظ (رَبَّٰنِيِّـۧنَ) قوله سبحانه {وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ} بالآية 78 من سورة آل عمران.

- لفظ (ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ) قوله تعالى {وَإِذۡ أَوۡحَيۡتُ إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ أَنۡ ءَامِنُواْ} بالآية 113 من سورة المائدة.

- لفظ (وَلِـِّۧيَ) قوله سبحانه {إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ} بالآية 196 من سورة الأعراف.

185. وَفَوْقَ يَا مُضَارِعٍ لِاسْتَحْيَا ... تُزَادُ وَمُضَارِعٍ لِأَحْيَــــــا

186. مُرْتَفَعٍ مُجَرَّدٍ لَا يُوْتَــــــى ... بِسَاكِنٍ بَعْدُ كَـ (يُحۡـِۦ ٱلۡمَوۡتَىٰ)

قوله: [وَفَوقَ يَا مُضَارِعِ لِاسْتَحْيَا تُزَادُ]، أي وترسم ياء (زائدة) فوق ياء الفعل المضارع من الفعل الماضي اسْتَحْيَا.

قوله: [وَمُضَارِعِ لِأَحْيَا]، أي وكذا ترسم الياء (الزائدة) فوق ياء الفعل المضارع من الفعل أَحْيَا.

قوله: [مُرْتَفَعٍ مُجَرَّدٍ لَا يُوْتَــــــى بِسَاكِنٍ بَعْدُ كَـ (يُحۡـِۦ ٱلۡمَوۡتَىٰ)]، وهنا أراد أن يضيف إلى ما قاله في البيت السابق مزيدا من الوصف للفعل المضارع، الذي تُرسم فوق يائه ياءٌ زائده، فيعطى شروطاً أو خصائص ثلاثة كما يلي:

قوله: [مُرْتَفَعٍ]، أي شرط أن يكون الفعل المضارع لهذين الفعلين (اسْتَحْيَا، أَحْيَا) مرفوعًا إعرابًا وليس مجزومًا ولا منصوبًا (إلا الفعل يُحۡـِۧيَ المنصوب فسيأتي ذكره في البيت القادم).

قوله: [مُجَرَّدٍ]، الشرط الثاني وهو أن يكون الفعل المضارع من الفعلين (اسْتَحْيَا، أَحْيَا) مجردا من الضمائر.

قوله: [لَايُؤْتَى بِسَاكِنٍ بَعْدُ كَـ (يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ)]، أي ويشترط أيضا لرسم ياء (زائدة) فوق ياء الفعل المضارع للفعلين (اسْتَحْيَا، أَحْيَا) أن لا يكون الفعل متبوعًا بحرف ساكن، فإن كان متبوعًا بساكن فلا ترسم الياء الزائدة ويضرب الناظم مثالا على ذلك (يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ) الوارد في قوله سبحانه {ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ} بالآية 6 من سورة الحج.

وبناء على هذه الشروط (الواردة في البيتين السابقين)، فان الأفعال المعنية برسم ياء (زائدة) فوق يائها هي (يَسْتَحْيِۦ، نَسْتَحْيِۦ، يُحْيِۦ، أُحْيِۦ، نُحْيِۦ) كما في الآيات الآتية:

1- لفظ (يَسْتَحْيِۦ):

- قوله تعالى {إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا} بالآية 25 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {يُذَبِّحُ أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ} بالآية 3 من سورة القصص.

- قوله عز وجل {فَيَسْتَحْيِۦ مِنكُمْ} وقوله سبحانه {وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْيِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ} بالآية 53 من سورة الأحزاب.

2- الفعل (نَسْتَحْيِۦ):

- قوله جل وعلا {قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَآءَهُمْ وَنَسْتَحْيِۦ نِسَآءَهُمْ} بالآية 126 من سورة الأعراف.

3- الفعل (يُحْيِۦ):

- قوله سبحانه {قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا} بالآية 258 من سورة البقرة.

- قوله تعالى {وَٱللَّهُ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ} بالآية 156 من سورة آل عمران.

- قوله جل وعلا {لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ} بالآية 158 من سورة الأعراف.

- قوله عز وجل {يُحْيِۦ وَيُمِيتُ} بالآية 117 من سورة التوبة.

- قوله تعالى {هُوَ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ} بالآية 56 من سورة يونس.

- قوله عز وجل {وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْيِۦ وَيُمِيتُ} بالآية 81 من سورة المؤمنون.

- قوله تعالى {فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ} بالآية 23 من سورة الروم.

- قوله عز وجل {هُوَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ} بالآية 68 من سورة غافر.

- قوله سبحانه {لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ} بالآية 7 من سورة الدخان.

- قوله تعالى {لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ} بالآية 2 من سورة الحديد.

4- الفعل (أُحۡيِۦ):

- قوله تعالى {قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ} بالآية 257 من سورة البقرة.

5- الفعل (نُحۡيِۦ):

- قوله عز وجل {وَإِنَّا لَنَحۡنُ نُحۡيِۦ وَنُمِيتُ} بالآية 23 من سورة الحجر.

- **بعض المواضع التي وقع فيها ساكن بعد الفعل (يُحۡيِ) فلم تُرسم الياءُ (الزائدة):**

- قوله سبحانه {ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ} بالآية 6 من سورة الحج.

- قوله عز وجل {وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا} بالآية 18 من سورة الروم.

- قوله عز وجل {فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ كَيۡفَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ} بالآية 49 من سورة الروم.

- قوله عز وجل {قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ} بالآية 77 من سورة يس.

- **موضع وقع فيه ساكن بعد الفعل (أُحۡيِ) فلم تُرسم الياء (الزائدة):**

- قوله تعالى {وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ} بالآية 48 من سورة آل عمران.

187. وَبَعْدَ حَرْفِ اللَّامِ مِنْ (وَلِـِّۧيَ) ... نَصْبًا وَحَاءِ (حَيِۧيَ) وَ (نُحۡيِۧيَ)

قوله: [وَبَعْدَ حَرْفِ اللَّامِ مِنْ (وَلِـِّۧيَ) نَصْبًا]، أي وتُرسم الياء الزائدة بعد حرف اللام من لفظ (وَلِـِّۧيَ) الوارد بالنصب في قوله سبحانه {إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ} بالآية 196 من سورة الأعراف.

قوله: [وَحَاءِ (حَيِيَ)]، يعني وكذا تُرسم الياء الزائدة بعد حرف الحاء من لفظ (حَيِيَ) الوارد بقوله عز وجـــــــــــــــــــل {وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيِيَ عَنْ بَيِّنَةٍ} بالآية 43 من سورة الأنفال.

قوله: [وَ (يُحْيِيَ)]، أي وتُرسم ياءٌ زائدة بعد حرف الحاء في لفظي (يُحْيِيَ، نُحْيِيَ) المنصوبين (ويعد هذا استثناءً من قوله بالبيت السابق مرتفع) وقد وردا منصوبين بياء زائدة فيما يلي من آيات:

- الفعل (يُحْيِيَ):

- في قوله سبحانه {بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ} بالآية 32 من سورة الأحقاف.
- قوله عز وجل {أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ} بالآية 39 من سورة القيامة.

- الفعل (نُحْيِيَ):

- في قوله تعالى {لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا} بالآية 49 من سورة الفرقان.

188. وَزِيدَتِ الْأُولَى بِـ (الْأُمِّيِّينَ) ... وَبِـ (النَّبِيِّينَ) (الْحَوَارِيِّينَ)

قوله: [وَزِيدَتِ الْأُولَى]، أي ورُسمت الياء الأولى من هذه الالفاظ الثلاثة (الْأُمِّيِّينَ، النَّبِيِّينَ، الْحَوَارِيِّينَ) ياءً زائدة (منقوطة لأنها وسط الكلمة) وذلك كما في:

- لفظ (الْأُمِّيِّينَ):

- في قوله سبحانه {وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ} بالآية 20 من سورة آل عمران.
- في قوله تعالى {قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ} بالآية 74 من سورة آل عمران.
- في قوله سبحانه {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ} بالآية 2 من سورة الجمعة.

- لفظ (النَّبِيِّينَ):

- في قوله تعالى {وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ} بالآية 60 من سورة البقرة.
- قوله سبحانه {وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ} بالآية 176 من سورة البقرة.
- قوله تعالى {فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ} بالآية 211 من سورة البقرة.
- قوله سبحانه {وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ} بالآية 21 من سورة آل عمران.

- قوله تعالى {وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا} بالآية 79 من سورة آل عمران.
- قوله سبحانه {وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ} بالآية 80 من سورة آل عمران.
- قوله تعالى {مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ} بالآية 68 من سورة النساء.
- قوله سبحانه {إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ} بالآية 162 من سورة النساء.

- لفظ (الْحَوَارِيِّينَ):

- قوله تعالى {وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا} بالآية 113 من سورة المائدة.

189. (رَبَّانِيِّينَ) فَوْقَ يَا (وَلِيِّ) ... بِيُوسُفَ فَاعْمَلْ بِذَا الْمَرْوِيِّ

قوله: [(رَبَّانِيِّينَ)]، أي وكذلك رُسمت الياء الأولى لهذا اللفظ زائدة كما في الألفاظ الثلاثة (الْأُمِّيِّينَ، النَّبِيِّينَ، الْحَوَارِيِّينَ) المذكورة في البيت السابق كما في قوله تعالى {وَلَٰكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ} بالآية 78 من سورة آل عمران.

قوله: [فَوْقَ يَا (وَلِيِّ) بِيُوسُفَ فَاعْمَلْ بِذَا الْمَرْوِيِّ]، أي وارسم ياء زائدة فوق ياء لفظ (وَلِيِّ) الوارد بقوله سبحانه {أَنتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ} بالآية 101 من سورة يوسف.

قوله: [فَاعْمَلْ بِذَا الْمَرْوِيِّ]، أي فارسم ما ورد عن الرواة -رحمك الله- كما ورد دون تردد، فهكذا علمناه من أسلافنا وقد نقلوه عمن سبقهم بتواتر.

190. وَهَا ضَمِيرَ مُفْرَدٍ تُكْسَرُ لَا ... تَلَتْ مُسَكَّنًا وَلَا لَهَا تَلَى

ويعني أن علامة الياء ترسم فوق ضمير الغائب المفرد المذكر (هاء الصلة) المبني على الكسر شرط أن يقع بين متحركَيْن (ويعرف في علم التجويد بمد صلة هاء الضمير المبني على الكسر (بياء لفظية في الوصل)) ومن أمثلة رسم الياء فوق الهاء فيما يلي:

- (رَسُولِهِۦٓ إِلَى) حيث لم يسبق الهاء ولم يتبعها ساكن وذلك في قوله عز وجل {بَرَآءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ} بالآية 1 من سورة التوبة.

- (رَبِّهِۦٓ أَحَدًا) حيث لم يسبق الهاء ولم يتبعها ساكن وذلك في قوله عز وجل {وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًا} بالآية 105 من سورة الكهف.

- (بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ) حيث لم يسبق الهاء ولم يتبعها ساكن وذلك في قوله عز وجل {بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ} بالآية 89 من سورة المؤمنون.

- (بِهِۦ بَصِيرًا) حيث لم يسبق الهاء ولم يتبعها ساكن وذلك في قوله عز وجل {بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا} بالآية 15 من سورة الانشقاق.

وأما حين سُبق الضمير (هاء الصلة) بساكن فلم تُرسم الياء، كما في (نُؤْتِيهِ أَجْرًا) الوارد بقوله تعالى {فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا} بالآية 73 من سورة النساء، وفي (عَقِبَيْهِ فَلَن) عند قوله سبحانه {وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا} بالآية 144 من سورة آل عمران. وكذلك الأمر حين جاء بعد الضمير (هاء الصلة) ساكن فلم تُرسم الياء فوقه، كما في (وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ) قوله سبحانه {فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْأُمِّىِّ} بالآية 158 من سورة الأعراف. وقد يجتمع المانعان أحيانا فتقع الهاء بين ساكنين كما في (عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ) عند قوله تعالى {فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا} بالآية 77 من سورة الأنعام.

191. وَإِنْ بِضَمٍ حُرِّكَتْ هَاءُ الضَّمِيرِ ... فَبَدَلَ الْيَاءِ ارْسُمِ الْوَاوَ الصَّغِيرِ

أي إن علامة الياء تُستبدل بواو صغيرة تُرسم تحت ضمير الغائب المفرد المذكر (هاء الصلة) المبني على الضم شرط أن يقع بين متحركَيْن (ويعرف في علم التجويد بمد صلة هاء الضمير المبني على الضم (بواو لفظية في الوصل) ومن أمثلة رسم الواو الصغيرة تحت الهاء في:

- (إِنَّهُۥ هُوَ) في قوله سبحانه {إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ} بالآية 36 من سورة البقرة.

- (رَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ) في قوله تعالى {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟} بالآية 57 من سورة المائدة.

- (مَّا لَهُۥ مِن) في قوله سبحانه {مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ} بالآية 7 من سورة الطور.

- (يَرَهُۥٓ أَحَدٌ) في قوله تعالى {أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ} بالآية 7 من سورة البلد.

- (إِنَّهُۥ كَانَ) في قوله سبحانه {إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًۢا} بالآية 3 من سورة النصر.

وأما حين سُبق الضمير (هاء الصلة) بساكن فلم تُرسم الواو الصغيرة، كما في (ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا) بقوله سبحانه {فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا} بالآية 72 من سورة البقرة، وفي (يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا) الوارد عند قوله تعالى {وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ} بالآية 94 من السورة نفسها. وكذلك الأمر حين وقع ساكن بعد الضمير (هاء الصلة) فإن الواو الصغيرة لم تُرسم كما في (أَنَّهُ ٱلْحَقُّ) عند قوله سبحانه {فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ} بالآية 25 من سورة البقرة، وفي (أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ) عند قوله جل وعلا {أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ} بالآية 1 من سورة الجن. وقد يجتمع المانعان أحيانا (أي تقع الهاء بين ساكنين) كما في (يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ) عند قوله تعالى {وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ} بالآية 196 من سورة البقرة.

192. وَالْأَصْلَ رَاعِهِ بِنَحْوِ (نُؤْتِهِ) ... كَـ (يَرْضَهُ) وَبِاخْتِيَارٍ (يَأْتِهِ)

قوله: [وَالْأَصْلَ رَاعِهِ بِنَحْوِ (نُؤْتِهِ)]، ويعني أنه لم تُرسم الياء فوق الضمير في (نُؤْتِهِ) وما شابهه من ألفاظ (سنذكرها بإذن الله) رغم أنه واقع بين متحركين (نُؤْتِهِ مِنْهَا) وذلك مراعاة لأصل الكلمة قبل الجزم وهو (نؤتيه) لان حرف الياء قبل الهاء ساكن ولو كان موجودا لم يصح رسم الياء الزائدة (علامة للصلة بالكسر) كما تقدم، وقد ورد هذا اللفظ في الآيات التالية:

- قوله سبحانه {وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا}، وقوله عز وجل {وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا} بالآية 145 من سورة آل عمران.

- قوله تعالى {وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا} بالآية 18 من سورة الشورى.

ومن الألفاظ التي قصدها الناظم بقوله (بنحو (نُؤْتِهِ)) والتي أخذت الحكم ذاته فلم ترسم الياء الزائدة فوق هائها ما يلي:

- (يُؤَدِّهِ) في (يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ) الوارد بقوله تعالى {مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ} وقوله سبحانه {وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ} بالآية 74 من سورة آل عمران.

- (نُوَلِّهِ ، نُصْلِهِ) الواردان بقوله تعالى {نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ} بالآية 114 من سورة النساء.

- (فَأَلْقِهِ) في (فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ) الوارد بقوله سبحانه {اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ} بالآية 28 من سورة النمل.

- (يَتَّقْهِ) في (وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ) الوارد بقوله تعالى {وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ} بالآية 50 من سورة النور.

- (أَرْجِهْ) في (أَرْجِهْ وَأَخَاهُ) الوارد بقوله سبحانه {قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ} بالآية 35 من سورة الشعراء.

قوله: [كَـ (يَرْضَهُ)]، أي وكذلك هو الحال مع (يَرْضَهُ) فقد خلا من رسم الواو الصغيرة (علامة مد الصلة بالضم) تحت هاء الضمير، لأنه عُومل كما لو أنه باق على أصله لم يجزم هكذا (يرضاه) فالجزم عارض، وكما لو كان الضمير واقعا بين ساكن ومتحرك ولذا لم يشبع مد صلته ولم ترسم الواو الصغيرة تحته وقد ورد في قوله تعالى {وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ} بالآية 8 من سورة الزمر.

قوله: [وَبِاخْتِيَارٍ (يَأْتِهِ)]، أي وأما لفظ (يَأْتِهِ) فلقالون فيه وجهان إشباع مد الصلة (وفيه ترسم الياء فوق الضمير) والقصر مراعاة للأصل كما فيما سبق من ألفاظ (وعندها لا ترسم الياء فوق الضمير) وهو الأخير هو الوجه المقدم، ولذا قال الناظم (وباختيار) قاصدًا أنه رغم جواز رسم الياء (علامة مد الصلة بالكسر) فإن عدم رسمها هو المقدم والمختار عند قالون، وقد ورد اللفظ في قوله سبحانه {وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ} بالآية 74 من سورة طه.

تنبيه: تلحق بهاء ضمير الغائب المفرد المذكر المبني على الكسر في الحكم، الهاء في اسم الإشارة للمفردة المؤنثة (هذه) حيثما ورد فترسم ياء على هائه (وتوصل بياء لفظية في الوصل تلاوة) إذا وقع بين متحركين ومن ذلك ما يلي:

- رُسمت الياء فوق هاء (هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ) لوقوعها بين متحركين في قوله تعالى {لَّئِنۡ أَنجَىٰنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ} بالآية 64 من سورة الأنعام.

- رُسمت الياء فوق هاء (هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ) لوقوعها بين متحركين في قوله سبحانه {وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنۡعَٰمٞ وَحَرۡثٌ حِجۡرٞ} بالآية 139 من سورة الأنعام.

- امتنع رسم الياء فوق الهاء (هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ) لوقوعها قبل ساكن في قوله تعالى {وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ} بالآية 34 من سورة البقرة.

ملاحظة: المراد بقصر الهاء في هذه الكلمات: النطق بها مكسورة كسرا كاملا (من غير صلتها بياء) من غير إشباع، وقد يعبر عن هذا القصر بالاختلاس.

193. وَارْسُمْ بِوَسْطِ النُّونِ مِنْ (ءَاتَىٰنِۦَ) ... بِالنَّمْلِ يَاءً افْتَحَنْهَا تَالِيَا

وتُرسم وسط نون لفظ (ءَاتَىٰنِۦَ) ياءٌ زائدة غير منقوطة بفتحة فوقها، وقد قرأها قالون – رحمه الله - بإثبات الياء الزائدة وصلا مع الفتح وإثباتها وقفا فيقف على ياء مدية (ساكنة) وهو الوجه المقدم، أو بإثباتها وصلا وحذفها وقفا فيقف على نون ساكنة وقد ورد هذا اللفظ في قوله سبحانه {فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم} بالآية 37 من سورة النمل.

194. وَارْسُمْ عَلَى الْجَرَّةِ حَرْفًا ثَانِيَا ... أَتَى بِـ (نُۨجِي) يُوسُفَ وَالْأَنْبِيَا

أي وتُرسم نون غير النون الأولى فوق جرة تربط النون الأولى بالجيم في لفظ (نُۨجِي) وذلك بموضعين هما:

- قوله تعالى {جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُۨجِيَ مَن نَّشَآءُ} بالآية 110 من سورة يوسف.

- قوله سبحانه {وَكَذَٰلِكَ نُۨجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ} بالآية 87 من سورة الأنبياء.

باب الحذف والتخصيص

فصل الحذف والتخصيص بعد الهمزة في أول الكلمة

195. وَالْمَدَّ فَارْسُمْ أَلِفًا إِذَا تَلَــى ... هَمْزًا بِبَدْءٍ نَحْوَ (ءَايَٰتٍ) خَــلَا

196. هَمْزًا لِلِاسْتِفْهَامِ إِنْ تَــلَاهُ ... هَمْزٌ بِغَيْرِ مَدٍ اعْتَــــــــرَاهُ

197. فَبَيْنَ ذَيْنِكَ الْهَمْزَيْنِ أُدْخِلَا ... مَدٌّ لِنَافِعٍ كَحَذْفٍ جُعِــــــــلَا

198. وَإِنْ يَكُنْ ثَانِيهُمَا يُمَــــــدُّ ... فَالْحَذْفُ رَسْمُهُ يَجِيءُ بَعْــدُ

199. فَأَوَّلٌ كَـــــ (أَءِذَا) (أَءُنزِلَ) ... وَاذْكُرْ (ءَأَٰلِهَتُنَا) لِثَانٍ مَثَّــــلَا

قوله: [وَالْمَدَّ فَارْسُمْ أَلِفًا إِذَا تَلى هَمْزًا بِبَدْءٍ]، أي وارسم المد ألفا إذا ورد بعد همز وقع في بداية اللفظ (أي همز ابتداء ممدود بالفتح).

قوله: [نَحْوَ (ءَايَٰتٍ)]، ويذكر لفظ (ءَايَٰتٍ) كمثال على هذا، ومن ذلك قوله سبحانه {وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ} بالآية 98 من سورة البقرة.

ولعلنا نضيف هنا بعضًا من الالفاظ المشابهة للفظ (ءَايَٰتٍ)، التي تنطبق عليها هذه القاعدة:

- لفظ (ءَاتِيَةٌ) كما في قوله تعالى {إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا} بالآية 14 من سورة طه.

- لفظ (ءَامَنَ) كما في قوله تعالى {قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ} بالآية 12 من سورة البقرة.

- لفظ (ءَاذَانِهِم) كما في قوله تعالى {يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ} بالآية 18 من سورة البقرة.

- لفظ (ءَادَمَ) كما في قوله تعالى {وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا} بالآية 30 من سورة البقرة.

- لفظ (ءَالِ) كما في قوله تعالى {وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ} بالآية 48 من سورة البقرة.

- لفظ (ءَاتَيْنَا) كما في قوله تعالى {وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ} بالآية 52 من سورة البقرة.

- لفظ (ءَابَآئِكَ) كما في قوله تعالى {قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ} بالآية 132 من سورة البقرة.

- لفظ (ءَاتِ) كما في قوله تعالى {وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ} بالآية 26 من سورة الإسراء.

قوله: [خَلَا هَمْزًا لِلِاسْتِفْهَامِ إِنْ تَلَاهُ هَمْزٌ بِغَيْرِ مَدٍ اعْتَرَاهُ]، أي إن المد لا يُرسَمُ ألفًا إذا سُبِقَ بهمز استفهام ووقع بعد هذا المد همز غير ممدود (همز استفهام فمدٌ فهمز غير ممدود)، بل يُرسم كما سيذكر في البيت القادم.

قوله: [فَبَيْنَ ذَيْنِكَ الْهَمْزَيْنِ أُدْخِلَا مَدٌّ لِنَافِعٍ كَحَذْفٍ جُعِلَا]، أي ففي هذه الحالة (مدٌّ قبله همز استفهام وبعده همز غير ممدود) فان المد يرسم ألفا محذوفةً بين الهمزتين، أي بعد الأولى لأنها هي الممدودة، **ولتيسير الفهم سنتخطى في شرحنا البيت القادم (198) إلى صدر البيت الذي يليه (199) لنتناول الأمثلة ذات العلاقة أولًا.**

قوله: [فَأَوَّلٌ]، فأول: أي فأما إذا لم يكن الهمز الثاني ممدودًا، فإن المد يُرسم ألفًا محذوفةً بين الهمزين (أي بعد همز الاستفهام إذ هو الممدود في هذه الحالة) ويرسم كما في المثالين التاليين:

قوله: [كَـ (أَءِذَا)]، أي إن المد في لفظ (أَءِذَا) رُسم ألفًا محذوفة بين الهمزين لأن همز الاستفهام (الأول) هو الممدود وأما الهمز الثاني فغير ممدود وقد ورد هذا اللفظ في مواطن عدة منها قوله جل وعلا {أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ} بالآية 5 من سورة الرعد.

قوله: [(أَءُنزِلَ)]، أي إن المد في لفظ (أَءُنزِلَ) رُسم محذوفًا بين همزتين الأولى ممدودة (الاستفهام) والثانية غير ممدودة، وقد ورد في قوله تعالى {أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۚ} بالآية 7 من سورة ص.

وربما أضفنا فيما يلي بعض الأمثلة الأخرى التي رُسم فيها مد همز الاستفهام محذوفًا وتبعه همزٌ غيرُ ممدود:

- المد في لفظ (ءَأَنذَرۡتَهُمۡ) كما في قوله تعالى {سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ} بالآية 5 من سورة البقرة.

- المد في لفظ (أَؤُنَبِّئُكُم) الوارد في قوله سبحانه {قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۖ} بالآية 15 من سورة آل عمران.

- المد في لفظ (أَشَهِدُواْ) كما في قوله تعالى {أَشَهِدُواْ خَلۡقَهُمۡۚ} بالآية 18 من سورة الزخرف.

- المد في لفظ (أَئِنَّا) كما في قوله سبحانه {وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا} بالآية 36 من سورة الصافات.

- المد في لفظ (أَءِنَّكَ) كما في قوله تعالى {يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُصَدِّقِينَ} بالآية 52 من السورة الصافات.

- المد في لفظ (أَءُلۡقِيَ) كما في قوله سبحانه {أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ مِنۢ بَيۡنِنَا} بالآية 25 من سورة القمر.

قوله: [وَإِنْ يَكُنْ ثَانِيهُمَا يُمدُّ فَالْحَذْفُ رَسْمُهُ يَجِيءُ بَعْدُ]، أي أما إذا كان الهمز الثاني هو الممدود وليس الأول، فإن الحذف يرسم بعد الثاني، ويورد الناظم في عجز البيت الذي يليه (199) لفظَ (ءَأَمِنتُم) مثالًا على هذا:

قوله: [وَاذْكُرْ (ءَآمَنتُم) لِثَانٍ مَثَّلَا]، أي وإليك لفظ (ءَآمَنتُم) كمثالٍ على رسم المد محذوفًا بعد الهمز الثاني (همز استفهام غير ممدود فهمزٌ ممدود فمحذوفٌ) وقد ورد هذا اللفظ في:

- قوله عز وجل {قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ} بالآية 122 من سورة الأعراف.

- قوله تعالى {قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ} بالآية 70 من سورة طه.

- قوله تعالى {قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ} بالآية 48 من سورة الشعراء.

ملاحظة: ربما ينبغي التذكير بان الهمزة الثانية ترسم على شكل بقعة حبر دائرية (تغديرة) بدون تشكيل لأنها همزة مسهلة وقد مر بنا ذلك عند قول الناظم بالبيت 92 (وَإِنْ يَكُنْ فِي لَفْظَةٍ هَمْزَانِ ... تَجَاوَرَا فَسَهِّلَنَّ الثَّانِي) وقوله بالبيت 94 (وَيَضْبِطُ الرَّسَّامُ هَمْزًا أُبْدِلَا ... وَقَدْ أَبَوْا أَنْ يَضْبِطُوا الْمُسَهِّلَا).

فصل الحذف والتخصيص في المثنى

200. وَأَلِفَا الْمُثَنَّى يُحْذَفَانِ ... فِي اسْمٍ وَفِعْلٍ لَا (تُكَذِّبَانِ)

قوله: [وَأَلِفَا الْمُثَنَّى يُحْذَفَانِ فِي اسْمٍ وَفِعْلٍ]، أي ويرسم الف الاثنين محذوفاً في الأسماء المثناة وكذلك حين يتصل بالأفعال، ومن أمثلة ذلك في الأسماء ما يلي:

- الاسم (مَرَّتَانِ) في قوله تعالى {ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ} بالآية 227 من سورة البقرة.

- الاسم (ٱمْرَأَتَانِ) في قوله سبحانه {فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ} بالآية 281 من سورة البقرة.

- الاسم (ٱلْجَمْعَانِ) في قوله تعالى {وَمَآ أَصَٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ} بالآية 166 من سورة آل عمران.

- الاسم (ٱلْوَٰلِدَانِ) في قوله سبحانه {لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ} بالآية 7 من سورة النساء.

- الاسم (ٱلثُّلُثَانِ) في قوله تعالى {فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ} بالآية 175 من سورة النساء.

- الاسم (سَٰحِرَٰنِ) في قوله سبحانه {قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ} بالآية 62 من سورة طه.

- الاسم (اثْنَانِ) الملحق بالمثني في قوله تعالى {اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ} بالآية 108 من سورة المائدة.

- الاسم (رَجُلَانِ) في قوله سبحانه {قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ} بالآية 25 من سورة المائدة، وجاء مظفراً إذ إنه حذفٌ وقع بعد اللام وسيأتي ذِكرُ ذلك عند البيت 259.

ومن أمثلة رسم ألف المثنى محذوفاً حين يتصل بالأفعال ما يلي:

- الفعل (يُعَلِّمَانِ) في قوله تعالى {وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا} بالآية 101 من سورة البقرة.

- الفعل (يَقُومَانِ) في قوله سبحانه {فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا} بالآية 109 من سورة المائدة.

- الفعل (يُقْسِمَانِ) في قوله سبحانه {مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ فَيُقْسِمَانِ} بالآية 109 من سورة المائدة.

- الفعل (يَحْكُمَانِ) في قوله تعالى {وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ} بالآية 77 من سورة الأنبياء.

- الفعل (خَانَتَاهُمَا) في قوله تعالى {فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا} بالآية 10 من سورة التحريم.

- الفعل (يَقْتَتِلَانِ) في قوله سبحانه {فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ} بالآية 14 من سورة القصص، ويلاحظ أن حذفه جاء مظفراً لأنه وقع بعد اللام وسيأتي الحديث عن ذلك عند البيت 259.

- الفعل (أَضَلَّانَا) في قوله سبحانه {رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا} بالآية 28 من سورة فصلت، وجاء مظفراً لأنه وقع بعد اللام وسيأتي بيان ذلك عند البيت 259.

قوله: [لَا (تُكَذِّبَانِ)]، أي أن ألف الاثنين في هذا الفعل مستثناة من الحذف، بل رُسمت بالإثبات وقد ورد هذا بسورة الرحمن في قوله تعالى {فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ} بالآية 14، والآية 16، والآية 19، والآية 21، والآية 23، والآية 26، والآية 28، والآية 30، والآية 32، والآية 35، والآية 37، والآية 39، والآية 41، والآية 44، والآية 46، والآية 48، والآية 50، والآية 54، والآية 56، والآية 58، والآية 60، والآية 62، والآية 64، والآية 66، والآية 68، والآية 70، والآية 72، والآية 74، والآية 76.

201. وَمَا عَدَا عَلَامَةَ الْمُثَنَّى ... فَحُكْمُهُ فِي مُفْرَدٍ قَدْ عَنَّا

وهنا يبين ان الحذف المعني في البيت السابق متعلق فقط بألف الاثنين، فاذا وُجد ألف آخر في مثنى، فان رسمه يأخذ حكم رسمه في الاسم المفرد، ومثال ذلك اثبات الألف الأولى في لفظ (طَائِفَتَانِ) كما في قوله تعالى {وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا} بالآية 9 من سورة

الحجرات، وهذا متفق مع حكم رسم ألف مفرده (طَآئِفَةٌ) كما في قوله تعالى {وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ} بالآية 68 من سورة آل عمران.

202. وَخُصَّ (تُرْزَقَانِهِۦ) (فَأَلْقِيَاهُ) ... وَ (يُخْرِجَاكُم) (أَبَوَاهُ) (فَأْتِيَاهُ)

203. (تَتَّبِعَآنِّ) (رَبَّيَانِي) (تَعِدَانِنِي) ... وَالثَّبْتُ بَعْدَ السِّينِ فِي (لَسَاحِرَانِ)

قوله: [وَخُصَّ]، أي وهناك بعض الألفاظ التي تُخصص فيها ألف الاثنين (ٰ) ولا تُرسم محذوفة، وهذه الألفاظ هي:

قوله: [(تُرْزَقَانِهِۦ)]، وفيه وردت ألف الاثنين مخصصة وذلك بقوله تعالى {لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ} في الآية 37 سورة يوسف.

قوله: [(فَأَلْقِيَاهُ)]، وفي هذا اللفظ أيضًا خصصت ألف الاثنين وقد ورد في قوله سبحانه {فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ} بالآية 26 بسورة ق.

قوله: [وَ (يُخْرِجَاكُم)]، ورد بألف اثنين مخصصة وذلك في قوله تعالى {يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا} بالآية 62 من سورة طه.

قوله: [(أَبَوَاهُ)]، خصصت ألف الاثنين بهذا اللفظ وذلك في قوله سبحانه {وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ} بالآية 11 من سورة النساء.

قوله: [(فَأْتِيَاهُ)]، ورد بألف اثنين مخصصة وذلك في قوله تعالى {فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ} بالآية 46 من سورة طه.

قوله: [(تَتَّبِعَآنِّ)]، وكذا خصصت ألف الاثنين بهذا اللفظ وذلك في قوله سبحانه {وَلَا تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} بالآية 89 من سورة يونس.

قوله: [(رَبَّيَانِي)]، وقد ورد بألف اثنين مخصصة وذلك في قوله تعالى {وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا} بالآية 24 من سورة الإسراء.

قوله: [(تَعِدَانِنِي)]، وكذا خصصت ألف الاثنين فيه وذلك في قوله سبحانه {أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ} بالآية 16 من سورة الأحقاف.

قوله: [وَالثَّبْتُ بَعْدَ السِّينِ فِي (لَسَاحِرَانِ)]، يعني أن الألف الواقعة بعد السين في لفظ (سَاحِرَانِ) أثبتت ولم تحذف وذلك في قوله تعالى {قَالُوٓاْ إِنْ هَٰذَٰنِ لَسَاحِرَانِ} بالآية 62 من سورة طه، وهو استثناء من قوله في البيت 201 (وَمَا عَدَا عَلَامَةَ الْمُثَنَّى ... فَحُكْمُهُ فِي مُفْرَدٍ قَدْ عَنَّا)، فعلى الرغم من أن المفرد يرسم بألف محذوفة (سَٰحِرٍ) كما في قوله جل وعلا {يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ} بالآية 111 من سورة الأعراف، فإن هذه الألف الأولى في لفظ (لَسَاحِرَانِ)، وهي ألف المفرد، تُرسم ألفًا ثابتة.

فصل الحذف والتخصيص في جمع المذكر السالم

204. وَأَثْبَتُوا سَابِقَةَ التَّشْدِيدِ فِــــــــي ... جَمْعِ الذُّكُورِ سَالِمٍ فَلْتَعْــــــــرِفِ

205. كَالْجَمْعِ لِاسْمِ فَاعِلٍ مِنْ نَحْوِ ضَــلْ ... كَذَا الَّتِي مِنْ بَعْدِهَا هَمْزٌ حَصَــــلْ

206. كَإِنْ يَكُنْ مَنْقُوصًا أَوْ أُضِيفَــــــا ... لَكِنْ (مُّلَٰقُوا۟) ظَفَّرُوا تَوْقِيفَــــــا

207. وَجَمْعُ رَبَّانِي بِيَاءٍ أُثْبِتَــــــــا ... وَجَمْعُهُ بِالْوَاوِ مَخْصُوصًا أَتَــــــى

208. مِنْ بَعْدِ (يَنْهَىٰهُمُ) وَإِنْ يَكُنْ سَبَــــقْ ... فِي رَسْمِهِ (الْأَحْبَارُ) حَذْفًا اسْتَحَــقْ

209. وَالثَّبْتُ نَالَ وَزْنَ فَعَّالُــــــــونَ ... أَيْ مُطْلَقًا وَخُـــــــصَّ (أَكَّٰلُونَ)

210. (الْجَٰهِلُونَ) (مَّٰلِكُونَ) وَيَكُــــــونْ ... ثَبْتُ (الْحَوَارِيِّينَ) إِنْ بِيَا وَنُــــــونْ

وقبل الشروع في توضيح المعنى الظاهر لهذه الأبيات نرى والله أعلم أنه لا بد من الاشارة إلى المفهوم الضمني لها وهو أن ما سيذكر فيها سيكون استثناء خارجًا عن القاعدة العامة لرسم جمع المذكر السالم وهي حذف ألف مفرده، ولعلنا نذكر بعضا من الأمثلة لهذه القاعدة العامة هنا:

- لفظ (ٱلْعَٰلَمِينَ) في قوله تعالى {وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ} بالآية 121 من سورة البقرة.

- لفظ (ٱلصَّٰبِرِينَ) في قوله سبحانه {وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ} بالآية 247 من سورة البقرة.

- لفظ (ٱلظَّٰلِمِينَ) في قوله تعالى {إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ} بالآية 53 من سورة المائدة.

- لفظ (نَٰدِمِينَ) في قوله عز وجل {فَيُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ نَٰدِمِينَ} بالآية 54 من سورة المائدة.

- لفظ (خَٰسِرِينَ) في قوله سبحانه {حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَأَصْبَحُوا۟ خَٰسِرِينَ} بالآية 55 من سورة المائدة.

- لفظ (رَٰكِعُون) في قوله تعالى {وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ} بالآية 57 من سورة المائدة.

- لفظ (ٱلْغَٰلِبُونَ) في قوله سبحانه {فَإِنَّ حِزْبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ} بالآية 58 من سورة المائدة.

- لفظ (فَٰسِقُونَ) في قوله تعالى {وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَٰسِقُونَ} بالآية 61 من سورة المائدة.

- لفظ (ٱلصَّٰدِقِينَ) في قوله سبحانه {وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ} بالآية 120 من سورة التوبة.

- لفظ (ٱلسَّٰحِرُونَ) في قوله عز وجل {وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّٰحِرُونَ} بالآية 77 من سورة يونس.

- لفظ (ٱلْغَٰفِلِينَ) في قوله سبحانه {وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ} بالآية 3 من سورة يوسف.

- لفظ (ٱلزَّٰهِدِينَ) في قوله عز وجل {وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ} بالآية 20 من سورة يوسف.

- لفظ (مُعَٰجِزِينَ) في قوله سبحانه {سَعَوْاْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ} بالآية 49 من سورة الحج.

- لفظ (فَٰكِهُونَ) في قوله تعالى {فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ} بالآية 54 من سورة يس.

- لفظ (ٱلْمُنَٰفِقِينَ) في قوله سبحانه {وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ} بالآية 8 من سورة المنافقون.

- لفظ (ٱلْقَٰدِرُونَ) في قوله تعالى {فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ} بالآية 23 من سورة المرسلات.

- لفظ (ٱلْكَٰفِرُونَ) في قوله سبحانه {قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ} بالآية 1 من سورة الكافرون.

قوله: [وَأَثْبَتُوا سَابِقَةَ التَّشْدِيدِ فِي جَمْعِ الذُّكُورِ سَالِمٍ فَلْتَعْرِفِ]، أي وأثبتت ألف المفرد في جمع المذكر السالم (خلافاً للقاعدة العامة) إذا وقع بعدها حرف مضعف (مشدد)، وأراد الناظم الانتباه لهذا فقال (فلتعرف).

قوله: [كَالْجَمْعِ لِاسْمِ فَاعِلٍ مِنْ نَحْوِ ضَلْ]، وهذه اشارة إلى مثالٍ أثبتت فيه ألف المفرد في جمع المذكر السالم إذا تبعها حرف مشدد، والمثال المشار إليه هو جمع لفظ (ضال) أي (ٱلضَّآلُّونَ، ٱلضَّآلِّينَ) فقد وقعت ألف مفرده قبل حرف مشدد (اللام) فأثبتت ولم تحذف، وقد ورد في عدة مواطن منها قوله تعالى {غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ} بالآية 7 من سورة الفاتحة، قوله سبحانه {قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ} بالآية 19 من سورة الشعراء، وقوله عز وجل {ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ} بالآية 54 من سورة الواقعة.

وربما أضفنا مزيداً من الأمثلة على اثبات ألف المفرد في جمع المذكر السالم إذا تبعها حرف مشدد كما يلي:

- لفظ (ضَآرِّينَ) في قوله تعالى {وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ} بالآية 101 من سورة البقرة.

- لفظ (ٱلۡعَآدِّينَ) في قوله سبحانه {قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ فَسۡـَٔلِ ٱلۡعَآدِّينَ} بالآية 114 من سورة المؤمنون.

- لفظ (ٱلصَّآفُّونَ) في قوله تعالى {وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلصَّآفُّونَ} بالآية 165 من سورة الصافات.

- لفظ (حَآفِّينَ) في قوله تعالى {حَآفِّينَ مِنۡ حَوۡلِ ٱلۡعَرۡشِ} بالآية 72 من سورة الزمر.

- لفظ (ٱلظَّآنِّينَ) في قوله سبحانه {ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ} بالآية 6 من سورة الفتح.

قوله: [كَذَا الْتِي مِنْ بَعْدِهَا هَمْزٌ حَصَلْ]، أي وكذلك إذا وقعت همزة بعد ألف مفرده فإنها تُثبت، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- لفظ (خَآئِفِينَ) في قوله تعالى {مَا كَانَ لَهُمۡ أَن يَدۡخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ} بالآية 113 من سورة البقرة.

- لفظ (ٱلطَّآئِفِينَ) في قوله سبحانه {لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ} بالآية 124 من سورة البقرة.

- لفظ (ٱلۡخَآئِنِينَ) في قوله تعالى {إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡخَآئِنِينَ} بالآية 59 من السورة الأنفال.

- لفظ (ٱلۡفَآئِزُونَ) في قوله سبحانه {وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ} بالآية 20 من سورة التوبة.

- لفظ (ٱلتَّٰٓئِبُونَ) في قوله تعالى {ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ} بالآية 113 من سورة التوبة.

- لفظ (ٱلسَّٰٓئِحُونَ) في قوله سبحانه {ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ} بالآية 113 من سورة التوبة.

- لفظ (لِّلسَّآئِلِينَ) في قوله تعالى {لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ لِّلسَّآئِلِينَ} بالآية 7 من سورة يوسف.

- لفظ (لَغَآئِظُونَ) في قوله سبحانه {وَإِنَّهُمۡ لَنَا لَغَآئِظُونَ} بالآية 55 من سورة الشعراء.

- لفظ (ٱلۡغَآئِبِينَ) في قوله تعالى {أَمۡ كَانَ مِنَ ٱلۡغَآئِبِينَ} بالآية 20 من سورة النمل.

- لفظ (ٱلۡقَآئِلِينَ) في قوله سبحانه {وَٱلۡقَآئِلِينَ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ هَلُمَّ إِلَيۡنَا} بالآية 18 من سورة الأحزاب.

- لفظ (ٱلصَّٰٓئِمِينَ) في قوله تعالى {وَٱلۡمُتَصَدِّقِينَ وَٱلۡمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ} بالآية 35 من سورة الأحزاب.

- لفظ (ذَآئِقُونَ) في قوله سبحانه {فَحَقَّ عَلَيۡنَا قَوۡلُ رَبِّنَآۖ إِنَّا لَذَآئِقُونَ} بالآية 31 من سورة الصافات.

- لفظ (طَآئِعِينَ) في قوله تعالى {قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ} بالآية 10 من سورة فصلت.

- لفظ (عَآئِدُونَ) في قوله سبحانه {إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ} بالآية 14 من سورة الدخان.

- لفظ (نَآئِمُونَ) في قوله تعالى {فَطَافَ عَلَيۡهَا طَآئِفٞ مِّن رَّبِّكَ وَهُمۡ نَآئِمُونَ} بالآية 19 من سورة القلم.

- لفظ (دَآئِمُونَ) في قوله سبحانه {ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ} بالآية 23 من سورة المعارج.

- لفظ (قَآئِمُونَ) في قوله تعالى {وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمۡ قَآئِمُونَ} بالآية 33 من سورة المعارج.

- لفظ (ٱلۡخَآئِضِينَ) في قوله سبحانه {وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلۡخَآئِضِينَ} بالآية 45 من سورة المدثر.

- لفظ (غَآئِبِينَ) في قوله تعالى {وَمَا هُمۡ عَنۡهَا بِغَآئِبِينَ} بالآية 16 من سورة الانفطار.

قوله: [كَإِنْ يَكُنْ مَنْقُوصًا]، أي وكذلك أثبتت ألف المفرد في جمع المذكر السالم للأسماء المنقوصة، والاسم المنقوص (المفرد) هو كل اسم معرب آخره ياء ساكنة ولازمة وغير مشددة وما قبلها مكسور، ومن الأمثلة على إثبات ألف المفرد لجمع المذكر السالم للاسم المنقوص ما يلي:

- لفظ (ٱلنَّاهُونَ) جمع الاسم المنقوص ناهٍ وقد أثبتت ألفه كما في قوله تعالى {وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ} بالآية 113 من سورة التوبة.

- لفظ (ٱلۡبَاقِينَ) جمع الاسم المنقوص باقٍ وقد أثبتت ألفه كما في قوله سبحانه {ثُمَّ أَغۡرَقۡنَا بَعۡدُ ٱلۡبَاقِينَ} بالآية 120 من سورة الشعراء.

- لفظ (ٱلۡغَاوُۥنَ) جمع الاسم المنقوص غاوٍ وقد أثبتت ألفه كما في قوله تعالى {فَكُبۡكِبُواْ فِيهَا هُمۡ وَٱلۡغَاوُۥنَ} بالآية 94 من سورة الشعراء.

- لفظ (طَٰغِينَ) جمع الاسم المنقوص طاغٍ وقد أثبتت ألفه كما في قوله سبحانه {بَلۡ كُنتُمۡ قَوۡمٗا طَٰغِينَ} بالآية 30 من سورة الصافات.

- لفظ (غَٰوِينَ) جمع الاسم المنقوص غاوٍ وقد أثبتت ألفه كما في قوله تعالى {فَأَغۡوَيۡنَٰكُمۡ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ} بالآية 32 من سورة الصافات.

- لفظ (طَاغُونَ) جمع الاسم المنقوص طاغٍ وقد أثبتت ألفه كما في قوله سبحانه {بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ طَاغُونَ} بالآية 53 من سورة الذاريات.

- لفظ (رَٰعُونَ) هو جمع الاسم المنقوص راعٍ وقد أثبتت ألفه كما في قوله تعالى {وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ} بالآية 32 من سورة المعارج.

قوله: [أَوْ أُضِيفَا]، أي وكذا أثبتت ألف المفرد لجمع المذكر السالم إذا وقع مضافاً نحو:

- لفظ (حَاضِرِي) في قوله سبحانه {حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ} بالآية 195 من سورة البقرة.

- (ظَالِمِيٓ) في قوله تعالى {إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ} بالآية 96 من سورة النساء.

- لفظ (تَارِكِيٓ) في قوله سبحانه {وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ} بالآية 53 من سورة هود.

- لفظ (ذَآئِقُواْ) في قوله تعالى {إِنَّكُمۡ لَذَآئِقُواْ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَلِيمِ} بالآية 38 من سورة الصافات.

قوله: [لَكِنْ (مُّلَٰقُواْ) ظَفَّرُوا تَوْقِيفَا]، أي وأما لفظ (مُّلَٰقُواْ) فقد انفرد بوروده مظفراً دائماً، وذلك في نحو:

- قوله تعالى {ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ} بالآية 45 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ} بالآية 221 من سورة البقرة.

- قوله تعالى {ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ} بالآية 247 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ} بالآية 29 من سورة هود.

- قوله تعالى {قُلۡ إِنَّ ٱلۡمَوۡتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ مِنۡهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمۡ} بالآية 8 من سورة الجمعة.

- قوله سبحانه {إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ} بالآية 19 من سورة الحاقة.

- قوله تعالى {إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ} بالآية 6 من سورة الانشقاق.

قوله: [وَجَمْعُ رَبَّانِي بِيَاءٍ أُثْبِتَا]، ويعني أن لفظ (رَبَّٰنِيِّـۧنَ) رُسم بإثبات الألف حين ورد بياء وذلك في قوله سبحانه {وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ} بالآية 78 من سورة آل عمران.

قوله: [وَجَمْعُهُ بِالْوَاوِ]، أي وأما جمع هذا اللفظ بالواو فجاء رسمه على النحو التالي:

قوله: [مَخْصُوصًا أَتَى مِنْ بَعْدِ (يَنۡهَىٰهُمُ)]، أي فحين ورد بالواو ووقع بعد لفظ (يَنۡهَىٰهُمُ) فإنه خُصص (ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ) وذلك في قوله تعالى {لَوۡلَا يَنۡهَىٰهُمُ ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ} بالآية 65 من سورة المائدة.

قوله: [وَإِنْ يَكُنْ سَبَــقْ فِي رَسْمِهِ (ٱلۡأَحۡبَارُ) حَذْفًا اسْتَحَقْ]، وأما حين ورد بالواو ووقع قبل لفظ (ٱلۡأَحۡبَارُ) فقد حُذفت ألفه (ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ) وذلك في قوله تعالى {لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ} بالآية 46 من سورة المائدة.

قوله: [وَالثَّبْتُ نَالَ وَزْنَ فَعَّالُونَ أَيْ مُطْلَقًا]، هذا تعميم سيعقبه استثناء، يبين فيه -رحمه الله- أن ما كان على وزن فعالون من جمع المذكر السالم فقد ورد بإثبات الألف سواء جاء بواو (فعالون) أم جاء بياء (فعالين) نحو:

- لفظ (قَوَّٰمُونَ) في قوله تعالى {ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ} بالآية 34 من سورة النساء.

- لفظ (سَمَّٰعُونَ) في قوله سبحانه {سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ} بالآية 43 من سورة المائدة.

- لفظ (ٱلْخَرَّٰصُونَ) في قوله تعالى {قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ} بالآية 10 من سورة الذاريات.

- لفظ (طَوَّٰفُونَ) في قوله سبحانه {طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم} بالآية 56 من سورة النور.

- لفظ (قَوَّٰمِينَ):

  - في قوله تعالى {كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ} بالآية 9 من سورة المائدة.
  - في قوله سبحانه {كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ} بالآية 134 من سورة النساء.

- لفظ (ٱلْأَوَّٰبِينَ) في قوله تعالى {فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا} بالآية 25 من سورة الإسراء.

- لفظ (جَبَّارِينَ) في قوله سبحانه {قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ} بالآية 24 من سورة المائدة، وفي قوله سبحانه {وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ} بالآية 130 من سورة الشعراء.

قوله: [وَخُصَّ (أَكَّٰلُونَ)]، أي وأما لفظ (أَكَّٰلُونَ) فقد خرج من التعميم السابق فلم تحذف ألفه بل خصصت مع أن اللفظ بوزن فعالون وذلك في قوله تعالى {سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ} بالآية 44 من سورة المائدة.

قوله: [(لَجَٰعِلُونَ) (مَالِـُٔونَ)]، أي وكذلك رُسم اللفظان (لَجَٰعِلُونَ، مَالِـُٔونَ) مخصصين ولم تحذف ألفهما:

- لفظ (لَجَٰعِلُونَ) في قوله تعالى {وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا} بالآية 8 من سورة الكهف.

- لفظ (مَالِـُٔونَ):

  - في قوله سبحانه {فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ} بالآية 56 من سورة الواقعة.
  - في قوله تعالى {فَإِنَّهُمْ لَأَكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ} بالآية 66 من سورة الصافات.

قوله: [وَيَكُونُ ثَبْتُ (ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ) إِنْ بِيَا وَنُونْ]، أي وتُثبت ألف لفظ (ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ) إذا جاء مجموعًا بياء ونون كما في:

- قوله سبحانه {وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُواْ} بالآية 113 من سورة المائدة.

- قوله تعالى {كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّـۧنَ} بالآية 14 من سورة الصف.

واما حين جمع هذا اللفظ بواو ونون (ٱلْحَوَارِيُّونَ) فقد رُسم بالحذف كما في:

- قوله تعالى {قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ} بالآية 51 من سورة آل عمران.

- قوله سبحانه {إِذۡ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى} بالآية 114 من سورة المائدة.

- قوله تعالى {قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ} بالآية 14 من سورة الصف.

فصل الحذف والتخصيص في جمع المؤنث السالم

211. وَأَلِفُ الْمَجْمُوعِ بِالتَّا وَالْأَلِفْ ... تُحْذَفُ لَيْسَ (الْمُنشَـَٔاتُ) تَنْحَذِفْ

قوله: [وَأَلِفُ الْمَجْمُوعِ بِالتَّا وَالْأَلِفْ تُحْذَفُ]، يعني وتحذف الألف في جمع المؤنث السالم ومن أمثلة ذلك:

- لفظ (ظُلُمَٰتٌ) في قوله سبحانه {فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعۡدٌ وَبَرۡقٌ} بالآية 18 من سورة البقرة.

- لفظ (ٱلثَّمَرَٰتِ) في قوله تعالى {لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ} بالآية 265 من سورة البقرة.

- لفظ (جَنَّٰتِ) في قوله سبحانه {وَلَأَدۡخَلۡنَٰهُمۡ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ} بالآية 67 من سورة المائدة.

- لفظ (سَمَٰوَٰتٍ) في قوله تعالى {فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٍ} بالآية 28 من سورة البقرة.

- لفظ (كَلِمَٰتٍ) في قوله سبحانه {فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيۡهِ} بالآية 36 من سورة البقرة.

- لفظ (طَيِّبَٰتِ) في قوله تعالى {كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ} بالآية 56 من سورة البقرة.

- لفظ (ءَايَٰتِ) في قوله سبحانه {كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ} بالآية 60 من سورة البقرة.

- لفظ (خَطِيٓـَٔتُهُۥ) في قوله سبحانه {وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ} بالآية 80 من سورة البقرة.

قوله: [لَيْسَ (الْمُنشَـَٔاتُ) تَنْحَذِفْ]، أي وأما لفظ (**الْمُنشَـَٔاتُ**) فقد أثبتت ألفه ولم تحذف، وقد ورد هذا اللفظ في قوله تعالـــــــــــــى {وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ} بالآية 22 من سورة الرحمن.

ويلاحظ أن ألف المفرد في جمع المؤنث السالم حُذفت أيضًا، ومن ذلك:

- لفظ (ٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ) في قوله سبحانه {ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ بَعۡضُهُم مِّنۢ بَعۡضٍ} بالآية 67 من سورة التوبة.

- لفظ (غَيَٰبَٰتِ) في قوله تعالى {وَأَلْقُوهُ فِي غَيَٰبَٰتِ ٱلْجُبِّ} بالآية 10 من سورة يوسف.

- لفظ (ٱلصَّٰلِحَٰتِ) في قوله سبحانه {وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ} بالآية 109 من سورة طه.

- لفظ (ٱلْحَٰفِظَٰتِ) في قوله تعالى {وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ} بالآية 35 من سورة الأحزاب.

- لفظ (ٱلصَّٰدِقَٰتِ) في قوله سبحانه {وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ} بالآية 35 من سورة الأحزاب.

- لفظ (ٱلصَّٰبِرَٰتِ) في قوله تعالى {وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ} بالآية 35 من سورة الأحزاب.

- لفظ (ٱلْخَٰشِعَٰتِ) في قوله سبحانه {وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ} بالآية 35 من سورة الأحزاب.

- لفظ (ٱلصَّٰٓئِمَٰتِ) في قوله تعالى {وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ} بالآية 35 من سورة الأحزاب.

- لفظ (ٱلذَّٰكِرَٰتِ) في قوله تعالى {وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ} بالآية 35 من سورة الأحزاب.

- لفظ (ٱلصَّٰٓفَّٰتِ) في قوله سبحانه {وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا} بالآية 1 من سورة الصافات.

- لفظ (ٱلسَّمَٰوَٰتِ) في قوله تعالى {رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ} بالآية 5 من سورة الصافات.

- لفظ (ٱلزَّٰجِرَٰتِ) في قوله سبحانه {فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا} بالآية 2 من سورة الصافات.

- لفظ (ٱلتَّٰلِيَٰتِ) في قوله تعالى {فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا} بالآية 3 من سورة الصافات.

- الألفاظ (قَٰنِتَٰتٍ، تَٰٓئِبَٰتٍ، عَٰبِدَٰتٍ، سَٰٓئِحَٰتٍ) في قوله تعالى {قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ} بالآية 5 من سورة التحريم.

- لفظ (ٱلنَّٰزِعَٰتِ) في قوله سبحانه {وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرْقًا} بالآية 1 من سورة النازعات.

- لفظ (ٱلنَّٰشِطَٰتِ) في قوله تعالى {وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشْطًا} بالآية 2 من سورة النازعات.

- لفظ (ٱلسَّٰبِحَٰتِ) في قوله سبحانه {وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبْحًا} بالآية 3 من سورة النازعات.

- لفظ (ٱلسَّٰبِقَٰتِ) في قوله تعالى {فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبْقًا} بالآية 4 من سورة النازعات.

- لفظ (ٱلنَّفَّٰثَٰتِ) في قوله سبحانه {وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ} بالآية 4 من سورة الفلق.

- لفظ (ٱلۡعَٰدِيَٰتِ) في قوله تعالى {وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا} بالآية 1 من سورة العاديات.

212. وَالثَّبْتُ فِي (رَوۡضَاتِ) وَ (ٱلۡجَنَّاتِ) ... بِسُورَةِ الشُّورَى وَ (سَيِّئَاتِ)

قوله: [وَالثَّبْتُ فِي (رَوۡضَاتِ) وَ (ٱلۡجَنَّاتِ) بِسُورَةِ الشُّورَى]، أي ورُويت لفظتا (رَوۡضَاتِ،ٱلۡجَنَّاتِ) بإثبات الألف واستثنيتا من الحذف مع أنهما من جمع المؤنث السالم وذلك في قوله تعالى {فِي رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِ} بالآية 20 من سورة الشورى.

قوله: [وَ (سَيِّئَاتِ)]، أي وكذا رُسم لفظ (سَيِّئَاتِ) بإثبات الألف أينما وكيفما ورد في القرآن الكريم نحو:

- قوله تعالى {فَأَصَابَهُمۡ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُواْ} بالآية 34 من سورة النحل.

- قوله سبحانه {لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّئَاتِهِمۡ} بالآية 195 من سورة آل عمران.

- قوله تعالى {إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّئَاتِ} بالآية 114 من سورة هود.

213. كَذَاكَ فِي (ءَايَاتُنَا) إِذْ يُنْقَلُ ... ذَا الْلَفْظُ فِي الرُّبْعِ وَ (وَلَوۡ يُعَجِّلُ)

أي وكذلك استثني لفظ (ءَايَاتُنَا) من الحذف فورد بإثبات الألف وذلك في موضعين فقط بكتاب الله تعالى كلاهما في ربع {وَلَوۡ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ} من سورة يونس، وهما:

- قوله تعالى {وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٖ} بالآية 15.

- قوله سبحانه {إِذَا لَهُم مَّكۡرٞ فِيٓ ءَايَاتِنَا} في ثمن {وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ} بالآية 21.

214. كَبَعْدَ وَاوٍ فِي (سَمَٰوَاتٍ) أَتَتْ ... بِفُصِّلَتْ وَ (ٱلنَّفَقَٰتُ) خُصِّصَتْ

قوله: [كَبَعْدَ وَاوٍ فِي (سَمَٰوَاتٍ) أَتَتْ بِفُصِّلَتْ]، أي وترسم الألف الواقعة بعد حرف الواو بلفظ (سَمَٰوَاتٍ) ألفاً ثابتة في موضع واحد بكتاب الله -ولم تحذف- وذلك في قوله سبحانه {فَقَضَىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَاتٖ} بالآية 11 من سورة فصلت.

وأما في غير هذا الموضع فقد رُسم اللفظ بالحذف ومن ذلك قوله تعالى {فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ} بالآية 28 من سورة البقرة.

قوله: [وَ (ٱلنَّفَقَٰتُ) خُصِّصَتْ]، أي وأما لفظ (نَفَقَٰتُهُمۡ) فقد ورد بالتخصيص -ولم يحذف- وذلك بموضع وروده الوحيد بكتاب الله في قوله تعالى {وَمَا مَنَعَهُمۡ أَن تُقۡبَلَ مِنۡهُمۡ نَفَقَٰتُهُمۡ} بالآية 54 من سورة التوبة.

فصل الحذف والتخصيص بعد حرف الهمزة

215. وَاخْصُصْ بِبَدْءِ يُوسُفَ (قُرۡءَٰنًا) ... كَزُخْرُفٍ وَمِثْلُهَا (جَآءَنَا)

قوله: [وَاخْصُصْ بِبَدْءِ يُوسُفَ (قُرۡءَٰنًا) كَزُخْرُفٍ]، أي إن لفظ (قُرۡءَٰنًا) ورد مخصصاً في موطنين فقط بكتاب الله وهما:

- قوله تعالى {إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا} بالآية 2 من سورة يوسف.

- قوله سبحانه {إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا} بالآية 2 سورة الزخرف.

واما في بقية مواطن وروده فقد جاء هذا اللفظ بإثبات الألف (قُرۡءَانًا) ومن ذلك ما يلي:

- قوله سبحانه {وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ} بالآية 32 سورة الرعد.

- قوله تعالى {وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ} بالآية 106 سورة الاسراء.

- قوله سبحانه {وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا} بالآية 110 سورة طه.

- قوله تعالى {قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ} بالآية 27 سورة الزمر.

- قوله سبحانه { كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا} بالآية 2 سورة فصلت.

- قوله تعالى {وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيًّا} بالآية 43 سورة فصلت.

- قوله سبحانه {وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا} بالآية 5 سورة الشورى.

- قوله تعالى { فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا} بالآية 1 سورة الجن.

قوله: [وَمِثْلُهَا (جَآءَنَا)]، أي وكذلك الأمر مع لفظ (جَآءَنَا) فقد رُسم مخصصًا في موطن وروده الوحيد في القرآن وذلك في قوله عز وجل {حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ} بالآية 37 من سورة الزخرف.

216. وَ (بَرَءَٰٓؤُاْ) وَاحْذِفِ (أَءَٰلۡـَٰٔنَ) عَدَا ... فِي الْجِنِّ فَالْإِثْبَاتُ فِيهَا وَرَدَا

قوله: [وَ (بَرَءَٰٓؤُاْ)]، وأضف إلى الألفاظ المخصصة بعد الهمزة لفظ (بَرَءَٰٓؤُاْ) الوارد في موضع واحد بكتاب الرحمن في قوله عز وجل {إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ} بالآية 4 من سورة الممتحنة.

قوله: [وَاحْذِفِ (أَءَٰلۡـَٰٔنَ) عَدَا فِي الْجِنِّ فَالْإِثْبَاتُ فِيهَا وَرَدَا]، أي وأما لفظ (أَءَٰلۡـَٰٔنَ) فقد رُسم بالحذف (التظفير) في جميع مواطن وروده إلا في سورة الجن فقد جاء بإثبات الألف هكذا (ٱلۡـَٔانَ) عند قوله سبحانه {فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡـَٔانَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا رَّصَدٗا} بالآية التاسعة من السورة، وأما مواطن ورود هذا اللفظ بالحذف فنذكر منها ما يلي:

- قوله تعالى {قَالُواْ ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ} بالآية 70 من سورة البقرة.
- قوله عز وجل {فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ} بالآية 186 من سورة البقرة.
- قوله سبحانه {قَالَ إِنِّي تُبۡتُ ٱلۡـَٰٔنَ} بالآية 18 من سورة النساء.
- قوله تعالى {ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ} بالآية 67 من سورة الأنفال.
- قوله عز وجل {ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ} بالآية 51 من سورة يونس.
- قوله سبحانه {ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ} بالآية 51 من سورة يوسف.

فصل الحذف والتخصيص بعد حرف الباء

217. وَاخْصُصْ (عِبَٰدِي) فِي خِتَامِ الْفَجْرِ ... (بَٰعِدۡ) (رُبَٰعَ) فِي النِّسَاءِ فَادْرِ

قوله: [وَاخْصُصْ (عِبَٰدِي) فِي خِتَامِ الْفَجْرِ]، أي وارسم مخصصاً بعد باء لفظ (عِبَٰدِي) الوارد في قوله تعالى بالآية 32 من سورة الفجر {فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي}.

قوله: [(بَٰعِدۡ)]، يعني وكذلك خُصص لفظ (بَٰعِدۡ) الوارد في قوله تعالى {فَقَالُواْ رَبَّنَا بَٰعِدۡ بَيۡنَ أَسۡفَارِنَا} بالآية 19 من سورة سبأ.

قوله: [(رُبَٰعَ) فِي النِّسَاءِ فَادْرِ]، أي واعلم أن لفظ (رُبَٰعَ) رُسِم مُخَصصاً أيضاً وهو الوارد في قوله سبحانه {مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ} بالآية 3 من سورة النساء.

218. وَ (بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ) مَعْ (أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا) ... رَفْعًا كَذَا (كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ) ارْسُمَا

قوله: [وَ (بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ)]، أي وكذلك رُسم بالتخصيص لفظ (بَٰلِغَ) حين أضيف إلى لفظ (ٱلۡكَعۡبَةِ) وذلك في موضع واحد بالقرآن الكريم وهو قوله تعالى {هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ} بالآية 97 من سورة المائدة.

قوله: [مَعْ (أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا)]، أي وأضف إلى الألفاظ المخصصة بعد حرف الباء لفظ (أَنۢبَٰٓؤُاْ) المرفوع المضاف إلى (**مَا**) وقد ورد بموضعين في كتاب الله هما: قوله تعالى {أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ} بالآية 6 من سورة الأنعام، وقوله سبحانه {فَسَيَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ} بالآية 5 من سورة الشعراء. **وأما في بقية** المواطن فرُسِم بإثبات الألف (أَنۢبَآءِ) وذلك في نحو:

- قوله تعالى {ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَ} بالآية 44 من سورة آل عمران.

- قوله سبحانه {تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَ} بالآية 49 من سورة هود.

- قوله تعالى {ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَ} بالآية 100 من سورة هود.

- قوله سبحانه {وَكُلّٗا نَّقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ} بالآية 119 من سورة هود.

- قوله تعالى {ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَ} بالآية 102 من سورة يوسف.

- قوله سبحانه {كَذَٰلِكَ نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ مَا قَدۡ سَبَقَۚ} بالآية 97 من سورة طه.

- قوله تعالى {فَعَمِيَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ يَوۡمَئِذٖ} بالآية 66 من سورة القصص.

- قوله سبحانه {وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّنَ ٱلۡأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزۡدَجَرٌ} بالآية 4 من سورة القمر.

قوله: [(كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ) ارْسُمَا]، أي وارسم لفظ (كَبَٰٓئِرَ) المضاف إلى لفظ (**ٱلۡإِثۡمِ**) مخصصًا، وذلك في موضعين، هما:

- قوله تعالى {وَٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ} بالآية 34 من سورة الشورى.

- قوله سبحانه {ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ} بالآية 31 من سورة النجم.

219. وَفِي (ٱلۡخَبَٰٓئِثِ) وَلَفْظِ (بَٰطِلٞ) ... بِهُودٍ وَالْأَعْرَافِ تَخْصِيصٌ جَلِي

قوله: [وَفِي (ٱلۡخَبَٰٓئِثِ)]، أي وترى التخصيص أيضًا في لفظ (ٱلۡخَبَٰٓئِثِ) في جميع القرآن وذلك في:

- قوله تعالى {وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ} بالآية 157 من سورة الاعراف.

- قوله سبحانه {وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَت تَّعْمَلُ الْخَبَائِثَ} بالآية 73 من سورة الانبياء.

قوله: [وَلَفْظِ (بَاطِلٌ) بِهُودٍ وَالْأَعْرَافِ تَخْصِيصٌ جَلِي]، أي ويظهر بجلاء رسم لفظ (بَاطِلٌ) مخصصًا بموضعي سورة هود وسورة الأعراف وهما: قوله تعالى {وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ} بالآية 139 من سورة الأعراف، وقوله تعالى {وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ} بالآية 16من سورة هود.

وأما فيما سوى هذين الموضعين فجاء هذا اللفظ بإثبات الألف سواء كان معرفا بـ (الـ) أم لا، وذلك في نحو: قوله تعالـــــــــى {وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ} بالآية 41 من سورة البقرة، وقوله سبحانه {وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا} بالآية 26 من سورة ص.

220. وَ (بَارَكَ) احْذِفْ لَا الَّتِي بِفُصِّلَتْ ... وَاحْذِفْ لِمُشْتَقَّاتِهَا إِذْ نُقِلَتْ

قوله: [وَ (بَارَكَ) احْذِفْ]، تعميم سيتبعه استثناء، وفيه أن لفظ (بَارَكَ) يرسم محذوفاً حيثما ورد في الكتاب الكريم ومثال ذلك لفـــظ (بَارَكْنَا) فيما يلي من آيات:

- قوله تعالى {مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا} بالآية 136 من سورة الأعراف.

- قوله جل وعلا {إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ} بالآية 1 من سورة الإسراء.

- قوله سبحانه {الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ} بالآية 70 من سورة الأنبياء.

- قوله عز وجل {تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا} بالآية 80 من سورة الأنبياء.

- قوله تعالى {الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا} بالآية 18 من سورة سبإ.

- قوله جل وعلا {وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ} بالآية 113 من سورة الصافات.

قوله: [لَا الَّتِي بِفُصِّلَتْ]، أي ويستثنى لفظ (بَارَكَ) من الحذف ويُرسم بإثبات الألف في موضع واحد فقط وهو قوله تعالـــــــــى {وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا} بالآية 9 من سورة فصلت.

قوله: [وَاحْذِفْ لِمُشْتَقَّاتِهَا إِذْ نُقِلَتْ]، أي واحذف جميع الألفاظ المشتقة من لفظ (بَارَكَ) في جميع القرآن دون استثناء ومن ذلك:

- لفظ (مُبَارَكًا) بالنصب كما في قوله تعالى {لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا} بالآية 95 من سورة آل عمران.

- لفظ (مُبَارَكٌ) المرفوع كما في قوله سبحانه {وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ} بالآية 156 من سورة الأنعام.

- لفظ (تَبَارَكَ):

- قوله تعالى {تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ} بالآية 53 من سورة الأعراف.
- قوله عز وجل {فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ} بالآية 14 من سورة المؤمنون.

- لفظ (مُبَٰرَكَةٍ) كما في قوله سبحانه {يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ} بالآية 35 من سورة النور.

- لفظ (ٱلْمُبَٰرَكَةِ) كما في قوله تعالى {نُودِيَ مِن شَاطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ} بالآية 30 من سورة القصص.

فصل الحذف والتخصيص بعد حرف التاء

221. (خِتَٰمُهُ) اخْصُصْ وَ (ٱلْيَتَٰمَىٰ) حُذِفَا ... وَالْحَذْفُ فِي (ٱلْكِتَٰبِ) أَيْضًا عُرِفَا

222. إِلَّا بِثَانِي الْحِجْرِ دُونَ خُلْــــــفِ ... وَ (مِن كِتَابِ رَبِّكَ) بِالْكَهْـــــــفِ

223. وَمَعَ لَفْظِ (أَجَلٍ) فِي الرَّعْــــــدِ ... وَأَوَّلِ النَّمْلِ تَمَامَ الْعَـــــــدِّ

قوله: [(خِتَٰمُهُ) اخْصُصْ]، أي وورد لفظ (خِتَٰمُهُ) مخصصاً بموضع وروده الوحيد في كتاب الله وذلك عند قوله سبحانـــــــــــه {خِتَٰمُهُ مِسْكٌ} بالآية 26 من سورة المطففين.

قوله: [وَ (ٱلْيَتَٰمَىٰ) حُذِفَا]، أي ولكن لفظ (ٱلْيَتَٰمَىٰ) رُسم محذوفا حيثما ورد بكتاب الله ومن امثلة ذلك:

- قوله تعالى {وَذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ} بالآية 82 من سورة البقرة.

- وقوله سبحانه {ذَوِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ} بالآية 176 من سورة البقرة.

قوله: [وَالْحَذْفُ فِي (ٱلْكِتَٰبَ) أَيْضًا عُرِفَا]، أي وأما لفظ (ٱلْكِتَٰبَ) فمعلوم حذفه ومشهور ومن ذلك قوله سبحانه وتعالـــــــــــى {وَأَنتُمْ تَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ} بالآية 43 من سورة البقرة، وتستثنى أربعة مواضع من هذا الحذف سيذكرها الناظم فيما يلي:

قوله: [إِلَّا بِثَّانِي الْحِجْرِ]، أي إن هذا اللفظ لم يُرسم بالحذف في محل وروده الثاني بسورة الحجز بل أثبتت ألفه (كِتَابٌ) وذلك في قوله سبحانه {إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ} بالآية 5 من سورة الحجر، وأما في موضع وروده الأول بالسورة نفسها فقد حذفت ألفه وذلك في قوله تعالى {تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ} بالآية الأولى.

قوله: [دُونَ خُلفِ]، أي من دون خلاف بين أئمة الرسم، وقد نصّ الأئمة وعلى رأسهم الشيخان (الداني في المقنع وأبو داود في التنزيل) على أنّ ألف الكتاب محذوفة في المصحف كله إلاّ في هذا الموضع وثلاثة مواضع أخرى يأتي فيما يلي ذكرها.

قوله: [وَ (مِن كِتَابِ رَبِّكَ) بِالْكَهْفِ]، وهو الموضع الثاني الذي استثني فيه لفظ (كِتَابِ) من الحذف وجاء بإثبات الألف وقد ورد مجروراً بـ (مِن) وأضيف إلى لفظ (رَبِّكَ) وذلك في قوله سبحانه {وَٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ} بالآية 27 من سورة الكهف.

قوله: [وَمَعَ لَفْظِ (أَجَلٍ) فِي الرَّعْدِ]، وهو الموضع الثالث المستثنى من حذف هذا اللفظ، وذلك حين سُبق مباشرة بلفظ (أَجَلٍ) في قوله تعالى {لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ} بالآية 39 من سورة الرعد.

قوله: [وَأَوَّلِ النَّمْلِ تَمَامَ الْعَدِّ]، وهذا هو الموضع الرابع لورود لفظ (كِتَابٍ) بإثبات الألف وذلك في قوله عز وجـــل {تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّبِينٍ} بالآية الأولى من سورة النمل.

فصل الحذف والتخصيص بعد حرفي الثاء والجيم

224. وَاخْصُصْ (أَثَٰرَةٍ) (عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ) ... كَذَا (يُجَٰزَىٰ) (جَٰعِلُ ٱلَّيْلِ) رُسِمْ

قوله: [وَاخْصُصْ (أَثَٰرَةٍ)]، أي وارسم هذا اللفظ مخصصاً في محل وروده الوحيد في قوله سبحانه {أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ} بالآية 3 من سورة الأحقاف.

قوله: [(عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ)]، وكذا رُسم مخصصاً لفظ (ءَاثَٰرِهِمْ) في موطن واحد فقط من مواطن وروده بكتاب الله وهو قوله تعالـــــى {فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ} بالآية 70 من سورة الصافات.

وأما في باقي مواطن وروده فرُسم بإثبات الألف هكذا (عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِم)، وذلك في نحو:

- قوله سبحانه {وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ} بالآية 48 من سورة المائدة.

- قوله جل وعلا {فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمْ} بالآية 6 من سورة الكهف.

- قوله عز وجل {وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهۡتَدُونَ} بالآية 21 من سورة الزخرف.

- قوله تعالى {وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ} بالآية 22 من سورة الزخرف.

- قوله سبحانه {ثُمَّ قَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا} بالآية 26 من سورة الحديد.

قوله: [كَذَا (يُجَٰزَىٰٓ)]، أي ورُسم أيضاً لفظ (يُجَٰزَىٰٓ) مخصصاً بموطن وروده الوحيد بالقرآن في قوله تعالى {وَهَلۡ يُجَٰزَىٰٓ إِلَّا ٱلۡكَفُورُ} بالآية 17 من سورة سبإ.

قوله: [(جَٰعِلُ ٱلَّيۡلِ) رُسِمْ]، أي ورُسِمْ كذلك لفظ (جَٰعِلُ) مخصصًا بموطن اضافته إلى لفظ (ٱلَّيۡلِ) وذلك في قوله تعالــــــــــــــــى {فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَٰعِلُ ٱلَّيۡلِ سَكَنٗا} بالآية 97 من سورة الأنعام. وأما في غير هذه الآية – حين لم يضف للفظ (ٱلَّيۡلِ) – فقد جاء بإثبات الألف (جَاعِلُ)، ومن ذلك:

- قوله تعالى {إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗ} بالآية 29 من سورة البقرة.

- قوله تعالى {قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗا} بالآية 123 من سورة البقرة.

- قوله تعالى {وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوۡقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ} بالآية 54 من سورة آل عمران.

- قوله تعالى {إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيۡكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ} بالآية 6 من سورة القصص.

- قوله تعالى {جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا} بالآية 1 من سورة فاطر.

فصل الحذف والتخصيص بعد حرف الحاء

225. (إِسۡحَٰقَ) (أَصۡحَٰبَ) وَ (سُبۡحَٰنَ) احْذِفِ ... أَيْ مَاعَدَا (سُبۡحَانَ رَبِّي) فَاقْتَفِي

قوله: [(إِسۡحَٰقَ)]، أي وارسم لفظ (إِسۡحَٰقَ) محذوف الألف دائما في جميع آي القرآن ومثال ذلك قوله سبحانه {وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ} بالآية 85 من سورة الأنعام.

قوله: [(أَصۡحَٰبَ)]، وكذلك الأمر مع لفظ (أَصۡحَٰبِ) فإنه رُسم بألف محذوفة في جميع القرآن ومن ذلك قوله تعالــــــــــــــــى {وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ} بالآية 118 من سورة البقرة.

قوله: [وَ (سُبۡحَٰنَ) احْذِفِ أَيْ مَاعَدَا (سُبۡحَانَ رَبِّي) فَاقْتَفِي]، وهنا يبين -رحمه الله- أن لفظ (**سُبۡحَانَ**) رُسم بإثبات الألف فقط حين جاء قبل لفظ (رَبِّي) وذلك في قوله عز وجل {قُلۡ سُبۡحَانَ رَبِّي هَلۡ كُنتُ إِلَّا بَشَرٗا رَّسُولٗا} بالآية 93 من سورة الإسراء، وأما في غير هذا الموطن فقد رُسم بألف محذوفة حيثما وكيفما ورد وذلك نحو:

- لفظ (سُبۡحَٰنَ) في قوله تعالى {وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ} بالآية 108 من سورة يوسف.

- لفظ (سُبۡحَٰنَكَ) في قوله سبحانه {رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ} بالآية 191 من سورة آل عمران.

- لفظ (سُبۡحَٰنَهُۥ) في قوله عز وجل {سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ} بالآية 101 من سورة الأنعام.

فصل الحذف والتخصيص بعد حرف الخاء

226. وَ (خَٰلِدٗا) احْذِفِ وَتَخْصِيصًا يَكُونْ ... فِي (لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا) (يُخَٰدِعُونَ)

قوله: [وَ (خَٰلِدٗا) احْذِفِ]، أي وأما لفظ (خَٰلِدٗا) فقد رُسم بالحذف في جميع مواطن وروده بكتاب الله ومن ذلك:

- قوله سبحانه {يُدۡخِلۡهُ نَارًا خَٰلِدٗا فِيهَا} بالآية 14 من سورة النساء.

- قوله تعالى {فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا} بالآية 92 من سورة النساء.

- قوله عز وجل {فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدٗا فِيهَا} بالآية 63 من سورة التوبة.

قوله: [وَتَخْصِيصًا يَكُونْ فِي (لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا)]، وأما فعل (تَخَٰفُ) فورد مخصصاً في موضع واحد وذلك حين جاء مع لفظ (دَرَكٗا) في قوله تعالى {لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ} بالآية 76 من سورة طه.

وأما في باقي مواطن وروده فقد أثبتت ألفه ومن ذلك:

- قوله تعالى {فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ} بالآية 175 من سورة آل عمران.

- قوله سبحانه {وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ} بالآية 34 من سورة النساء.

- قوله تعالى {وَكَيۡفَ أَخَافُ مَآ أَشۡرَكۡتُمۡ وَلَا تَخَافُونَ} بالآية 82 من سورة الأنعام.

- قوله سبحانه {تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ} بالآية 26 من سورة الأنفال.

- قوله تعالى {وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوۡمٍ خِيَانَةٗ} بالآية 59 من سورة الأنفال.

- قوله سبحانه {قَالَ لَا تَخَافَآ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ} بالآية 45 من سورة طه.

- قوله تعالى {فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحۡزَنِيٓۖ} بالآية 6 من سورة القصص.

- قوله سبحانه {تَخَافُونَهُمۡ كَخِيفَتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡۚ} بالآية 27 من سورة الروم.

- قوله تعالى {أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ} بالآية 29 من سورة فصلت.

- قوله سبحانه {مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ} بالآية 27 من سورة الفتح.

قوله: [(يُخَٰدِعُونَ)]، وأما لفظ (يُخَٰدِعُونَ) فقد ورد مرتين في آية واحدة ورُسم في كليهما مخصصاً وذلك في قوله تعالـــــــــــى {يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ} وقوله سبحانه {وَمَا يُخَٰدِعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ} بالآية 8 من سورة البقرة.

فصل الحذف والتخصيص بعد حرف الدال

227. وَخَصَّصُوا (ٱدَّٰرَٰٔتُمۡ) وَ (ٱدَّٰرَكَ) ... مُجَرَّدًا (يُدَٰفِعُ) (تَدَٰرَكَهُۥ)

قوله: [وَخَصَّصُوا (ٱدَّٰرَٰٔتُمۡ)]، وقد رُسم لفظ (ٱدَّٰرَٰٔتُمۡ) بمُخصص بعد الدال في قوله تعالى {وَإِذۡ قَتَلۡتُمۡ نَفۡسٗا فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ فِيهَاۖ} بالآية 71 من سورة البقرة.

قوله: [وَ (ٱدَّٰرَكَ) مُجَرَّدًا]، أي وكذا رُسم لفظ (ٱدَّٰرَكَ) في موضع واحد فقط بكتاب الله، وهو حين جاء مجردا من الضمير وذلك في قوله سبحانه {بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ} بالآية 68 من سورة النمل.

وأما حين ورد متصلاً بضمير فقد أثبتت ألفه، وذلك في قوله تعالى {حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا} بالآية 36 من سورة الأعراف.

قوله: [(يُدَٰفِعُ)]، أي ويخصص أيضا لفظ (يُدَٰفِعُ) بموضع وروده الوحيد بكتاب الله وذلك في قوله تعالى {إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ} بالآية 36 من سورة الحج.

قوله: [(تَذَٰرَكَ)]، وكذا رُسم مخصصاً لفظ (تَدَٰرَكَهُۥ) الوارد مرة واحدة بكتاب الله وذلك في قوله تعالى {لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعۡمَةٞ} بالآية 49 من سورة القلم.

فصل الحذف والتخصيص بعد حرف الذال

228. وَاخْصُصْ (جُذَٰذًا) زِدْ (وَلَا كِذَّٰبًا) ... وَ (ذَٰلِكَ) احْذِفْ تَرْسُمِ الصَّوَابَا

قوله: [وَاخْصُصْ (جُذَٰذًا)]، أي وارسم أيضا لفظ (جُذَٰذًا) مخصصاً بموطن وروده الوحيد في القرآن وذلك عند قوله سبحانه {فَجَعَلَهُمۡ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرٗا لَّهُمۡ} بالآية 58 من سورة الأنبياء.

قوله: [زِدْ (وَلَا كِذَّٰبًا)]، أي وأضف إلى ذلك لفظ (وَلَا كِذَّٰبٗا) فارسمه مخصصاً حين تسبقه (لا) النافية وذلك في قوله تعالى {لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا} بالآية 35 من سورة النبإ. **وأما حين** لم يُسبق بـ (لا) النافية فقد رُسم بإثبات الألف وذلك في قوله تعالى {وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابٗا} بالآية 28 من السورة نفسها.

قوله: [وَ (ذَٰلِكَ) احْذِفْ تَرْسُمِ الصَّوَابَا]، أي وأما لفظ (ذَٰلِكَ) فقد جاء محذوف الألف دائما كيفما وحيثما ورد في كتاب الله عز وجل نحو:

- لفظ (ذَٰلِكَ) في قوله تعالى {ثُمَّ تَوَلَّيۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ} بالآية 63 من سورة البقرة.

- لفظ (ذَٰلِكُمۡ) في قوله تعالى {ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ عِندَ بَارِئِكُمۡ} بالآية 53 من سورة البقرة.

- لفظ (كَذَٰلِكَ) في قوله تعالى {كَذَٰلِكَ يُحۡيِ ٱللَّهُ ٱلۡمَوۡتَىٰ} بالآية 72 من سورة البقرة.

- لفظ (فَذَٰلِكُنَّ) في قوله تعالى {قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِ} بالآية 32 من سورة يوسف.

- لفظ (ذَٰلِكُمَا) في قوله تعالى {ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ} بالآية 37 من سورة يوسف.

- لفظ (كَذَٰلِكُمۡ) في قوله تعالى {كَذَٰلِكُمۡ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبۡلُ} بالآية 15 من سورة الفتح.

فصل الحذف والتخصيص بعد حرف الراء

229. (تُرَٰبُ) رَعْدٍ نَبَإٍ قَدْ جَـــــاءَا ... مُخَصَّصًا كَالنَّمْلِ مَـــعْ (تَرَٰٓءَا)

230. (حَرَٰمُ) الأَنْبِئَـــــاءِ وَ (مُرَٰغَمًا) ... (سِرَٰجَ) فُرْقَانٍ وَحَذْفًا رُسِمَـــا

231. (عِمْرَٰنُ) (إِبْرَٰهِيمُ) وَ (ادَّٰرَأْتُمْ) ... وَمَاعَدَا الْمَذْكُورَ ثَبْتًا يُرْسَـــمُ

قوله: [(تُرَٰبُ) رَعْدٍ نَبَإٍ قَدْ جَاءَا مُخَصَّصًا كَالنَّمْلِ]، وذلك أن لفظ (تُرَٰبُ) رُسم مخصصاً في ثلاثة مواضع من كتاب المولى جل وعلا وهي:

- الأول في قوله تعالى {أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ} بالآية 5 من سورة الرعد.

- الثاني في قوله سبحانه {وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَٰبًا} بالآية 40 من سورة النبإ.

- الثالث في قوله تعالى {إِذَا كُنَّا تُرَٰبًا وَءَابَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ} بالآية 69 من سورة النمل.

وأما في باقي مواطن وروده فقد أثبتت ألفه (تُرَابٌ) ومن ذلك:

- قوله تعالى {كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ} بالآية 263 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ} بالآية 58 من سورة آل عمران.

- قوله تعالى {أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ} بالآية 59 من سورة النحل.

- قوله سبحانه {أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٍ} بالآية 36 من سورة الكهف.

- قوله تعالى {فَإِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ} بالآية 5 من سورة الحج.

- قوله سبحانه {وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا} بالآية 35 من سورة المؤمنون.

- قوله تعالى {قَالُوا أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا} بالآية 83 من سورة المؤمنون.

- قوله تعالى {وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ} بالآية 19 من سورة الروم.

- قوله سبحانه {وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ} بالآية 11 من سورة فاطر.

- قوله تعالى {أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا} بالآية 16 من سورة الصافات.

- قوله سبحانه {أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ} بالآية 53 من سورة الصافات.

- قوله تعالى {هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ} بالآية 67 من سورة غافر.

- قوله سبحانه {أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ} بالآية 3 من سورة ق.

- قوله تعالى {أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ} بالآية 50 من سورة الواقعة.

قوله: [مَعْ (تَرَٰٓءَا)]، أي وكذلك خُصصت كلمة (تَرَٰٓءَا) وهي الواردة مرة واحدة في كتاب الله عند قوله عز وجل {فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ} بالآية 61 من سورة الشعراء.

قوله: [(حَرَٰمٌ) الانْبِيَـــاءِ]، أي وقد خصص لفظ (حَرَٰمٌ) في موضع سورة الأنبياء فقط وذلك في قوله تعالـــــــــــــــــى {وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ} بالآية 94، وأما في باقي مواطن وروده فقد أثبتت ألفه (حَرَامٌ) ومن ذلك:

- قوله سبحانه {فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ} بالآية 143 من سورة البقرة.

- قوله تعالى {هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ} بالآية 116 من سورة النحل.

- قوله سبحانه {جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ} بالآية 99 من سورة المائدة.

- قوله تعالى {إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ} بالآية 7 من سورة التوبة.

- قوله سبحانه {وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ} بالآية 34 من سورة الأنفال.

- قوله تعالى {فَجَعَلْتُم مِّنْهُ حَرَامًا وَحَلَٰلًا} بالآية 59 من سورة يونس.

- قوله سبحانه {مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا} بالآية 1 من سورة الإسراء.

- قوله تعالى {وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ} بالآية 23 من سورة الحج.

- قوله سبحانه {وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ} بالآية 25 من سورة الفتح.

- قوله تعالى {لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ} بالآية 27 من سورة الفتح.

قوله: [وَ (مُرَٰغَمًا)]، وكذا خصص لفظ (مُرَٰغَمًا) الذي ورد مرة واحدة في كتاب الله وذلك في قوله تعالى {يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً} بالآية 99 من سورة النساء.

قوله: [(سِرَٰجًا) فُرْقَانٍ]، أي ورُسم مخصصاً أيضاً لفظُ (سِرَٰجًا) الوارد بسورة الفرقان دون غيره وذلك عند قوله سبحانه {وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا} بالآية 61.

وأما في غير سورة الفرقان فقد ورد اللفظ بإثبات الألف (سِرَاجًا) ومن ذلك:

- قوله تعالى {وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا} بالآية 46 من سورة الأحزاب.

- قوله سبحانه {وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا} بالآية 16 من سورة نوح.

- قوله تعالى {وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا} بالآية 13 من سورة النبإ.

قوله: [وَحَذْفًا رُسِمَا]، أي ورُسم ما سيأتي ذكره بألف محذوفة.

قوله: [(عِمْرَٰنَ)]، أي ويُرسم بالحذف لفظ (عِمْرَٰنَ) أينما ورد في كتاب الله، نحو:

- قوله جل وعلا {وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ} بالآية 33 من سورة آل عمران.

- قوله تعالى {إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ} بالآية 35 من سورة آل عمران.

- قوله سبحانه {وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا} بالآية 12 من سورة التحريم.

قوله: [(إِبْرَٰهِيمَ)]، أي وكذا الأمر مع لفظ (إِبْرَٰهِيمَ) فإنه رُسم بالحذف حيثما ورد في كتاب الله، ومن الأمثلة قوله تعالى {يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ} بالآية 75 من سورة هود.

قوله: [وَ (ٱدَّٰرَٰٔتُمْ)]، أي وفيما يتعلق بلفظ (ٱدَّٰرَٰٔتُمْ) فإن المحذوف هو الألف الذي رسمت عليه الهمزة وهو الواقع بعد الراء، وقد ذكر هذا اللفظ مرة واحدة في كتاب الله وذلك في قوله جل وعلا {وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ فِيهَا} بالآية 71 من سورة البقرة.

قوله: [وَمَاعَدَا الْمَذْكُورَ ثَبْتًا يُرْسَمُ]، أي وأما مالم يتم الإشارة إلى حذفه أو تخصيصه، في هذه الأبيات الثلاثة، من ألفاظ هذا الباب (الحذف والتخصيص بعد حرف الراء) فإنها تُرسم ثابتة الألف.

فصل الحذف والتخصيص بعد حرف الزاي

232. بِسُورَةِ الشُّورَى (جَزَٰٓؤُاْ) قَدْ عُلِمْ ... تَخْصِيصُهُ كَسُورَةِ الْحَشْرِ رُسِـــــمْ

233. بِرُبْعِ (قَالَ رَجُلَانِ) يُذْكَـــــــــرُ ... رَفْعًـــــــا وَزِدْ (زَكِيَّةً) (تَّزَٰوَرُ)

قوله: [بِسُورَةِ الشُّورَى (جَزَٰٓؤُاْ) قَدْ عُلِمْ تَخْصِيصُهُ]، أي ومما يخصص في هذا الباب لفظ (جَزَٰٓؤُاْ) وذلك في أربعة مواضع معلومة، أولها هو الواقع في قوله تعالى {وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَاۖ} بالآية 37 من سورة الشورى.

قوله: [كَسُورَةِ الْحَشْرِ رُسِمْ]، أي وأما الموضع الثاني الذي يخصص فيه لفظ (جَزَٰٓؤُاْ) فهو قوله تعالى {وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ} بالآية 17 من سورة الحشر.

قوله: [بِرُبْعِ (قَالَ رَجُلَانِ) يُذْكَرُ رَفْعًا]، وكذلك يخصص لفظ (جَزَٰٓؤُاْ) المرفوع (وليس المنصوب) الوارد مرتين في ربع (قَالَ رَجُلَانِ) بسورة المائدة وهما:

- قوله سبحانه {وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ} بالآية 31 من سورة المائـدة.

- قوله تعالى {إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ} في ثمن (مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ) من الربع نفسه بالآية 35 من سورة المائـدة.

ويلاحظ أن الناظم قال **رَفْعًا** ليخرج من التخصيص اللفظ المنصوب المذكور في ثمن (مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ) ولينبه إلى أنه حين ورد منصوباً جاء بإثبات الألف هكذا (جَزَآءَۢ) وذلك في قوله تعالى {فَٱقۡطَعُوٓاْ أَيۡدِيَهُمَا جَزَآءَۢ بِمَا كَسَبَا} بالآية 40 من سورة المائدة.

قوله: [وَزِدْ (زَكِيَّةً)]، أي وزد على ما سبق من ألفاظ خصصت في هذا الباب لفظ (زَكِيَّةً) الوارد مرة واحدة في القرآن بقوله عز وجل {قَالَ أَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا زَكِيَّةَۢ بِغَيۡرِ نَفۡسٖ} بالآية 73 من سورة الكهف.

قوله: [(تَّزَٰوَرُ)]، أي وزد أيضاً لفظ (تَّزَٰوَرُ) إلى الالفاظ المخصصة بعد حرف الزاي، وذلك في موطن وروده الوحيد بالقرآن الكريم بقوله سبحانه {تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ} بالآية 17 من سورة الكهف.

فصل الحذف والتخصيص بعد حرف السين

234. وَخُصِّصَتْ بِسَبَـــإٍ (مَسَٰكِنِ) ... كَذَا (مَسَٰكِنُ) بِكَهْفٍ قَدْ زُكِــــنْ

235. وَفِي جَزَآءِ الصَّيْدِ ثَبْتُهَا بَـدَا ... وَغَيْرُهَا بِالْحَذْفِ كَـــ (مَسَٰجِدَ)

قوله: [وَخُصِّصَتْ بِسَبَإٍ (مَسَٰكِنِ)]، أي ورُسم لفظ (مَسَٰكِنِ) مخصصاً في موطن واحد بالقرآن الكريم عند قوله سبحانـــــــــــــه {لَقَدۡ كَانَ لِسَبَإٖ فِي مَسَٰكِنِهِمۡ ءَايَةٞ} بالآية 15 من سورة سبإ.

وأما في غير هذا الموضع فقد أتى هذا اللفظ بإثبات الألف (مَسَٰكِنُ) وذلك في نحو:

- قوله تعالى {وَتِجَٰرَةٞ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ} بالآية 24 من سورة التوبة.

- قوله سبحانه {وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖ} بالآية 73 من سورة التوبة.

- قوله تعالى {وَسَكَنتُمۡ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ} بالآية 47 من سورة ابراهيم.

- قوله عز وجل {يَمۡشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمۡ} بالآية 126 من سورة طه.

- قوله تعالى {وَٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتۡرِفۡتُمۡ فِيهِ وَمَسَٰكِنِكُمۡ} بالآية 13 من سورة الأنبياء.

- قوله سبحانه {يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ مَسَٰكِنَكُمۡ} بالآية 18 من سورة النمل.

- قوله تعالى {فَتِلۡكَ مَسَٰكِنُهُمۡ لَمۡ تُسۡكَن مِّنۢ بَعۡدِهِمۡ} بالآية 58 من سورة القصص.

- قوله جل وعلا {وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡ} بالآية 38 من سورة العنكبوت.

- قوله تعالى {يَمۡشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمۡ} بالآية 26 من سورة السجدة.

- قوله سبحانه {فَأَصۡبَحُواْ لَا تَرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنَهُمۡ} بالآية 24 من سورة الأحقاف.

- قوله تعالى {وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٖ} بالآية 12 من سورة الصف.

قوله: [كَذَا (مَسَٰكِينُ) بِكَهْفٍ قَدْ زُكِنْ]، أي قد عُلِمَ تخصيص كلمة (مَسَٰكِينَ) في موطن واحد فقط من كتاب الله عند قوله تعالـــــــــى {فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ} بالآية 78 من سورة الكهف.

قوله: [وَفِي جَزَآءِ الصَّيْدِ ثَبْتُهَا بَدَا]، وهذه إشارة ووصف للآية 97 من سورة المائدة التي تُستَفتَحُ بقوله تعالــــــــــــــــــــى {يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ}، فقوله (**جَزَآءِ**) اشارة إلى قول الله تعالى {فَجَزَآءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ ٱلنَّعَمِ} بهذه الآية، وقوله (**الصَّيْدِ**) اشارة إلى قول الله سبحانه {لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ} بنفس الآية، والمقصود أن لفظ (مَسَاكِينَ) الوارد في آية بيان جزاء قاتل الصيد عمداً وهو محرم جاء بإثبات الألف في قوله عز وجل {أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ} بهذه الآية.

قوله: [وَغَيْرُهَا بِالْحَذْفِ]، أي وكل ما ورد من هذا اللفظ في غير هذين الموضعين (بسورة الكهف حيث ورد مخصصاً، وفي آية جزاء الصيد بالمائدة حيث أثبتت ألفه) فقد رُسم محذوفاً (مَسَٰكِينِ) نحو:

- قوله سبحانه {وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ} بالآية 82 من سورة البقرة.

- قوله جل وعلا {ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ} بالآية 176 من السورة البقرة.

- قوله تعالى {فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ} بالآية 213 من السورة البقرة.

- قوله عز وجل {أُو۟لُوا۟ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ} بالآية 8 من سورة النساء.

- قوله جل وعلا {وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ} بالآية 36 من سورة النساء.

- قوله تعالى {فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ} بالآية 91 من سورة المائدة.

- قوله جل وعلا {وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ} بالآية 41 من سورة الانفال.

- قوله سبحانه {إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ} بالآية 60 من سورة التوبة.

- قوله جل وعلا {أَن يُؤْتُوٓا۟ أُو۟لِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ} بالآية 22 من سورة النور.

- قوله وتعالى {وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ} بالآية 7 من سورة الحشر.

قوله: [كَـ (مَسَٰجِدَ)]، أي وكذلك تحذف ألف لفظ (مَسَٰجِدَ) دائما في جميع آي القرآن دون استثناء، نحو:

- قوله تعالى {وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ} بالآية 113 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ} بالآية 186 من سورة البقرة.

- قوله جل ثناؤه {مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ} بالآية 17 من سورة التوبة.

- قوله سبحانه {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ} بالآية 18 من سورة التوبة.

- قوله جل وعلا {وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا} بالآية 38 من سورة الحج.

- قوله تعالى {وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا} بالآية 18 من سورة الجن.

236. وَخُصَّ (تُسَاقِطْ) (أُسَارَى) (سَامِرًا) ... (يُسَارِعُونَ) الأَنْبِيَـــا لَا (سَاحِرَ)

237. فَاحْذِفْ ذَوَاتِ النُّكْرِ إِلَّا الآخِـــرَهْ ... بِالذَّارِيَاتِ وَاخْصُصَـــنْ (أَسَاوِرَهْ)

قوله: [وَخُصَّ (تُسَاقِطْ)]، أي ورُسِمَ لفظ (تُسَاقِطْ) مُخصصاً بمحل وروده الوحيد بالقرآن الكريم عند قوله تعالى {تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا} بالآية 24 من سورة مريم.

قوله: [(أُسَارَى)]، أي وكذا يخصص لفظ (أُسَارَى) وذلك في موضع وروده الوحيد في كتاب الرحمن بقوله عز وجل {وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ} بالآية 84 من سورة البقـرة.

قوله: [(سَامِرًا)]، أي ويخصص لفظ (سَامِرًا) الوارد مرة واحدة بكتاب الله عند قوله سبحانه {مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ} بالآية 68 من سورة المؤمنون.

قوله: [(يُسَارِعُونَ) الانْبِيَا]، أي ويخصص أيضاً لفظ (يُسَارِعُونَ) فقط بقوله تعالى {إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ} بالآية 89 من سورة الأنبياء.

وأما في باقي مواطن وروده جميعها فيرُسم بإثبات الألف (يُسَارِعُونَ) نحو:

- قوله جل وعلا {وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ} بالآية 114 من سورة آل عمران.

- قوله تعالى {وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ} بالآية 176 بسورة آل عمران.

- قوله تعالى {لَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ} بالآية 43 من سورة المائدة.

- قوله عز وجل {يُسَارِعُونَ فِيهِمْ} بالآية 54 من سورة المائدة.

- قوله تعالى {يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ} بالآية 64 من سورة المائدة.

- قوله جل وعلا {أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ} بالآية 62 من سورة المؤمنون.

قوله: [لَا (سَاحِرَ)]، أي وأما لفظ (سَاحِرٍ) فإن في رسمه تفصيلاً إليك بيانه:

قوله: [فَاحْذِفْ ذَوَاتِ النُّكْرِ]، أي فارسُم لفظ (سَاحِرٍ) محذوفاً حيثما ورد نكرة (غير معرف) وذلك في نحو:

- قوله سبحانه {قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ} بالآية 108 سورة الأعراف.

- قوله تعالى {يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ} الآية 111 سورة الأعراف.

- قوله عز وجل {وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ} بالآية 79 من سورة يونس.

- قوله سبحانه {إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ} بالآية 68 من سورة طه.

- قوله تعالى {إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ} بالآية 33 من سورة الشعراء.

- قوله سبحانه {وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَٰذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ} بالآية 3 من سورة ص.

- قوله عز وجل {فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ} بالآية 24 من سورة غافر.

- قوله تعالى {فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ} بالآية 39 من سورة الذاريات.

قوله: [إِلَّا الْآخِرَةِ بِالذَّارِيَاتِ]، وهذا استثناء من قوله (**فَاحْذِفْ ذَوَاتِ النُّكْرِ**)، أي فلا تحذف ألف لفظ (**سَاحِرٌ**) بل ارسمها ثابتة في موطن وروده الأخير بسورة الذاريات بقوله تعالى {إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ} بالآية 52.

وأما حين ورد هذا اللفظ معرفة (السَّاحِرُ) فقد أثبتت ألفه نحو:

- قوله تعالى {وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ} بالآية 68 من سورة طه.

- قوله جل وعلا {وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ} بالآية 48 بسورة الزخرف.

قوله: [وَاخْصُصَنْ (أَسَاوِرَةٌ)]، أي وأما لفظ (أَسَاوِرَةٌ) فقد خصص في موطن وروده الوحيد بكتاب الله وذلك عند قوله تعالى {فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسَاوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ} بالآية 53 من سورة الزخرف.

فصل الحذف والتخصيص بعد حرفي الشين والصاد

238. وَخَصَّصُــــوا (تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا) ... وَفِي مَعَارِجَ رَوَوْا إِلَيْنَــــا

239. (مَشَٰرِقَ) (صَٰعِقَةً) فِي الْبَقَرَةْ ... (نَشَٰؤُا) فِي هُودٍ أَتَتْ مُسَطَّرَةْ

قوله: [وَخَصَّصُوا (تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا)]، أي ويُخصص لفظُ (تَشَٰبَهَ) حين يَسبق مباشرة لفظ (عَلَيْنَا)، وهذه اشارة إلى وروده في قوله جل وعلا {إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا} بالآية 69 من سورة البقرة.

وأما في باقي آيات القرآن الكريم فقد أثبتت ألف هذا اللفظ ومن ذلك:

- قوله جل وعلا {فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ} بالآية 7 بسورة آل عمران.

- قوله تعالى {فَتَشَـٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ} بالآية 18 بسورة الرعد.

قوله: [وَفِي مَعَارِجَ رَوَوْا إِلَيْنَا (مَشَٰرِقَ)]، أي وقد بلغنا عن سلفنا الرواة أن لفظ (مَشَٰرِقَ) الواقع بسورة المعارج ورد مخصصًا وذلك بالآية 40 بقوله عز وجل {فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ}.

وأما في غير سورة المعارج فقد ورد اللفظ بإثبات الألف (مَشَارِقَ) وذلك في نحو:

- قوله تعالى {مَشَارِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَـٰرِبَهَا ٱلَّتِي بَـٰرَكْنَا فِيهَا} بالآية 136 من سورة الأعراف.

- قوله سبحانه {وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَارِقِ} بالآية 5 من سورة الصافات.

قوله: [(صَٰعِقَةً) فِي الْبَقَرَةْ]، أي وكذا يخصص لفظ (صَٰعِقَةِ) في موطن واحد من كتاب الله، وذلك قوله سبحانـــــــــــــــــــه {فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ} بالآية 54 من سورة البقرة.

وأما في بقية المواطن فقد ورد هذا اللفظ بإثبات الألف (صَاعِقَةً) ومن ذلك:

- قوله سبحانه {فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ} بالآية 152 من سورة النساء.

- قوله سبحانه {صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ} بالآية 12 من سورة فصلت.

- قوله سبحانه {فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ ٱلْعَذَابِ} بالآية 16 من سورة فصلت.

- قوله سبحانه {فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمْ يَنظُرُونَ} الآية 44 من سورة الذاريات.

قوله: [(نَشَٰٓؤُا) فِي هُودٍ أَتَتْ مُسَطَّرَةْ]، ويقصد - رحمه الله - أن لفظ (نَشَٰٓؤُا) جاء مخصصاً في موضعٍ واحد بكتاب الله وذلك بقوله تعالى {أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِيٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْ} بالآية 87 من سورة هود.

وأما في سوى هذا الموضع فقد ورد اللفظ بإثبات الألف (**نَشَآءُ**) ومن الأمثلة ما يلي:

- قوله تعالى {نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ} بالآية 76 من سورة يوسف.

- قوله سبحانه {عَجَّلْنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ لِمَن نُّرِيدُ} بالآية 18 من سورة الإسراء.

- قوله تعالى {وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ} بالآية 5 من سورة الحج.

240. كَذَا (تُصَٰحِبْنِي) (تُصَعِّرْ) نَقْلُـهُ ... يُجْرَى عَلَى التَّخْصِيصِ وَ (فِصَٰلُهُۥ)

241. إِلَّا بِأَحْقَافٍ فَثَبِّتًا رُسِمَــــــا ... وَاحْذِفْ (نَصَٰرَى) (صَٰلِحًا) إن عَلَمَا

قوله: [كَذَا (تُصَٰحِبْنِي)]، يعني وكذلك يخصص لفظ (تُصَٰحِبْنِي) الوارد في موضع واحد في كتاب الله عند قوله تعالـــــــــــــــــى {فَلَا تُصَٰحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا} بالآية 75 من سورة الكهف.

قوله: [(تُصَعِّرْ) نَقْلُهُ يُجْرَى عَلَى التَّخْصِيصِ]، أي ونقل عن الرواة رسم لفظ (تُصَعِّرْ) مخصصاً، وقد ورد فقط بقوله عز وجـــــــل {وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ} بالآية 17 من سورة لقمان.

قوله: [وَ (**فِصَٰلُهُۥ**)]، أي وكذا خُصص لفظ (**فِصَٰلُهُۥ**) عند وروده بقوله تعالى {**وَفِصَٰلُهُۥ فِي عَامَيْنِ**} بالآية 13 من سورة لقمان.

قوله: [إِلَّا بِأَحْقَافٍ فَثَبِّتًا رُسِمَا]، أي وأما في سورة الأحقاف فقد ورد لفظ (فِصَٰالُهُۥ) بإثبات الألف وذلك في قوله تعالـــــــــــــــى {وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰالُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا} بالآية 14.

قوله: [وَاحْذِفْ (نَصَٰرَى)]، أي واحذف لفظ (نَصَٰرَى) دائمًا حيثما لقيته في كتاب الله سواء كان مُعَرَّفاً بـ (الـ) أم لا، ومن ذلك:

- قوله تعالى {وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ} بالآية 61 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ} بالآية 112 من سورة البقرة.

- قوله تعالى {وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ} بالآية 119 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟} بالآية 134 من سورة البقرة.

- قوله تعالى {كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ} بالآية 139 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذْنَا مِيثَٰقَهُمْ} بالآية 15 من سورة المائدة.

- قوله تعالى {وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ} بالآية 20 من سورة المائدة.

- قوله سبحانه {لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوْلِيَآءَ} بالآية 53 من سورة المائدة.

- قوله تعالى {وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ} بالآية 71 من سورة المائدة.

- قوله سبحانه {ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّا نَصَٰرَىٰ} بالآية 84 من سورة المائدة.

- قوله تعالى {وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ} بالآية 30 من سورة التوبة.

- قوله سبحانه {وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ} بالآية 17 من سورة الحج.

قوله: [(صَٰلِحًا) إن عَلَمَا]، أي ويشترط لحذف لفظ صالح أن يكون علماً، والعلم هو اسم يدل على معين مميز بين افراد جنسه، ومن أمثلة ورود هذا اللفظ كعلم ورسمه بالحذف هكذا (صَٰلِحًا) ما يلي من آيات:

- قوله سبحانه {أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحًا مُّرْسَلٌ مِّن رَّبِّهِۦ} بالآية 74 من سورة الأعراف.

- قوله تعالى {وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا} بالآية 60 من سورة هود.

وأما إذا لم يكن علماً فيُرسم بإثبات الألف (صَالِحًا) كما في:

- قوله تعالى {فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَالِحًا جَعَلَا} بالآية 190 من سورة الأعراف.

- قوله سبحانه {وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا} بالآية 81 من سورة الكهف.

- قوله عز وجل {وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ} بالآية 86 من سورة الكهف.

فصل الحذف والتخصيص بعد حرفي الضاد والطاء

242. وَالْحَذْفُ فِي (ضَٰعَفَ) أَوْ مُشْتَقِّهِ ... ثُمَّ (الْخَطَٰيَا) كَيْفَمَا تَلَاقِهِ

قوله: [وَالْحَذْفُ فِي (ضَٰعَفَ) أَوْ مُشْتَقِّهِ]، أي ويرسم الفعل **(ضَٰعَفَ)** وجميع الألفاظ المشتقة منه حذفاً حيثما وردت ودون استثناء ونستعرض هنا ما أمكننا ذكره من هذه الألفاظ ما يلي:

1- الفعل (يُضَٰعِفُ) كما في:

- قوله سبحانه {فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً} بالآية 243 من سورة البقرة.

- قوله تعالى {وَاللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ} بالآية 260 من سورة البقرة.

- قوله تعالى {وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا} بالآية 40 من سورة النساء.

- قوله سبحانه {يُضَٰعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ} بالآية 20 من سورة هود.

- قوله تعالى {يُضَٰعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ} بالآية 69 من سورة الفرقان.

- قوله سبحانه {يُضَٰعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ} بالآية 30 من سورة الأحزاب.

- قوله تعالى {فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ} بالآية 11 من سورة الحديد.

- قوله سبحانه {يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ} بالآية 17 من سورة الحديد.

- قوله تعالى {يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ} بالآية 17 من سورة التغابن.

2- لفظ (مُّضَٰعَفَةً):

- قوله تعالى {لَا تَأْكُلُوا الرِّبَوٰٓا أَضْعَافًا مُّضَٰعَفَةً} بالآية 130 من سورة آل عمران.

قوله: [ثُمَّ (الْخَطَٰيَا) كَيْفَمَا تَلَاقِهِ]، ويعني - رحمه الله- أن لفظ (الْخَطَٰيَا) يرسم بألف محذوفة دائما حيثما وكيفما ورد وذلك في نحو:

- (خَطَٰيَٰكُمْ) في قوله تعالى {وَقُولُوا حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ} بالآية 57 من سورة البقرة.

- (خَطَٰيَٰنَا):

- في قوله سبحانه {إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا} بالآية 72 من سورة طه.
- في قوله عز وجل {إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَٰيَٰنَا} بالآية 51 من سورة الشعراء.

- (خَطَٰيَٰكُمْ) في قوله جل وعلا {ٱتَّبِعُوا۟ سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَٰيَٰكُمْ} بالآية 11 من سورة العنكبوت.

- (خَطَٰيَٰهُم) في قوله عز وجل {وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنْ خَطَٰيَٰهُم مِّن شَىْءٍ} بالآية 11 من سورة العنكبوت.

243. كَذَلِكَ (ٱلشَّيْطَٰنُ) دُمْتَ خَازِيَهْ ... وَلَفْظَ (سُلْطَٰنٍ) عَدَا (سُلْطَانِيَهْ)

قوله: [كَذَلِكَ (ٱلشَّيْطَٰنُ)]، أي كذلك احذف لفظ (ٱلشَّيْطَٰنُ) حيثما وجدته في القرآن وعلى أي حالة ورد، ومن ذلك:

- وروده مفردًا نكرةً (شَيْطَٰنٍ) كما في قوله تعالى {وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ} بالآية 17 من سورة الحجر.

- وروده معرفًا بالـ (ٱلشَّيْطَٰنُ) كما في قوله سبحانه {وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا} بالآية 119 من سورة النساء.

- وروده جمعًا مضافًا إلى ضمير (شَيَٰطِينِهِمْ) كما في قوله تعالى {وَإِذَا خَلَوْا۟ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمْ} بالآية 13 من سورة البقرة.

- وروده جمعًا معرفًا بالـ (ٱلشَّيَٰطِينُ) كما في قوله سبحانه {كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ} بالآية 71 من سورة الأنعام.

- وروده جمعًا منكّرًا (شَيَٰطِينَ) كما في قوله تعالى {شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ} بالآية 113 من سورة الأنعام.

قوله: [دُمْتَ خَازِيَهْ]، جملة اعتراضية فيها دعاء للقارئ بالمداومة على الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم الملعون.

قوله: [وَلَفْظَ (سُلْطَٰنٍ)]، أي وكذلك يرسم لفظ (سُلْطَٰنٍ) بألف محذوفة دائما في جميع القرآن ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- قوله عز وجل {أَمْ لَكُمْ سُلْطَٰنٌ مُّبِينٌ} بالآية 156 من سورة الصافات.

- قوله سبحانه {لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ} بالآية 31 من سورة الرحمن.

قوله: [عَدَا (سُلْطَانِيَهْ)]، أي وأما لفظ (سُلْطَانِيَهْ) فقد استثني من الحذف ورُسِمَ بإثبات الألف، وقد ورد هذا اللفظ في موطن واحد بكتاب الله عند قوله تعالى {هَلَكَ عَنِّى سُلْطَانِيَهْ} بالآية 29 من سورة الحاقة.

244. وَ (طَٰٓئِرٌ) فِي غَيْرِ يَسِ حُذِفْ ... وَ (طَٰٓئِفٌ) الأَعْرَافِ تَخْصِيصًا عُرِفْ

قوله: [وَ (طَٰٓئِرٌ) فِي غَيْرِ يَسِ حُذِفْ]، أي وأما لفظ (طَٰٓئِرٍ) فقد ورد بالحذف في أربعة مواضع من كتاب الله وهي:

- قوله عز من قائل {وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُم} بالآية 39 من سورة الأنعام.

- قوله سبحانه وتعالى {أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ} في الآية 130 من سورة الأعراف.

- قوله سبحانه {وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلۡزَمۡنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ} بالآية 13 من سورة الإسراء.

- قوله جل وعلا {قَالَ طَٰٓئِرُكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ} بالآية 49 من سورة النمل.

وأما بسورة يس فقد ورد بإثبات الألف وذلك عند قوله تعالى {قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ} بالآية 18.

قوله: [وَ (طَٰٓئِفٌ) الأَعْرَافِ تَخْصِيصًا عُرِفْ]، أي ويرسم مخصصاً لفظ (طَٰٓئِفٌ) الوارد بقوله تعالى {إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ} بالآية 201 من سورة الأعراف.

وأما بسورة القلم فقد ورد بإثبات الألف (طَآئِفٌ) وذلك في قوله تعالى {فَطَافَ عَلَيۡهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمۡ نَآئِمُونَ} بالآية 18.

فصل الحذف والتخصيص بعد حرف الظاء

245. وَخُصِّصَتْ أُولَى (عِظَٰمًا) الْمُؤْمِنُونْ ... (تَظَٰهَرُ) (تَظَٰهَرَا) (تَظَٰهَرُونْ)

قوله: [وَخُصِّصَتْ أُولَى (عِظَٰمًا) الْمُؤْمِنُونْ]، أي إن لفظ (عِظَٰمًا) ورد مرتين بالتخصيص في آية واحدة وذلك في قوله تعالى {فَخَلَقۡنَا ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا} بالآية 14 من سورة المؤمنون. وأما في الموضعين الآخرين من السورة نفسها فقد ورد اللفظ بإثبات الألف (**عِظَاماً**) وذلك في:

- قوله عز وجل {وَكُنتُمۡ تُرَابٗا وَعِظَامًا} بالآية 35 من سورة المؤمنون.

- قوله سبحانه {وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ} بالآية 83 من سورة المؤمنون.

وربما ذكرنا هنا ما يسر الله لنا ذكره من مواضع ورود هذا اللفظ بإثبات الألف (**عِظَاماً**) في غير سورة المؤمنون:

- قوله سبحانه {وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا} بالآية 258 من سورة البقرة.

- قوله تعالى {أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ} بالآية 49 من سورة الإسراء.

- قوله سبحانه {وَقَالُوا أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا} بالآية 98 من سورة الإسراء.

- قوله عز وجل {قَالَ مَن يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ} بالآية 77 من سورة يس.

- قوله تعالى {أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا} بالآية 16 من سورة الصافات.

- قوله سبحانه {أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ} بالآية 53 من سورة الصافات.

- قوله تعالى {أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ} بالآية 50 من سورة الواقعة.

- قوله سبحانه {أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ} بالآية 3 من سورة القيامة.

- قوله عز وجل {إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً} بالآية 11 من سورة النازعات.

قوله: [(تَظَاهَرَ) (تَظَاهَرَا) (تَظَاهَرُونَ)]، أي وتخصص هذه الألفاظ الثلاثة في أماكن ورودها بكتاب الله وهي:

- لفظ (تَظَاهَرَ) في قوله تعالى {وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ} بالآية 4 من سورة التحريم.

- لفظ (تَظَاهَرَا) في قوله عز وجل {قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا} بالآية 48 من سورة القصص.

- لفظ (تَظَاهَرُونَ) في قوله سبحانه {تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ} بالآية 84 من سورة البقرة.

فصل الحذف والتخصيص بعد حرف العين

246. وَخَصَّصُوا (عَالِيَهُمْ) (دَعَوْا) ... بِغَافِرِ وَالرُّومِ (شُفَعَاؤُا)

قوله: [وَخَصَّصُوا (عَالِيَهُمْ)]، وهو الوارد مرة واحدة بكتاب الله وذلك عند قوله جل وعلا {عَالِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ} بالآية 21 من سورة الأنسان.

قوله: [(دُعَٰٓؤُاْ) بِغَافِرٍ]، أي ويرسم مخصصًا لفظ (دُعَٰٓؤُاْ المرفوع اعرابًا) في موطن واحد من كتاب الله وهو عند قوله تعالــــــــــــى {وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ} بالآية 50 من سورة غافر.

وأما في سوى سورة غافر فقد رُسم بإثبات الألف كما في:

- قوله تعالى {وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ} بالآية 15 من سورة الرعد.

- قوله سبحانه {قُلْ مَا يَعْبَؤُاْ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ} بالآية 77 من سورة الفرقان.

قوله: [وَالرُّومِ (شُفَعَٰٓؤُاْ)]، أي ويُخصص لفظ (شُفَعَٰٓؤُاْ المرفوع اعرابًا) عند قوله تعالى {وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَٰٓؤُاْ} بالآية 12 من سورة الرُّومِ.

وأما في سورة يونس فقد جاء بإثبات الألف وذلك في قوله سبحانه {وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِ} بالآية 18 من سورة يونس.

247. (مِيعَٰدِ) أَنْفَالٍ (ضِعَٰفًا) (عَٰهَدَ) ... بِالْفَتْحِ ثُمَّ (عَٰهَدُواْ عَٰهَدًا) بَدَا

قوله: [(مِيعَٰدِ) أَنْفَالٍ]، أي ويخصص هذا اللفظ في موطن واحد فقط من كتاب الله وذلك عند قوله سبحانــــــــــــــــــــــــــــــــــه {وَلَوْ تَوَاعَدتُّمْ لَٱخْتَلَفْتُمْ فِى ٱلْمِيعَٰدِ} بالآية 42 من سورة الأنفال.

وأما في غير هذه الآية الواردة بسورة الأنفال فقد أثبتت ألفه (مِيعَادُ) وذلك في نحو:

- قوله تعالى {إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ} بالآية 9 من سورة آل عمران.

- قوله جل وعلا {إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ} بالآية 194 من سورة آل عمران.

- قوله سبحانه {إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ} بالآية 32 من سورة الرعد.

- قوله عز وجلا {قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ} بالآية 30 من سورة سبإ.

- قوله تعالى {وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ} بالآية 19 من سورة الزمر.

قوله: [(ضِعَٰفًا)]، ويخصص أيضاً لفظ (ضِعَٰفًا) في موطن واحد من كتاب الله وذلك عند قوله عز وجل {ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ} بالآية 9 من سورة النساء.

قوله: [(عَٰهَدَ) بِالْفَتْحِ]، أي وكذا رُسم مخصصاً لفظُ (عَٰهَدَ) عند وروده بالآية 10 من سورة الفتح عند قوله سبحانـــــــــــــــــه {وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهِ ٱللَّهَ}.

قوله: [ثُمَّ (عَٰهَدُواْ عَهْدًا) بَدَا]، أي وخصص لفظ (عَٰهَدُواْ) عند وروده قبل لفظ (عَٰهَدُواْ) وذلك في قوله عز وجـــــــــــــــــل {أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُم} بالآية 99 من سورة البقرة.

وأما في غير هذين الموضعين (سورة الفتح وسورة البقرة) فقد جاء اللفظ بإثبات الألف كما يلي:

- لفظ (عَاهَدَ):

- قوله عز وجل {وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ ٱللَّهَ} بالآية 76 من سورة التوبة.

- لفظ (عَاهَدُواْ):

- قوله تعالى {وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ} بالآية 176 من سورة البقرة.
- قوله سبحانه {وَلَقَدْ كَانُواْ عَاهَدُواْ ٱللَّهَ} بالآية 15 من سورة الأحزاب.
- قوله تعالى {صَدَقُواْ مَا عَاهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْهِ} بالآية 23 من سورة الأحزاب.

- لفظ (عَاهَدتُّمْ):

- قوله سبحانه {إِلَى ٱلَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ} بالآية 1 من سورة التوبة.
- قوله تعالى {إِلَّا ٱلَّذِينَ عَاهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ} بالآية 4 من سورة التوبة.
- قوله سبحانه {إِلَّا ٱلَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ} بالآية 7 من سورة التوبة.
- قوله تعالى {وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ} بالآية 91 من سورة النحل.

- لفظ (عَاهَدتَّ):

- قوله تعالى {ٱلَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ} بالآية 57 من سورة الأنفال.

248. وَ (عَٰلِمِ) بِسَبَإٍ وَ (عَٰقَدَتْ) ... وَاحْذِفْ (تَعَٰلَىٰ) حَيْثُمَا تَجَرَّدَتْ

قوله: [وَ (عَٰلِمِ) بِسَبَإٍ]، أي وكذا يخصص لفظُ (عَٰلِمِ) الواقع بالآية 3 من سورة سبإ في قوله عز وجـــــــــــــــــل {عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ}.

وأما في بقية أماكن ورود هذا اللفظ فقد رُسم بإثبات الألف (عَٰلِمِ)، ولعلنا نذكر ما استطعنا ذكره هنا:

- قوله تعالى {عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ} بالآية 74 من سورة الأنعام.

- قوله سبحانه {ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ} بالآية 95 من سورة التوبة.

- قوله تعالى {وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ} بالآية 106 من سورة التوبة.

- قوله سبحانه {عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ} بالآية 10 من سورة الرعد.

- قوله تعالى {عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ} بالآية 93 من سورة المؤمنون.

- قوله سبحانه وتعالى {ذَٰلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ} بالآية 5 من سورة السجدة.

- قوله تعالى {عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} بالآية 38 من سورة فاطر.

- قوله سبحانه {عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ} بالآية 43 من سورة الزمر.

- قوله تعالى {عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ} بالآية 22 من سورة الحشر.

- قوله سبحانه {ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ} بالآية 8 من سورة الجمعة.

- قوله تعالى {عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ} بالآية 18 من سورة التغابن.

- قوله سبحانه {عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا} بالآية 26 من سورة الجن.

قوله: [وَ (عَٰقَدَتْ)]، أي ورسمت كذلك بالتخصيص كلمة (عَٰقَدَتْ) الواردة مرة واحدة في كتاب الله، عند قوله تعالـــــــــــــــى {وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ} بالآية 33 من سورة النساء.

قوله: [وَاحْذِفْ (تَعَٰلَىٰ) حَيْثُمَا تَجَرَّدَتْ]، أي وارسم لفظ (تَعَٰلَىٰ) بألف محذوفة إذا تجرد من الاتصال بضمائر الرفع وذلك كما في المثالين التاليين:

- قوله تعالى {سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ} بالآية 101 من سورة الأنعام.

- قوله سبحانه {فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ} بالآية 190 من سورة الأعراف.

وأما حين يتصل هذا اللفظ بنون النسوة أو واو الجماعة فأنه يرسم بإثبات الألف كما في المثالين الآتيين:

- قوله عز وجل {قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ} بالآية 152 من سورة الأنعام.

- قوله سبحانه {فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا} بالآية 28 من سورة الأحزاب.

فصل الحذف والتخصيص بعد حرف الغين

249. وَخُصِّصَتْ (مَغَٰرِبُ) الْمَعَارِجِ ... وَغَيْرُهَا بِالثَّبْتِ رَسْمُهَا يَجِي

قوله: [وَخُصِّصَتْ (مَغَٰرِبُ) الْمَعَارِجِ]، أي ويرسم لفظ (ٱلْمَغَٰرِبِ) مخصصاً بالآية 40 من سورة المعارج في قوله سبحانـــــــــــــــــه {فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ}.

قوله: [وَغَيْرُهَا بِالثَّبْتِ رَسْمُهَا يَجِي]، أي وأما في غير موضع المعارج فإن اللفظ أتى بإثبات الألف (مَغَارِبِ) وذلك في قوله تعالــى {مَشَٰرِقَ ٱلْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا} بالآية 136 من سورة الأعراف.

فصل الحذف والتخصيص بعد حرف الفاء

250. وَرَسَمُوا مُخَصَّصًا مِنْ بَعْدِ فَا ... بِغَافِرٍ وَابْرَاهِيمَ (ٱلضُّعَفَٰٓؤُا)

يقول - رحمه الله – ان لفظ (ٱلضُّعَفَٰٓؤُا) جاء مخصصًا في موضعين هما:

- قوله تعالى {فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا} في الآية 47 من سورة غافر.

- قوله عز وجل {فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا} في الآية 24 من سورة ابراهيم.

وأما في سوى هذين الموضعين فقد ورد اللفظ بإثبات الألف نحو:

- قوله جل وعلا {وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ} بالآية 265 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ} بالآية 92 من سورة التوبة.

251. (دِفَٰعُ) (فَٰرِغاً) (تُفَٰدُواْ) (فَٰلِقُ) ... بَدْءًا وَحَذْفَ (عَرَفَٰتٍ) حَقَّقُوا

قوله: [(دِفَٰعُ)]، أي ويرسم هذا اللفظ مخصصاً في موضعي وروده بكتاب الله، وذلك في:

- قوله تعالى {وَلَوْلَا دِفَٰعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ} بالآية 249 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {وَلَوْلَا دِفَٰعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ} بالآية 38 من سورة الحج.

قوله: [(فَٰرِغاً)]، وكذا رُسم لفظ (فَٰرِغاً) مخصصاً، وقد ورد في موضع واحد من كتاب الله وهو قوله تعالى {وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغاً} بالآية 6 من سورة القصص.

قوله: [(تُفَٰدُواْ)]، وورد مخصصاً أيضاً لفظُ (تُفَٰدُواْ) وهو المذكور مرة واحدة في القرآن في قوله سبحانه {وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ} بالآية 84 من سورة البقرة.

قوله: [(فَٰلِقُ) بَدْءًا]، يعني ورُسم أيضاً لفظُ (فَٰلِقُ) مخصصاً في قوله تعالى {إِنَّ ٱللَّهَ فَٰلِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ} في الآية 96 من سورة الأنعام. وأما في الآية التي تليها (97) فقد ورد بإثبات الألف وذلك في قوله سبحانه {فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا}، وهذا معنى قول الناظم (**بَدْءًا**)، أي لقد خصص اللفظ عند وروده الأول ببداية ربع {إِنَّ ٱللَّهَ فَٰلِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ}، وأما في وروده التالي فلم يخصص، بل أثبتت ألفه.

قوله: [وَحَذْفَ (عَرَفَٰتٍ) حَقَّقُوا]، أي ويرسم محذوفًا لفظُ (عَرَفَٰتٍ) المذكور مرة واحدة في كتاب الله وذلك في قوله تعالى {فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ} بالآية 196 من سورة البقرة.

فصل الحذف والتخصيص بعد حرف القاف

252. (بِقَٰدِرٍ) تَخْصِيصُهُ اسْتُبِينْ ... بِسُورَةِ الْأَحْقَافِ مَعْ يَسِن

ويعني –رحمه الله– أن لفظ (بِقَٰدِرٍ) يرسم مخصصًا في موضعين وهما:

- قوله عز وجل {بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ} بالآية 32 من سورة الأحقاف.

- قوله تعالى {بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُم} بالآية 80 من سورة يس.

وأما **في سورة** القيامة فقد ورد هذا اللفظ بإثبات الألف وذلك عند قوله سبحانه {أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ} بالآية 39.

253. (قَٰسِيَةً) بِزُمَرٍ وَالْمَائِدَةْ ... (لَقَٰتَلُوكُمْ) فِي النِّسَاءِ وَارِدَةْ

قوله: [(قَٰسِيَةً) بِزُمَرٍ وَالْمَائِدَةْ]، ويعني – رحمه الرحمن- أن كلمة (قَٰسِيَةً) خُصصت في موضعين فقط بكتاب الله، وهما:

- قوله عز وجل {فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ} بالآية 21 من سورة الزمر.

- قوله جل وعلا {وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً} بالآية 14 من سورة المائدة.

وأما **في سورة** الحج فقد وردت بإثبات الألف وذلك في قوله تعالى {لِّلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْقَاسِيَةِ} بالآية 51.

قوله: [(لَقَٰتَلُوكُمْ) فِي النِّسَاءِ وَارِدَةْ]، والمقصود هنا لفظ (فَلَقَٰتَلُوكُمْ) الوارد مخصصًا بالآية 89 من سورة النساء عند قوله عز وجل {وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْ}.

254. وَ (قَٰتَلُواْ) فِي ثُمْنِ (فَٱسْتَجَابَ) ... وَأَوَّلِ الْقِتَالِ لَا ارْتِيَابَ

قوله: [وَ (قَٰتَلُواْ) فِي ثُمْنِ (فَٱسْتَجَابَ)]، ويعني -رحمه الله- ان لفظ (قَٰتَلُواْ) ورد مخصصاً في ثمن (فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ) عند قوله تعالى {وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ} بالآية 195 من سورة آل عمران.

قوله: [وَأَوَّلِ الْقِتَالِ لَا ارْتِيَابَ]، أي وبلا ريب يُخصص اللفظ (قَٰتَلُواْ) أيضاً في بداية سورة القتال (وهي سورة محمد ﷺ) عند قوله سبحانه {وَٱلَّذِينَ قَٰتَلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ} بالآية الخامسة.

255. (يُقَٰتَلُونَ) عِنْدَ حَجٍ ذَكَـرَهْ ... لَنَا الرُّوَاةُ وَاخْصُصَنْ فِي الْبَقَرَةْ

256. أَرْبَعَةً مَا بَيْنَ لَفْظَيْ (فِتْنَةٍ) ... فِـــــــــي (يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ)

قوله: [(يُقَٰتَلُونَ) عِنْدَ حَجٍ ذَكَرَهْ لَنَا الرُّوَاةُ]، أي ونقل لنا الرواة ورود لفظ (يُقَٰتَلُونَ) مخصصًا في قوله تعالـــــــــــــــــى {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُواْ} بالآية 37 من سورة الحج.

قوله: [وَاخْصُصَنْ فِي الْبَقَرَةْ أَرْبَعَةً مَابَيْنَ لَفْظَيْ (فِتْنَةٍ) فِي (يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ)]، أي وخصصت أربعة ألفاظ في سورة البقرة في الآيات 190-192 بثمن (يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ) وهي (لَا تُقَٰتِلُوهُمْ، يُقَٰتِلُوكُمْ، قَٰتَلُوكُمْ، قَٰتِلُوهُمْ) وقد وردت بين لفظ (ٱلْفِتْنَةِ) في قوله تعالـــــى {وَٱلْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلْقَتْلِ} ولفظ (فِتْنَةٍ) في قوله سبحانه {حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ}.

فصل الحذف والتخصيص بعد حرف الكاف

257. (مِيكَىٰلَ) اخْصُصْ (شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ) ... وَ (شُرَكَٰٓؤُاْ) لَفْظَ فِيكُمْ تَتْبَعُ

قوله: [(مِيكَىٰلَ) اخْصُصْ]، أي وارسم بالتخصيص لفظ (مِيكَىٰلَ) الوارد مرة واحدة في كتاب الله كله، وذلك في قوله جل وعلا {وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ} بالآية 97 من سورة البقرة.

قوله: [(شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ) وَ (شُرَكَٰٓؤُاْ) لَفْظَ فِيكُمْ تَتْبَعُ]، أي ورُسم لفظ (شُرَكَٰٓؤُاْ) مخصصاً في موضعين فقط من كتاب الله وهما:

- حين ورد قبل لفظ (شَرَعُواْ) وذلك في قوله تعالى {أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ} بالآية 19 من سورة الشورى.

- حين ورد بعد لفظ (فِيكُمۡ) وذلك في قوله سبحانه {ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ أَنَّهُمۡ فِيكُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْۚ} بالآية 95 من سورة الأنعام.

وأما في غير هذين الموضعين فقد جاء اللفظ بإثبات الألف (شُرَكَآءُ) نحو:

- قوله تعالى {فَهُمۡ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِۚ} بالآية 12 من سورة النساء.

- قوله تعالى {وَإِن يَكُن مَّيۡتَةٗ فَهُمۡ فِيهِ شُرَكَآءُۚ} بالآية 140 من سورة الأنعام.

- قوله تعالى {قَالُواْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا} بالآية 86 من سورة النحل.

- قوله تعالى {ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلٗا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ} بالآية 28 من سورة الزمر.

- قوله سبحانه {أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَآءُ فَلۡيَأۡتُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ} بالآية 41 من سورة القلم.

258. وَ (كَٰذِبٞ) بِزُمَرٍ وَ (كَٰفِرٞ) ... رَعْدٍ (سُكَٰرَىٰ) الْحَجِّ وَ (أَكَٰبِرَ)

قوله: [وَ (كَٰذِبٞ) بِزُمَرٍ]، أي وورد لفظ (كَٰذِبٞ) بالتخصيص في موطن واحد بكتاب الله عند قوله سبحانه {إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ كَٰذِبٞ كَفَّارٞ} بالآية 4 من سورة الزمر.

وأما في غير هذا الموطن فورد هذا اللفظ بإثبات الألف (كَاذِبٌ) ومن ذلك:

- قوله تعالى {مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَمَنۡ هُوَ كَاذِبٞۖ} بالآية 93 من سورة هود.

- قوله عز وجل {وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ} بالآية 28 من سورة غافر.

- قوله جل وعلا {وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا} بالآية 37 من سورة غافر.

قوله: [وَ (كُفَّٰرَ) رَعْدٍ]، أي وكذا رُسم لفظ (كُفَّٰرَ) مخصصًا بموطن وروده في سورة الرعد عند قوله تعالى {وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ} بالآية 43.

وأما في بقية مواطن ورود هذا اللفظ فقد جاء بإثبات الألف (كَافِرٍ) نحو:

- قوله سبحانه {وَلَا تَكُونُوٓا۟ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ} بالآية 40 من سورة البقرة.

- قوله عز وجل {فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ} بالآية 215 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {وَكَانَ ٱلْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا} بالآية 55 من سورة الفرقان.

- قوله جل ثناؤه {فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ} بالآية 2 من سورة التغابن.

- قوله تعالى {وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا} بالآية 40 من سورة النبإ.

قوله: [(سُكَٰرَىٰ) الْحَجِّ]، لقد وردت كلمة (سُكَٰرَىٰ) مخصصة مرتين بالآية 2 من سورة الحج عند قوله عز وجل {وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ}، **وأما في غير** سورة الحج فقد وردت بإثبات الألف وذلك في قوله سبحانه {لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَارَىٰ} بالآية 43 من سورة النساء.

قوله: [وَ (أَكَٰبِرَ)]، أي وخصص هذا اللفظ في موطن وروده الوحيد بالقرآن عند قوله عز وجل {أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا} بالآية 124 من سورة الأنعام.

فصل الحذف والتخصيص بعد حرف اللام

259. وَالْحَذْفُ بَعْدَ اللَّامِ قُلْ مُظَفَّرُ ... وَاسْتَثْنِ مِنْهُ كُلَّ مَا سَأَذْكُرُ

ويبين - رحمه الله - أن الحذف بعد حرف اللام يرسم دائما مظفراً هكذا (لَٰ) إلا فيما سيُستثنى، في الأبيات القليلة التالية، من ألفاظ ترسم بإثبات الألف أو تقلب.

260. فَكُلُّ لَامٍ وَقَعَتْ بِالِانْتِهَاءِ ... لَيْسَتْ تُظَفَّرُ كَـ (قُولَا) (هَٰٓؤُلَآءِ)

قوله: [فَكُلُّ لَامٍ وَقَعَتْ بِالِانْتِهَاءِ لَيْسَتْ تُظَفَّرُ]، وشرع – رحمه الله – في ذكر الألفاظ المستثناة من التظفير والتي رُسمت بإثبات الألف، ويبين أن منها الكلمات التي يقع لامها (الممدودة بألف) في نهايتها ويعطى مثالين على ذلك:

قوله: [كَـ (قُولَا)]، وهو مثال على الكلمة المنتهية بلام ممدودة بألف وغير المنتهية بهمزة متطرفة وقد ورد بصيغة الأمر (قُولَآ) كما في قوله سبحانه {فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ} بالآية 43 من سورة طه، وقوله تعالى {فَأۡتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ} بالآية 46 من سورة طه. وقد ورد بصيغة المضارع (يَقُولَآ) كما في قوله عز وجل {وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ} بالآية 101 من سورة البقرة. وكذلك ورد ماضياً (قَالَا) كما في قوله تعالى {قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ} بالآية 44 من سورة طه.

ومن أمثلة هذه الكلمات المنتهية بلام ممدودة بألف ليس بعدها همزة متطرفة لفظ (كُلَا) كما في قوله تعالى {وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا حَيۡثُ شِئۡتُمَا} بالآية 34 من سورة البقرة، وقوله سبحانه {وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ فَكُلَا مِنۡ حَيۡثُ شِئۡتُمَا} بالآية 18 من سورة الأعراف.

قوله: [(هَٰٓؤُلَآءِ)]، أورد الناظم هذا اللفظ كمثال على الكلمات المنتهية بلام ممدودة بألف متبوعة بهمزة متطرفة، ليبين أنها تستثنى من التظفير، ومن أمثلة هذه الكلمات ما يلي:

- لفظ (هَٰٓؤُلَآءِ) كما في قوله سبحانه {إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي فَلَا تَفۡضَحُونِ} بالآية 68 من سورة الحجر.

- لفظ (ءَالَآءَ) في قوله عز وجل {فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ} بالآية 68 من سورة الأعراف.

- لفظ (ٱلۡجَلَآءَ) في قوله تعالى {وَلَوۡلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡجَلَآءَ} بالآية 3 من سورة الحشر.

- لفظ (ٱلۡأَخِلَّآءُ) في قوله جل ثناؤه {ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ} بالآية 67 من سورة الزخرف.

261. إِلَّا (ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ) لَفْظَتَينِ تُرْسَمَانْ ... فِيمَا تَلِي يَسِ ثُـمَّ فِي الدُّخَانْ

قوله: [إِلَّا (ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ) لَفْظَتَينِ تُرْسَمَانْ]، أي ترسمان بلام مظفرة رغم وقوع لاميهما في اخرهما قبل همزة متطرفة، ولكن الهمزة هنا رُسمت على واو بعدها ألف (زائدة)، ولم تُرسم على السطر.

وهنا أراد الناظم - رحمه الله - أن يبين أن لفظ (بَلَٰٓؤُاْ) جاء بلام مظفرةٍ في موطنين اثنين فقط وهما:

قوله: [فِيمَا تَلِي يَسِ]، أي أما الموطن الأول ففي السورة التي بعد سورة يس في ترتيب المصحف وهي سورة الصافات وذلك في قوله تعالى {إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ} بالآية 106.

قوله: [ثُمَّ فِي الدُّخَانْ]، أي وأما الموطن الثاني ففي قوله جل وعلا {وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْأَيَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ} بالآية 32 من سورة الدخان.

وهذا يعني أن هذا اللفظ قد ورد بإثبات الألف في غير هذين الموضعين وهو ما سوف نذكره عند قول الناظم (وَ (بَـلَٰٓؤُ) آتِيَةْ) في البيت رقم 265 بإذن الله.

262. وَقَبْلَهُ اقْلِبْ كُلَّ مَدٍّ انْقَلَبْ ... وَغَيْرُ مَا يُقْلَـبُ تَظْفِيرًا كُتِبْ

قوله: [وَقَبْلَهُ اقْلِبْ كُلَّ مَدٍّ انْقَلَبْ]، الضمير في قوله (وقبله) عائد على كلمة (بالانْتِهَاءِ) الواردة في قوله بالبيت قبل السابق (فَكُلُّ لَامٍ وَقَعَتْ **بِالانْتِهَاءِ** ... لَيْسَتْ تُظَفَّرُ كَـ (**قُولَآ**) (هَٰٓؤُلَآءِ)).

ومقصده –رحمه الله- هو: وكل لام ممدودة بألف لم تقع في نهاية الكلمة - بل وقعت في وسط الكلمة أو في بدايتها - فاقلب مدها حيث أمكن قلبه (وذلك حين يكون أصل الألف ياء، وهو ما يعرف بالألف المقصور (ى))، وإلَّا فارسمه مظفرًا، ومن الأمثلة على ما يقلب من مد (أصله ياء (ى)) ما يلي:

- لفظي (أُولَىٰهُمْ، أُخْرَىٰهُمْ) وأصل ألفيهما ياء (أُولَى، أُخْرَى) وقد ورد في قوله سبحانه {وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ} بالآية 38 من سورة الأعراف.

- لفظي (مَوْلَىٰنَا) وأصل ألفيهما ياء (مَوْلَى) وقد ورد في قوله تعالى {قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا} بالآية 51 من سورة التوبة.

قوله: [وَغَيْرُ مَا يُقْلَـبُ تَظْفِيرًا كُتِبْ]، هذا تعميم له استثناءات أراد الناظم – رحمه الله – تأجيلها لما سيأتي من أبيات، ففي هذا العجز يبين أنه إذا لم يكن المد بعد اللام ممكن القلب (أي لم يكن أصله ياء (ى))، فإنه لا يقلب، بل يظفر، وهذا طبعا في حالة كون اللام في أول الكلمة أو في وسطها.

ومن أمثلة وقوع اللام المظفر في بداية الكلمة ما يلي:

- لفظ (لَٰمَسْتُمُ) كما في قوله سبحانه {أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً} بالآية 43 من سورة النساء، وبالآية 7 من سورة المائدة.

- لفظ (لَٰعِبِينَ) في قوله تعالى {وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ} بالآية 16 من سورة الأنبياء.

- لفظ (لَٰقِيهِ) في قوله سبحانه {أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ} بالآية 61 من سورة القصص.

- لفظ (لَّٰبِثِينَ) في قوله تعالى {لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحْقَابًا} بالآية 23 من سورة النبإ.

ومن امثلة وقوع اللام المظفر وسط الكلمة ما يلي:

- لفظ (اللَّاعِنُونَ) كما في قوله سبحانه {أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ} بالآية 158 من سورة البقرة.

- لفظ (حَلَالًا) في قوله تعالى {يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا} بالآية 167 من سورة البقرة.

- لفظ (ضَلَالًا) في قوله تعالى {وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا} بالآية 59 من سورة النساء.

- لفظ (ضَلَالَةٌ) كما في قوله سبحانه {قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ} بالآية 59 من سورة الأعراف.

- لفظ (الْكَلَالَةِ) كما في قوله سبحانه {قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ} بالآية 175 من سورة النساء.

- لفظ (رِسَالَاتِ) كما في قوله عز وجل {أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي} بالآية 67 من سورة الأعراف.

- لفظ (ثَلَاثِينَ) في قوله تعالى {وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً} بالآية 142 من سورة الأعراف.

- لفظ (ثَلَاثَةَ) في قوله سبحانه {فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ} بالآية 64 من سورة هود.

- لفظ (خِلَالَكُمْ) في قوله سبحانه {وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ} بالآية 47 من سورة التوبة.

- لفظ (خَلَائِفَ) في قوله تعالى {وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ} بالآية 73 من سورة يونس.

- لفظ (الْمَثُلَاتُ) في قوله تعالى {وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ} بالآية 7 من سورة الرعد.

- لفظ (بَلَاغٌ) كما في قوله سبحانه {فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ} بالآية 82 من سورة النحل، وقوله سبحانه {هَٰذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ} بالآية 54 من سورة إبراهيم.

- لفظ (غُلَامَيْنِ) كما في قوله تعالى {لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ} بالآية 81 من سورة الكهف.

- لفظ (اللَّاعِبِينَ) كما في قوله سبحانه {قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ} بالآية 55 من سورة الأنبياء.

- لفظ (سُلَالَةٍ) كما في قوله تعالى {وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ} بالآية 12 من سورة المؤمنون.

- لفظ (يَقْتَتِلَانِ) في قوله سبحانه {فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ} بالآية 14 من سورة القصص.

- لفظ (**خِلَٰلِهِۦ**) كما في قوله تعالى {فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَٰلِهِۦ} بالآية 42 من سورة النور، وبالآية 47 من سورة الروم.

- لفظ (**خَٰلَٰتِكَ**) كما في قوله تعالى {وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ} بالآية 50 من سورة الأحزاب.

- لفظ (**ٱلْخَلَّٰقُ**) كما في قوله سبحانه {بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ} بالآية 80 من سورة يس.

- لفظ (غُلَٰمٌ) كما في قوله تعالى {قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ} بالآية 19 من سورة يوسف، وقوله سبحانه {فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ} بالآية 101 من سورة الصافات.

- لفظي (ٱلْأَغْلَٰلُ، السَّلَٰسِلُ) كما في قوله سبحانه {إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ} بالآية 71 من سورة غافر.

- لفظ (ظِلَٰلٍ) كما في قوله سبحانه {إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِي ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ} بالآية 41 من سورة المرسلات.

- لفظ (**يُلَٰقُواْ**) في قوله تعالى {فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ} بالآية 43 من سورة الطور.

- لفظ (**ٱللَّٰتَ**) كما في قوله سبحانه {أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ} بالآية 19 من سورة النجم.

- لفظ (ٱلْجَلَٰلِ) في قوله تعالى {تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِي ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ} بالآية 77 من سورة الرحمن.

ملاحظة: وعلى الرغم من أن عجز هذا البيت (262) كان هكذا (**وكل مالم ينقلب حذفا كتب**) قبل أن يعدله الناظم رحمه الله، إلا أن المعنى يبقى واحداً لم يتغير، وضابط ذلك أن الناظم –رحمه الله – قال في بيت سبق (259. وَالْحَذْفُ بَعْدَ الْلَامِ قُلْ مُظَفَّرُ ... وَاسْتَثْنِ مِنْهُ كُلَّ مَا سَأَذْكُرُ) فقد بين أن الحذف بعد حرف اللام لا يكون إلا مظفرًا وعليه فإن المقصود بالحذف في العجز السابق، قبل التعديل (**وكل مالم ينقلب حذفا كتب**) هو التظفير، ولعله -رحمه الله- عدله منعًا للخلط بين الحذف والتظفير.

263. إِلَّا (تَوَلَّٰهُ) (جَلَٰبِيبَ) ارْسُمِ ... بِأَلِفٍ كَـ (لَٰزِبٍ) وَ (ءَالَٰئِمِ)

264. (تِلَٰوَةَ) (قَلَٰئِدَ) (اخْتِلَٰفِ) ... وَ (يَتَلَٰوَمُونَ) (مِّنْ خِلَٰفٍ)

265. (كِلَاهُمَا) وَزِدْ (فُلَانًا) (لَٰهِيَةً) ... كَذَا (غِلَٰظٌ) وَ (بَلَٰٓءٌ) آتِيَةْ

266. (وَلَاتَ) (ءَالَٰفٍ) (خَلَٰقٍ) (لَٰغِيَةً) ... (حَلَٰئِلُ) (وَلَٰيَةُ) (عَلَٰنِيَةً)

267. (ثُلَٰثَ) فَاطِرٍ (بِظَلَّٰمٍ) (طَلَٰقٍ) ... (كَلَٰمَ) (الْغُلَام) (حَلَّافٍ) (تَلَٰقِ)

في هذه الأبيات أراد – رحمه الله – الشروع في ذكر الألفاظ المستثناة من التظفير ومن القلب (والتي رسمت بإثبات الألف) رغم وقوع لامها الممدودة بداية أو وسط الكلمة، وهذه الألفاظ هي:

قوله: [إِلَّا (تَوَلَّاهُ)]، أي ويستثنى لفظ (تَوَلَّاهُ) من القلب – رغم امكانية قلبه فأصل ألفه ياء (تَوَلَّى) – ويُرسم بإثبات الألف وقد ورد هذا اللفظ مرة واحدة في القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى {كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ} بالآية 4 من سورة الحج.

قوله: [(جَلَابِيبِ) ارْسُمِ بِأَلِفٍ]، أي وارْسُم لفظ (جَلَابِيبِ) بإثبات الألف واستثنه من التظفير - رغم وقوع اللام الممدودة وسطًا وعدم امكانية قلب المد - وقد ورد هذا اللفظ مرة واحدة في القرآن عند قوله سبحانه {يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ} بالآية 59 من سورة الأحزاب.

قوله: [كَـ (لَّازِبٍ)]، أي وكذا يستثنى من التظفير لفظ (لَّازِبٍ) وتثبت ألفه - رغم وقوع اللام الممدودة في أوله وامتناع قلب المد ياءً - وقد ورد مرة واحدة في كتاب الله كله عند قوله عز وجل {إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ} بالآية 11 من سورة الصافات.

قوله: [وَ (لَائِمٍ)]، ويستثنى لفظ (لَائِمٍ) فلا يُظفَّر بل تُثبت ألفه - رغم وقوع اللام الممدودة بالوسط وتعذر قلب المد ياءً - وقد ورد هذا اللفظ مرة واحدة في القرآن، وذلك في قوله عز وجل {يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ} بالآية 56 من سورة المائدة.

قوله: [(تِلَاوَةً)]، أي واسْتُثْنِي لفظ (تِلَاوَةً) من التظفير ورسم بإثبات الألف - رغم أن اللام ممدودة مداً لا يمكن قلبه ووقوعها وسطاً - وقد ورد في موطن وحيد في القرآن عند قوله سبحانه {آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ} بالآية 120 من سورة البقرة.

قوله: [(قَلَائِدَ)]، واستثنِ أيضاً من التظفير لفظ (قَلَائِدَ) فارسمه بإثبات الألف - رغم وقوع اللام الممدودة وسطًا وامتناع قلب المد ياء – وقد جاء بموطن واحد في القرآن عند قوله سبحانه {وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ} بالآية 99 من سورة المائدة.

قوله: [(اخْتِلَافِ)]، أي وكذا يستثنى لفظ (اخْتِلَافِ) من التظفير فيُرسم بإثبات الألف - رغم وقوع لامه الممدودة وسطاً وعدم امكانية قلب مدها ياء – وقد ورد عدة مرات بكتاب الله منها:

- قوله سبحانه {وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ} بالآية 163 من سورة البقرة.

- قوله عز وجل {وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ} بالآية 190 من سورة آل عمران.

- قوله سبحانه {لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا} بالآية 81 من سورة النساء.

- قوله عز وجل {إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ} بالآية 6 من سورة يونس.

- قوله سبحانه {وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ} بالآية 81 من سورة المؤمنون.

- قوله تعالى {وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡ} بالآية 21 من سورة الروم.

- قوله سبحانه {وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ} بالآية 4 من سورة الجاثية.

قوله: [وَ (يَتَلَٰوَمُونَ)]، أي ويستثنى كذلك لفظ (يَتَلَٰوَمُونَ) من التظفير فيُرسم مثبت الألف - رغم وقوع لامه الممدودة وسطه وتعذر القلب – وقد ورد هذا اللفظ مرة واحدة بكتاب الله عند قوله عز وجل {فَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَلَٰوَمُونَ} بالآية 30 من سورة القلم.

قوله: [(مِّنۡ خِلَٰفٖ)]، أي وقد اسْتُثْنِيَ لفظ (مِّنۡ خِلَٰفٖ) من التظفير وأثبتت ألفه كلما ورد مجرورًا بمن (مِّنۡ خِلَٰفٖ) ومن ذلك:

- قوله عز وجل {أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ} بالآية 35 من سورة المائدة.

- قوله سبحانه {لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ} بالآية 123 من سورة الأعراف.

- قوله تعالى {فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ} بالآية 70 من سورة طه.

- قوله عز وجل {لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ} بالآية 49 من سورة الشعراء.

وأما حين ورد اللفظ بلا (مِنْ) قبله فقد ظُفرت لامه الممدودة (خِلَٰفَ) كما في قوله سبحانه {فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ} بالآية 82 من سورة التوبة.

قوله: [(كِلَاهُمَا)]، وكذلك لم يُظفر لفظُ (كِلَاهُمَا) بل أثبتت ألفه - رغم وقوع لامه الممدودة وسطاً وتعذر القلب – وقد ورد هذا اللفظ في موضع واحد بالقرآن الكريم وهو قوله عز وجل {أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا} بالآية 23 من سورة الإسراء.

قوله: [وَزِدْ (فُلَانًا)]، أي وزد إلى الألفاظ المستثناة من التظفير لفظَ (فُلَانًا) فارسمه ألفاً ثابتة – مع أن لامه الممدودة وقعت في الوسط وليس بالإمكان قلبها – وقد ذُكر اللفظ بقوله تعالى {يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ فُلَانًا خَلِيلٗا} بالآية 28 من سورة الفرقان.

قوله: [(لَاهِيَةٗ)]، وكذا تستثنى كلمة (لَاهِيَةٗ) من التظفير - مع كون لامها مُدت مداً لا يمكن قلبه ووقعت وسطًا - وقد ذكرت مرة واحدة في القرآن عند قوله سبحانه {لَاهِيَةٗ قُلُوبُهُمۡ} بالآية 3 من سورة الأنبياء.

قوله: [كَذَا (غِلَاظٞ)]، وكذلك لم يُظفَّر لفظُ (غِلَاظٞ) بل ورد بإثبات الألف - رغم أن اللام ممدودة مداً لا يقبل القلب ووقعت وسط اللفظ – ولقد ورد مرة واحدة في كتاب الله عند قوله تعالى {عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ} بالآية 6 من سورة التحريم.

قوله: [وَ (بَلَٰٓؤٌاْ) ءَاتِيَةٌ]، لقد سبق ومر بنا عند قول الناظم (إِلَّا (ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ) لَفْظَتَينِ تُرْسَمَانِ ... فِيمَا تَلِي يَـس ثُـمَّ فِي الدُّخَانِ) أن موضعين فقط رسمت فيهما كلمة (بَلَٰٓؤٌاْ) بلام مظفرة (وهمزة على واو) والموضعين هما:

- قوله عز وجل {إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ} بالآية 106 من سورة الصافات.

- قوله جل وعلا {وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْءَايَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ} بالآية 32 من سورة الدخان.

وقلنا هناك إن هذا يعني أن بقية المواضع - وهي أربعة- رسمت فيها كلمة (بَلَآءٌ) بإثبات الألف، وفي هذا البيت أراد –رحمه الله- أن يؤكد ذلك فقال (وَ (بَلَآءٌ) آتِيَةْ)، وهذه الأربعة مواضع هي:

- قوله تعالى {وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ} بالآية 48 من سورة البقرة.

- قوله عز وجل {وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ} بالآية 141 من سورة الأعراف.

- قوله سبحانه {وَلِيُبْلِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَآءً حَسَنًا} بالآية 17 من سورة الأنفال.

- قوله تعالى {وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ} بالآية 8 من سورة إبراهيم.

ويلاحظ هنا أن لفظ (بَلَآءٌ) رُسِمَ بإثبات الألف حيثما جاء بمعنى نعمة ورسم بلام مظفرةٍ (بَلَٰٓؤُا۟) حيثما ورد بمعنى اختبار، وربما هذا ما اشار إليه الناظم - رحمه الله- بقوله (وَ بَلَآءٌ آتِيَةْ) أي ونعمة آتِيَة.

قوله: [(وَلَاتَ)]، وأيضاً لم تُظفَّر اللام في لفظ (**لَاتَ**) بل أثبتت ألفه - رغم وقوعها بأول اللفظ وعدم امكانية القلب – وذلك في قوله تعالى {فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ} بالآية 2 من سورة ص.

قوله: [(ءَالَٰفٍ)]، أي ان هذا اللفظ لم يُرسم مظفراً بل أثبتت ألفه وذلك في:

- قوله تعالى {بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ} بالآية 124 من سورة آل عمران.

- قوله جل ثناؤه {بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ} بالآية 125 من سورة آل عمران.

قوله: [(خَلَاقٍ)]، وكذا لفظ (خَلَاقٍ) رُسم بإثبات الألف ولم يظفر – رغم أن لامه ممدودة مداً لا يقبل القلب وجاءت متوسطة - وقد ورد هذا اللفظ عدة مرات كما في:

- قوله سبحانه {مَا لَهُۥ فِي ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ} بالآية 101 من سورة البقرة.

- قوله عز وجل {وَمَا لَهُۥ فِي ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ} بالآية 198 من سورة البقرة.

- قوله جل ثناؤه {أُو۟لَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِي ٱلْءَاخِرَةِ} بالآية 76 من سورة آل عمران.

- قوله عز وجل {فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُم بِخَلَاقِكُمْ} وقوله سبحانه وتعالى {كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَاقِهِمْ} بالآية 69 من سورة التوبة.

قوله: [(لَاغِيَةٌ)]، أي وكذلك رُسم لفظ (لَاغِيَةٌ) بإثبات الألف ولم يُظفر – مع أن اللام وقعت في أوله ومدها لا يمكن أن يقلب ياءً - وذلك في قوله سبحانه {لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً} بالآية 11 من سورة الغاشية.

قوله: [(حَلَائِلُ)]، وهذا اللفظ أيضاً رُسم بإثبات الألف ولم يُظفر - مع أن لامه ممدودة مداً لا يمكن قلبه ووقعت وسطًا - وقد ورد في قوله تعالى {وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ} بالآية 23 من سورة النساء.

قوله: [(وَلَايَةً)]، وكذلك لفظ (وَلَايَةً) لم يظفر بل رُسِم بإثبات الألف حيثما ورد في كتاب الله ومن ذلك:

- قوله جل وعلا {مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم مِّن شَيْءٍ} بالآية 73 من سورة الأنفال.

- قوله عز وجل {هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ} بالآية 43 من سورة الكهف.

قوله: [(عَلَانِيَةً)]، ورسمت كلمة (عَلَانِيَةً) بإثبات الألف ولم تظفر في جميع مواطن ورودها بكتاب المولى، مع أن اللام فيها وقعت وسطاً وجاءت ممدودة مداً لا يمكن قلبه، ومن ذلك:

- قوله سبحانه {بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً} بالآية 273 من سورة البقرة.

- قوله تعالى {وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً} بالآية 24 من سورة الرعد.

- قوله عز وجل {وَيُنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً} بالآية 33 من سورة ابراهيم.

- قوله جل ثناؤه {وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً} بالآية 29 من سورة فاطر.

قوله: [(ثُلَاثَ) فَاطِرٍ]، أي وكذا يستثنى من التظفير لفظ (ثُلَاثَ) وتثبت ألفه بسورة فاطر فقط - بالرغم من أن اللام فيه ممدودة مداً لا يمكن قلبه وقد جاءت متوسطة – وذلك في قوله سبحانه {أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ} بالآية الأولى.

وأما في سورة النساء فقد ورد بلام مظفرةٍ في قوله سبحانه {مَثْنَىٰ وَثُلَثَ وَرُبَاعَ} بالآية 3 من سورة النساء.

وينبغي الانتباه هنا إلى أن لفظ (ثَلَثَ) مفتوح الثاء (الأولى طبعا) رُسِم دائما بلام مظفرةٍ كما في:

- قوله تعالى {وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَثَ مِائَةٍ سِنِينَ} بالآية 25 من سورة الكهف.

- قوله سبحانه {أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا} بالآية 9 من سورة مريم.

- قوله تعالى {ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖ} بالآية 56 من سورة النور.

- قوله سبحانه {ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡ} بالآية 56 من سورة النور.

- قوله تعالى {خَلۡقٗا مِّنۢ بَعۡدِ خَلۡقٖ فِي ظُلُمَٰتٖ ثَلَٰثٖ} بالآية 7 من سورة الزمر.

- قوله سبحانه {ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ} بالآية 30 من سورة المرسلات.

قوله: [(بِظَلَّٰمٖ)]، أي وقد استثني كذلك لفظ (بِظَلَّٰمٖ) من أن يُرسم مظفراً، فورد بإثبات الألف – مع كون لامه متوسطة وممدودة مداً لا يقبل القلب – وذلك في جميع آي القرآن نحو:

- قوله جل وعلا {وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ} بالآية 182 من سورة آل عمران، والآية 52 من سورة الأنفال، والآية 10 من سورة الحج.

- قوله سبحانه {وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ} بالآية 45 من سورة فصلت.

- قوله تعالى {وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ} بالآية 30 من سورة ق.

قوله: [(طَلَٰقِ)]، ورد هذا اللفظ أيضًا بإثبات الألف ولم يُظفر في جميع آي القرآن، مع أن لامه متوسطة وممدودة مداً لا يمكن قلبه، نحو:

- قوله عز وجل {وَإِنۡ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ} بالآية 225 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ} بالآية 227 من سورة البقرة.

قوله: [(كَلَٰمَ)]، أي وقد ورد هذا اللفظ أيضاً بإثبات الألف في جميع مواطن وروده ولم يُرسم مظفراً، بالرغم من أن لامه متوسطة ممدودة مداً غير ممكن القلب، وذلك كما في:

- قوله سبحانه {يَسۡمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ} بالآية 74 من سورة البقرة.

- قوله عز وجل {إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي} بالآية 144 من سورة الأعراف.

- قوله جل ثناؤه {فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ} بالآية 6 من سورة التوبة.

- قوله سبحانه {يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ} بالآية 15 من سورة الفتح.

قوله: [(الْغُلَام)]، يبدو أن هذا خطأ كتابي فقد ورد هكذا في النسخة الأصلية (التي أخرجت من السجن)، ومعلوم أن هذا اللفظ (الْغُلَٰمُ) رُسم مظفراً حيثما ورد في كتاب الله نحو:

- قوله سبحانه {قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ} بالآية 40 من سورة آل عمران.

- قوله تعالى {قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ} بالآية 19 من سورة يوسف.

- قوله سبحانه {إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ} بالآية 53 من سورة الحجر.

- قوله تعالى {فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُ} بالآية 73 من سورة الكهف.

- قوله سبحانه {وَأَمَّا الْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ} بالآية 79 من سورة الكهف.

- قوله تعالى {لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ} بالآية 81 من سورة الكهف.

- قوله سبحانه {يَٰزَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ} بالآية 6 من سورة مريم.

- قوله تعالى {قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ} بالآية 7 من سورة مريم.

- قوله سبحانه {أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا} بالآية 18 من سورة مريم.

- قوله تعالى {قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ} بالآية 19 من سورة مريم.

- قوله تعالى {فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ} بالآية 101 من سورة الصافات.

- قوله تعالى {وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ} بالآية 28 من سورة الذاريات.

ويبدو أن الكلمة المقصودة في البيت هي (عَلَّامِ) فقد وردت بإثبات الألف فعلا في جميع القرآن نحو:

- قوله سبحانه وتعالى {إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ} بالآية 111 من سورة المائدة، والآية 118 من سورة المائدة.

- قوله جل وعلا {وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ} بالآية 79 من سورة التوبة.

- قوله جل ثناؤه {قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ} بالآية 48 من سورة سبإ.

قوله: [(حَلَّافٍ)]، أي ويُرسم لفظ (حَلَّافٍ) بإثبات الألف فلا يُظفر، برغم توسط اللام وعدم امكانية قلب المد، وقد ورد بقوله سبحانــه {وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ} بالآية 10 من سورة القلم.

قوله: [(ٱلتَّلَاقِ)]، أي وكذا رُسِمَ لفظ (ٱلتَّلَاقِ) بإثبات الألف ولم يُظفر، برغم وقوع اللام وسطًا وعدم إمكانية قلب المد، وورد هذا اللفظ عند قوله تعالى {لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ} بالآية 14 من سورة غافر.

وربما أضفنا أيضاً لفظين آخرين مستثنيان من التظفير ولم يذكرهما الناظم رحمه الله وهما:

الأول لفظ (ٱلْبِلَادِ) فقد رُسم بإثبات الألف، مع أن اللام متوسطة ومدها غير ممكن القلب، وقد ورد في عدة مواطن من كتاب الله نحو:

- قوله تعالى {لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ} بالآية 196 من سورة آل عمران.

- قوله عز وجل {فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِى ٱلْبِلَٰدِ} بالآية 3 من سورة غافر.

- قوله سبحانه {هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ} بالآية 36 من سورة ق.

- قوله عز وجل {ٱلَّتِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى ٱلْبِلَٰدِ} بالآية 8 من سورة الفجر.

- قوله جل وعلا {ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ} بالآية 11 من سورة الفجر.

والثاني لفظ (ٱخْتِلَاقٌ) ويرسم أيضاً بإثبات الألف، برغم توسط اللام وبرغم أن مدها لا يقبل القلب، وقد جاء هذا اللفظ في قوله تعالى {إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ} بالآية 6 من سورة ص.

268. وَكُلُّ لَامٍ سُبِقَتْ مُبَاشَرَةْ ... بِسَاكِنٍ لَيْسَتْ تُـرَى مُظَفَّـرَةْ

وفي هذا البيت يبين – رحمه الله – أن اللام تعفى من التظفير إذا كان الحرف الذي قبلها ساكنا، وتُرسم بإثبات الألف، ومن الكلمات التي تنطبق عليها هذه القاعدة ما يلي:

- لفظ (إِصْلَاحٌ) كما في قوله تعالى {قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ} بالآية 218 من سورة البقرة.

- لفظ (أَوْلَادَ) كما في قوله سبحانه {وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ} بالآية 231 من سورة البقرة.

- لفظ (ٱلْإِسْلَامُ) كما في قوله تعالى {إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ} بالآية 19 من سورة آل عمران.

- لفظ (أَقۡلَٰم) كما في قوله سبحانه {إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ أَيُّهُمۡ يَكۡفُلُ مَرۡيَمَ} بالآية 44 من سورة آل عمران.

- لفظ (أَصۡلَٰبٌ) في قوله جل ثناؤه {وَحَلَٰٓئِلُ أَبۡنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنۡ أَصۡلَٰبِكُمۡ} بالآية 23 من سورة النساء.

- لفظ (ٱلۡأَزۡلَٰمِ) كما في قوله تعالى {وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِ} بالآية 4 من سورة المائدة.

- لفظ (إِمۡلَٰقٖ) كما في قوله سبحانه {وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ} بالآية 152 من سورة الأنعام.

- لفظ (أَحۡلَٰمٖ) كما في قوله تعالى { قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖ} بالآية 44 من سورة يوسف.

- لفظ (ٱلۡأَعۡلَٰمِ) كما في قوله عز وجل {وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ} بالآية 22 من سورة الرحمن.

ويلاحظ ضرورة الانتباه الى أن الحلقة المرسومة على الواو (الزائدة) ليست سكونا ومن ذلك رسمها على واو لفظ (**أُوْلَٰتِ**) في قوله تعالى {وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمۡلٖ فَأَنفِقُواْ عَلَيۡهِنَّ} بالآية 5 من سورة الطلاق، ولذا يرجى عدم الخلط بين هذا الحلق والسكون.

كما يلاحظ هنا أنه ربما فات الناظم - رحمه الله - أن يستثني من هذه القاعدة لفظ (ٱلۡأَغۡلَٰلَ) الذي ورد مظهرًا رغم سكون الحرف السابق لحرف اللام فيه (وهو الغين) وقد ورد هذا اللفظ في عدة مواطن نحو:

- قوله سبحانه {وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ} بالآية 157 من سورة الأعراف.

- قوله سبحانه {وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡ} بالآية 6 من سورة الرعد.

- قوله تعالى {وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَغۡلَٰلَ فِيٓ أَعۡنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ} بالآية 33 من سورة سبإٍ.

- قوله سبحانه {إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ} بالآية 7 من سورة يس.

- قوله عز وجل {إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُ} بالآية 71 من سورة غافر.

- قوله سبحانه {سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرًا} بالآية 4 من سورة الإنسان.

فصل الحذف والتخصيص بعد حرف الميم

269. وَ (عُلَمَٰٓؤُاْ) (مَٰلِكُ) بِالزُّخْرُفِ ... (مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ) اخْصُصَنْ وَلْتَحْذِفِ

270. سِوَاهُمَـــا (سُلَيْمَٰنَ) (ثَمَٰنِيَةٌ) ... (هَٰمَٰنَ) مَعْ (ثَمَٰنِيَ) اقْفُ رَاوِيَةْ

قوله: [وَ (عُلَمَٰٓؤُاْ)]، أي واخصص هذا اللفظ أينما ورد في كتاب الله، وقد ورد مرتين:

- مرة في قوله عز وجل {يَعْلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ} بالآية 197 من سورة الشعراء.

- ومرة في قوله جل وعلا {إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ} بالآية 28 من سورة فاطر.

قوله: [(مَٰلِكُ) بِالزُّخْرُفِ]، أي واخصص كذلك هذا اللفظ عند وروده بسورة الزخرف في قوله تعالى {وَنَادَوْاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ} بالآية 77.

قوله: [(مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ) اخْصُصَنْ]، والمقصود أن لفظ (مَٰلِكِ) رُسم مخصصاً حين وقع مضافاً إلى لفظ (ٱلْمُلْكِ) وذلك في قوله سبحانـــــه {قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ} بالآية 26 من سورة آل عمران.

قوله: [وَلْتَحْذِفِ سِوَاهُمَا]، أي واحذف لفظ (مَٰلِكِ) في سوى هذين الموضعين سالفي الذكر (الزخرف، وآل عمران)، وهذه اشارة إلى لفظ (مَٰلِكُونَ) الوارد بالحذف في قوله تعالى {فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ} بالآية 70 من سورة يس.

قوله: [(سُلَيْمَٰنَ)]، أي ولتحذف كذلك لفظ (سُلَيْمَٰنَ) حيثما ورد في كتاب الله وقد ورد هذا اللفظ في مواطن كثيرة نذكر منها ما يسر الله لنا:

- قوله تعالى {وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ} بالآية 101 من سورة البقرة.

- قوله عز وجل {وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ} بالآية 162 من سورة النساء.

- قوله سبحانه {وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ} بالآية 85 من سورة الأنعام.

- قوله تعالى {وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ} بالآية 77 من سورة الأنبياء.

- قوله عز وجل {فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ} بالآية 78 من سورة الأنبياء.

- قوله جل وعلا {وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً} بالآية 80 من سورة الأنبياء.

- قوله تعالى {وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا} بالآية 15 من سورة النمل.

- قوله سبحانه {وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ} بالآية 16 من سورة النمل.

- قوله جل ثناؤه {وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ} بالآية 17 من سورة النمل.

- قوله سبحانه {لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ} بالآية 18 من سورة النمل.

- قوله سبحانه {إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ} بالآية 30 من سورة النمل.

- قوله تعالى {فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ} بالآية 37 من سورة النمل.

- قوله سبحانه {وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَٰنَ} بالآية 46 من سورة النمل.

- قوله جل وعلا {وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ} بالآية 12 من سورة سبإ.

- قوله تعالى {وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ} بالآية 29 من سورة ص.

- قوله سبحانه {وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ} بالآية 33 من سورة ص.

قوله: [(ثَمَٰنِيَةٌ)]، أي وارسم بالحذف هذا اللفظ أينما قابلك في كتاب الله دون استثناء، ومن الأمثلة:

- قوله تعالى {ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ} بالآية 144 من سورة الأنعام، والآية 7 من سورة الزمر.

- قوله سبحانه {سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا} بالآية 6 من سورة الحاقة.

- قوله سبحانه {وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ} الآية 16 من سورة الحاقة.

قوله: [(هَٰمَٰنَ) مَعْ (ثَمَٰنِىَ) اقْفُ رَاوِيَةْ]، أي واحذف لفظي (هَٰمَٰنَ) وَ (ثَمَٰنِىَ) دائماً في جميع مواطن ورودهما مقتفيًا في ذلك آثار الرواة رحمهم الله تعالى. وقد ورد لفظ (ثَمَٰنِىَ) في قوله تعالى {عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ} بالآية 27 من سورة القصص، وأما ورد لفظ (هَٰمَٰنَ) فقد ورد في عدة مواطن بكتاب الله رُسمت كلها بحذف الألف الأخير الواقع بعد الميم، وذلك في نحو:

- قوله عز وجل {فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا} بالآية 5 من سورة القصص.

- قوله تعالى {إِنَّ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَٰطِـِٔينَ} بالآية 7 من سورة القصص.

- قوله جل وعلا {فَأَوۡقِدۡ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ} بالآية 38 من سورة القصص.

- قوله عز وجل {وَقَٰرُونَ وَفِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ} بالآية 39 من سورة العنكبوت.

- قوله سبحانه {إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ} بالآية 24 من سورة غافر.

- قوله تعالى {وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا} بالآية 36 من سورة غافر.

فصل الحذف والتخصيص بعد حرف النون

271. وَفِي النِّسَا (إِنَٰثٗا) اخْصُصْ سَاطِرَةْ ... (أَبۡنَٰٓؤُاْ) فِي مَائِدَةٍ (فَنَٰظِرَةٌ)

قوله: [وَفِي النِّسَا (إِنَٰثٗا) اخْصُصْ سَاطِرَةْ]، أي وارسم مخصصًا - بعد حرف النون - لفظ (إِنَٰثٗا) الوارد بالآية 116 من سورة النساء في قوله تعالى {إِن يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثٗا}.

وأما في غير هذا الموضع فقد جاء اللفظ بإثبات الألف (إِنَاثٗا) وذلك في نحو:

- قوله سبحانه {أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ رَبُّكُم بِٱلۡبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنَاثًا} بالآية 40 من سورة الإسراء.

- قوله عز وجل {أَمۡ خَلَقۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ إِنَاثٗا وَهُمۡ شَٰهِدُونَ} بالآية 150 من سورة الصافات.

- قوله تعالى {يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَاثٗا} بالآية 46 من سورة الشورى.

- قوله جل وعلا {أَوۡ يُزَوِّجُهُمۡ ذُكۡرَانٗا وَإِنَاثٗا} بالآية 47 من سورة الشورى.

- قوله تعالى {وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًاۚ} بالآية 18 من سورة الزخرف.

قوله: [(أَبۡنَٰٓؤُاْ) فِي مَائِدَةٍ]، أي واخصص لفظ (أَبۡنَٰٓؤُاْ) عند قوله تعالى {وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ} بالآية 20 في سورة المائدة.

وأما في بقية المواطن فقد ورد هذا اللفظ بإثبات الألف كما في قوله تعالى {ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ} بالآية 11 من سورة النساء.

قوله: [(فَنَاظِرَةُۢ)]، أي وارسم مخصصًا هذا اللفظ الوارد فقط في قوله تعالى {فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ} بالآية 36 من سورة النمل.

272. وَبَعْدَ نَا إِنْ مُضْمَرٌ أَتَاكَ ... فَاحْذِفْ كَـ (جِئۡنَٰهُم) وَ (ءَاتَيۡنَٰكَ)

ويعني أن الألف بعد النون في (نا) التي هي ضمير جماعة المتكلمين تحذف إذا اتصل بها ضمير، ولا تقلب ولا تخصص وهي قاعدة عامة في جميع القرآن الكريم، ويضرب لذلك -رحمه الله - مثالين هما:

- لفظ (جِئۡنَٰهُم) الوارد في قوله تعالى {وَلَقَدۡ جِئۡنَٰهُم بِكِتَٰبٖ فَصَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ عِلۡمٍ} بالآية 51 من سورة الأعراف.

- لفظ (ءَاتَيۡنَٰكَ) الوارد في قوله سبحانه {وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي} بالآية 87 من سورة الحجر، وفي قوله تعالـــــــــــــــــــــــــــــــى {وَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكۡرٗا} بالآية 97 من سورة طه.

ولعلنا نذكر مزيداً من الامثلة على ذلك هنا:

- لفظ (بَعَثۡنَٰكُم) في قوله تعالى {ثُمَّ بَعَثۡنَٰكُم مِّنۢ بَعۡدِ مَوۡتِكُمۡ} بالآية 55 من سورة البقرة.

- لفظ (ءَاتَيۡنَٰكُم) في قوله سبحانه {خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱسۡمَعُواْ} بالآية 92 من سورة البقرة.

- لفظ (أَنجَيۡنَٰكُم) في قوله تعالى {وَإِذۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ} بالآية 141 من سورة الأعراف.

- لفظ (ءَاتَيۡنَٰهُ) في قوله سبحانه {ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗا} بالآية 22 من سورة يوسف.

- لفظ (أَغۡوَيۡنَٰكُمۡ) في قوله تعالى {فَأَغۡوَيۡنَٰكُمۡ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ} بالآية 32 من سورة الصافات.

- لفظي (مَكَّنَّٰهُمۡ، مَّكَّنَّٰكُمۡ) في قوله سبحانه {وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰهُمۡ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمۡ} بالآية 25 من سورة الأحقاف.

- لفظ (عَلَّمۡنَٰهُ) في قوله تعالى {وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓ} بالآية 68 من سورة يس.

- لفظ (أَرۡسَلۡنَٰكَ) في قوله تعالى {وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولٗا} بالآية 78 من سورة النساء.

- لفظ (ءَاتَيۡنَٰهَآ) في قوله تعالى {وَتِلۡكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيۡنَٰهَآ إِبۡرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ} بالآية 84 من سورة الأنعام.

- لفظ (فَرَشۡنَٰهَا) في قوله تعالى {وَٱلۡأَرۡضَ فَرَشۡنَٰهَا فَنِعۡمَ ٱلۡمَٰهِدُونَ} بالآية 48 من سورة الذاريات.

- لفظ (فَفَهَّمۡنَٰهَا) في قوله تعالى {فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَ} بالآية 78 من سورة الأنبياء.

- لفظ (أَنشَأۡنَٰهُنَّ) في قوله تعالى {إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ} بالآية 37 من سورة الواقعة.

- لفظ (فَجَعَلۡنَٰهُنَّ) في قوله تعالى {فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا} بالآية 38 من سورة الواقعة.

فصل الحذف والتخصيص بعد حرف الهاء

273. (بِهَٰدِي) وَ (رِهَٰنٌ) اخْصُصَنَّ وَاعْطِفِ ... (مِهَٰدًا) طَهَ نَبَإٍ وَالزُّخْرُفِ

قوله: [(بِهَٰدِي)]، أي وارسم لفظ (بِهَٰدِي) مخصصاً حيثما قابلته في كتاب الله، وقد ورد في موضعين فقط بالقرآن وهما:

- قوله تعالى {وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِي ٱلۡعُمۡيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمۡ} بالآية 83 من سورة النمل.

- قوله عز وجل {وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمۡ} بالآية 52 من سورة الروم.

قوله: [وَ (رِهَٰنٌ) اخْصُصَنَّ]، أي وورد بالتخصيص رسم لفظ (رِهَٰنٌ)، المذكور مرة واحدة في القرآن الكريم عند قوله سبحانه {وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞ} بالآية 282 من سورة البقرة.

قوله:] وَاعْطِفِ (مِهَٰدًا) طَهَ نَبَإٍ وَالزُّخْرُفِ]، أي وأضف إلى اللفظين السابقين (بِهَٰدِ، رِهَٰنٌ) في هذا الباب لفظ (مِهَٰدًا) فخصصه في ثلاثة مواطن فقط وهي:

- قوله تعالى {ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا} بالآية 52 من سورة طه.

- قوله سبحانه {أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا} بالآية 6 من سورة النبإ.

- قوله تعالى {ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مَهۡدٗا} بالآية 9 من سورة الزخرف.

وأما في سوى هذه المواضع فقد ورد اللفظ بإثبات الألف (مِهَادٌ) نحو:

- قوله سبحانه {فَحَسۡبُهُۥ جَهَنَّمُۖ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ} بالآية 204 من سورة البقرة.

- قوله تعالى {سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ} بالآية 12 من سورة آل عمران.

- قوله سبحانه {ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ} بالآية 197 من سورة آل عمران.

- قوله جل وعلا {لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٞ وَمِن فَوۡقِهِمۡ غَوَاشٖ} بالآية 40 من سورة الأعراف.

- قوله تعالى {وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ} بالآية 20 من سورة الرعد.

- قوله سبحانه {جَهَنَّمَ يَصۡلَوۡنَهَا فَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ} بالآية 55 من سورة ص.

274. وَحَذْفُ (أَنْهَـٰرٍ) وَ (هَـٰرُونَ) اشْتَهَرْ ... وَبَعْدَ (هَـٰ) التَّنْبِيهِ حَذْفٌ مُسْتَقِرْ

قوله: [وَحَذْفُ (أَنْهَـٰرٍ) وَ (هَـٰرُونَ) اشْتَهَرْ]، أي ومن المشهور حذفُ لفظ (أَنْهَـٰرٍ) وكذا لفظ (هَـٰرُونَ) دائما وذلك في القرآن كله، نحو:

- لفظ (أَنْهَـٰرًا) في قوله تعالى {وَأَنْهَـٰرًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ} بالآية 15 من سورة النحل.

- لفظ (هَـٰرُونَ) في قوله جل وعلا {وَوَهَبۡنَا لَهُۥ مِن رَّحۡمَتِنَآ أَخَاهُ هَـٰرُونَ نَبِيّٗا} بالآية 52 من سورة مريم.

قوله: [وَبَعْدَ (هَـٰ) التَّنْبِيهِ حَذْفٌ مُسْتَقِرْ]، هاء التنبيه هي حرف من أحرف التنبيه التي يُبدأ بها الكلام، والغرض منها تنبيه السامع إلى ما يأتي بعدها من كلام، وتدخل هاء التنبيه على الضمير المبدوء بهمزة ومن ذلك لفظ (هَـٰٓأَنتُمۡ)، وتدخل أيضاً هاء التنبيه على اسم الإشارة غير المبدوء بتاء ولا هاء، وغير المتبوع بكاف، ومن امثلة ذلك (هَـٰذَا، هَـٰذِهِ، هَـٰٓؤُلَآءِ). وهنا يبين الناظم أن الألف الواقع بعد هاء التنبيه يرسم دائما محذوفاً في جميع آيات القرآن ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- الحذف بعد هاء التنبيه في لفظ (هَـٰٓأَنتُمۡ) في قوله تعالى {هَـٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ} بالآية 119 من سورة آل عمران.

- الحذف بعد هاء التنبيه في لفظ (هَـٰذَا) في قوله سبحانه {هَـٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ} بالآية 50 من سورة آل عمران.

- الحذف بعد هاء التنبيه في لفظ (هَـٰذِهِ) في قوله تعالى {إِنَّ هَـٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞ} بالآية 19 من سورة المزمل.

- الحذف بعد هاء التنبيه في لفظ (هَـٰذَٰنِ) في قوله سبحانه {قَالُوٓاْ إِنۡ هَـٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ} بالآية 62 من سورة طه.

- الحذف بعد هاء التنبيه في لفظ (هَـٰٓؤُلَآءِ) في قوله تعالى {قَالَ هَـٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ} بالآية 71 من سورة الحجر.

275. وَاحْذَرْ مِنْ اشْتِبَاهِ هَاءٍ ءَاتِيَةْ ... أَصْلًا بِـ (هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ)

ينبه الناظم في هذا البيت إلى أن الهاء في (هَآؤُمُ) هاء أصلية في الكلمة وليست هاء تنبيه، إذ إن (هَآؤُمُ) تعرب اسم فعل أمر بمعنى خذوا، ويوضح -رحمه الله- أنها لا ترسم محذوفة الألف، بل ترسم بإثبات الألف ويشير إلى مكان ورودها في كتاب الله وهو قوله تعالى {فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ} بالآية 18 من سورة الحاقة.

فصل الحذف والتخصيص بعد حرف الواو

276. وَخَصَّصُوا (مَوَٰقِعِ) إِذْ تُرْسَمُ ... وَلَفْظَ (وَٰعَدْنَا) وَ (وَٰعَدْنَٰكُمْ)

قوله: [وَخَصَّصُوا (مَوَٰقِعِ) إِذْ تُرْسَمُ]، أي وعند رسمك لهذا اللفظ فارسمه مخصصًا، وقد ورد في موطن واحد بكتاب الرحمن وذلك بقوله تعالى {فَلَآ أُقْسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ} بالآية 78 من سورة الواقعة.

قوله: [وَلَفْظَ (وَٰعَدْنَا)]، أي وكذا خُصص لفظ (وَٰعَدْنَا) حيثما ورد بكتاب الله:

- قوله سبحانه {وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً} بالآية 50 من سورة البقرة.

- قوله عز وجل {وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً} بالآية 142 من سورة الأعراف.

قوله: [وَ (وَٰعَدْنَٰكُمْ)]، أي وكذا خُصص لفظُ (وَٰعَدْنَٰكُمْ) الوارد في قوله سبحانه {وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ} بالآية 78 من سورة طه.

فصل الحذف والتخصيص بعد حرف الياء

277. وَاخْصُصْ (قِيَٰمًا) وَرَدَتْ بِالْمَائِدَةْ ... بِسُورَةِ الشُّورَى (ٱلرِّيَٰحَ) وَارِدَةْ

278. كَسُورَةِ الْفُرْقَانِ وَاحْذِفْ مَا تُلِـــي ... مِنْ غَيْرِ أَعْرَافٍ بِنِصْـــفٍ أَوَّلِ

قوله: [وَاخْصُصْ (قِيَٰمًا) وَرَدَتْ بِالْمَائِدَةْ]، يعني واكتب مخصصاً لفظ (قِيَٰمًا) المنصوب إذا قابلك بسورة المائدة عند قوله تعالى {جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ} بالآية 99.

وأما في غير سورة المائدة فقد جاء هذا اللفظ بإثبات الألف (قِيَامٌ، قِيَاماً، قِيَامٍ) رفعاً ونصباً وجراً نحو:

- بالرفع (قِيَامٌ) كما في قوله تعالى {فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ} بالآية 65 من سورة الزمر.

- بالنصب (قِيَاماً) كما في قوله سبحانه {ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَاماً} بالآية 191 من سورة آل عمران.

- بالجر (قِيَامٍ) كما في قوله تعالى {فَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ مِن قِيَامٍ} بالآية 45 من سورة الذاريات.

وأما لفظ (**الْقِيَامَةِ**) فقد رُسم بالحذف في جميع مواطن وروده بكتاب الله نحو:

- قوله تعالى {لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ} بالآية الأولى من سورة القيامة.

قوله: [بِسُورَةِ الشُّورَى (الرِّيحَ) وَارِدَةْ]، أي ويخصص لفظ (الرِّيحَ) الوارد بالآية 30 من سورة الشورى في قوله عز وجـــــــــــل {إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ}.

قوله: [كَسُورَةِ الْفُرْقَانِ]، أي وكذلك يخصص لفظ (الرِّيحَ) الوارد بسورة الفرقان في قوله تعالى {وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ نُشْرًا} بالآية 48.

قوله: [وَاحْذِفْ مَا تُلِي مِنْ غَيْرِ أَعْرَافٍ بِنِصْفٍ أَوَّلِ]، وَاحْذِفْ مَا تُلِي بضم التاء مبني للمجهول، وتقدير الكلام: واحذف ما يتلى من لفظ (الرِّيَاحِ) بالنصف الأول من القرآن ما عدا ما ورد في سورة الأعراف فلا تحذفه وارسمه بإثبات الألف، وهذه اشارة إلى أن الموطن الوحيد (في النصف الأول من القرآن) الوارد بإثبات الألف هو بسورة الأعراف عند قوله تعالى {وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ نُشْرًا} بالآية 56. وأما بقية المواطن الواردة في النصف الأول من القرآن فقد جاءت بالحذف وهي في:

- قوله تعالى {وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ} بالآية 163 من سورة البقرة.

- قوله سبحانه {اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ} بالآية 21 سورة ابراهيم.

- قوله تعالى {وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ} بالآية 22 سورة الحجر.

- قوله عز وجل {فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ} بالآية 44 سورة الكهف.

وفي البيت اشارة ضمنية الى أن اللفظ رُسم بإثبات الألف في بقية مواطن وروده بالنصف الثاني من القرآن وذلك في نحو:

- قوله سبحانه {وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ نُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ} بالآية 65 سورة النمل.

- قوله تعالى {وَمِنْ آيَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ} بالآية 45 سورة الروم.

- قوله سبحانه {اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا} بالآية 47 سورة الروم.

- قوله تعالى {وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا} بالآية 9 سورة فاطر.

- قوله سبحانه {وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ} بالآية 4 سورة الجاثية.

279. وَالْحَذْفُ أَيْضًا دُونَمَا اسْتِثْنَاءِ ... يَعُمُّ بَعْدَ الْيَاءِ لِلنِّدَاءِ

ويعني – رحمه الله - أن ألف ياء النداء (يا) تُرسم محذوفة دائماً في جميع مواطن ورودها بالقرآن ومن أمثلة ذلك ما يلي:

- الحذف في لفظ (يَٰٓأَيُّهَا) كما في قوله تعالى {يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ} بالآية 20 من سورة البقرة.

- الحذف في لفظ (يَٰٓأُوْلِي) كما في قوله تعالى {وَلَكُمۡ فِي ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ} بالآية 178 من سورة البقرة.

- الحذف في لفظي (يَٰٓأَرۡضُ، يَٰسَمَآءُ) في قوله تعالى {وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي} بالآية 44 من سورة هود.

- الحذف في لفظ (يَٰٓأُخۡتَ) في قوله تعالى {يَٰٓأُخۡتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ} بالآية 27 من سورة مريم.

- الحذف في لفظ (يَٰٓأَبَتِ) في قوله تعالى {يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَ} بالآية 43 من سورة مريم.

- الحذف في لفظ (يَٰنُوحُ) في قوله تعالى {قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَ} بالآية 46 من سورة هود.

- الحذف في لفظ (يَٰلُوطُ) في قوله تعالى {قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ} بالآية 80 من سورة هود.

- الحذف في لفظ (يَٰهُودُ) في قوله تعالى {قَالُواْ يَٰهُودُ مَا جِئۡتَنَا بِبَيِّنَةٖ} بالآية 53 من سورة هود.

- الحذف في لفظ (يَٰشُعَيۡبُ) في قوله تعالى {قَالُواْ يَٰشُعَيۡبُ مَا نَفۡقَهُ كَثِيرٗا مِّمَّا تَقُولُ} بالآية 91 من سورة هود.

- الحذف في لفظ (يَٰصَٰلِحُ) في قوله تعالى {وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ} بالآية 76 من سورة الأعراف.

- الحذف في لفظ (يَٰهَٰرُونُ) في قوله تعالى {يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذۡ رَأَيۡتَهُمۡ ضَلُّوٓاْ أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ} بالآية 91 من سورة طه.

- الحذف في لفظ (يَٰمَرۡيَمُ) في قوله تعالى {يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي} بالآية 43 من سورة آل عمران.

- الحذف في لفظ (يَٰفِرۡعَوۡنُ) في قوله تعالى {وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا} بالآية 102 من سورة الإسراء.

- الحذف في لفظ (يَٰهَٰمَٰنُ) في قوله تعالى {فَأَوۡقِدۡ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ} بالآية 38 من سورة القصص.

- الحذف في لفظ (يَٰمَٰلِكُ) في قوله تعالى {وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَ} بالآية 77 من سورة الزخرف.

- الحذف في لفظ (يَٰٓأَسَفَىٰ) في قوله تعالى {وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ} بالآية 84 من سورة يوسف.

- الحذف في لفظ (يَٰوَيْلَتَىٰ) في قوله تعالى {يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا} بالآية 28 من سورة الفرقان.

- الحذف في لفظ (يَٰحَسْرَتَىٰ) في قوله تعالى {يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ} بالآية 53 من سورة الزمر.

- الحذف في لفظ (يَٰرَبِّ) في قوله تعالى {يَٰرَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَٰذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا} بالآية 30 من سورة الفرقان.

- الحذف في لفظ (يَٰبُنَيَّ) في قوله تعالى {يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ} بالآية 12 من سورة لقمان.

الْخَاتِمَـــــــــــــــــــــةُ

280. وَهَكَذَا وَصَلْتُ عِنْدَ الْخَتْمِ ... لِمَا قَصَدتُّهُ بِهَذَا النَّظْمِ

وينبه في هذا البيت - رحمه الله – إلى أنه بتوفيق الله بلغ نهاية المنظومة وأنجز مقصده من نظمها وهو تأليف كلام موزون مقفى يحوي ما روي عن السلف في تبيين طريقة رسم المصحف الشريف وفقاً لما روي عن الإمام ابي عمر الداني رحمه الله.

281. سَمَّيْتُهُ بِـ "عُدَّةُ الطُّلَّابِ" ... فِيمَا أَتَى فِي الرَّسْمِ لِلْكِتَابِ

أي وعنونت هذا النظم بعنوان: عُدَّةُ الطُّلَّابِ فِيمَا أَتَى فِي الرَّسْمِ لِلْكِتَابِ

282. وَاللهَ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ نَافِعَا ... وَلِلْمَقَامِ فِي الْجِنَانِ رَافِعَا

283. بِفَضْلِهِ فَإِنَّهُ ذُو الْفَضْـــلِ ... يَجْزِي عَلَى أَعْمَالِنَا بِالْجَزْلِ

ويتوجه الى الله سبحانه متضرعًا إليه أن يكتب النفع بهذا النظم لطلاب القرآن الكريم وعلومه، وأن يرفع بهذا العمل مقامه ودرجته في جنات النعيم في الدار الآخرة وذلك بفضله جل وعلا فإنه صاحب الفضل كله وهو الكريم الذي يعطي الثواب على قدر الأعمال الصالحة ويزيد على ذلك من فضله وإحسانه وسعة رحمته وامتنانه، وقد جاء في التنزيل قوله سبحانه {فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ} بالآية 172 سورة النساء.

284. وَقُلْتُ يَا اللهُ يَا عَلِيـــــــــــمُ ... يَا رَبَّنَا يَا مَنْ بِنَا رَحِيمُ

285. أَدْعُوكَ بِالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَـــاتِ ... وَمَا قَبِلْتَهُ مِنَ الطَّاعَاتِ

286. أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ قَائِدًا لَنَـــــا ... يُلْحِقُنَا بِالسَّابِقِينَ قَبْلَنَـا

أي وأتوجه الى المولى العليم الرحيم سبحانه بالدعاء واتضرع إليه جل وعلا بأسمائه الحسنى وصفاته العليا وبالأعمال الصالحة المقبولة كرماً وفضلا ونعمة منه سبحانه أن يجعلني وجميع المسلمين متبعين للقرآن وهديه متمسكين بتعاليمه مقتدين بسلفنا في هذه الحياة الدنيا لنُحشر معهم يوم القيامة، فَعَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "ثَلَاثٌ هُنَّ حَقٌّ : لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ ، وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهَ عَبْدٌ فَيُوَلِّيهِ غَيْرَهُ ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا حُشِرَ مَعَهُمْ " رواه الطبراني - رحمه الله - في المعجم الأوسط (293/6) ، وفي المعجم الصغير (114/2) ، قال المنذري – رحمه الله -: إسناده جيد ، وصححه الشيخ الألباني - رحمه الله - في صحيح الترغيب والترهيب (96/3).

287. وَهَبْ لَنَا مِنْ كُلِّ ضِيقٍ مَخْرَجَا ... وَمِنْ جَمِيعِ الْكُرُبَاتِ فَرَجَا

كما يدعو الله سبحانه وتعالى أن يمن عليه وعلى المسلمين جميعًا بمخرج وفرج من كل كرب وأمر صعب فقد قال سبحانه وتعالـــــى {وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ} بالآية 2 من سورة الطلاق.

288. فَمَا لَنَا يَا رَبَّنَا مِنْ مَطْلَبِ ... وَمَا لَنَا يَا حَسْبَنَا مِنْ مَهْرَبِ

289. إِلَّا إِلَيْكَ لَا إِلَى سِـــــوَاكَ ... سُبْحَانَكَ الْمُجِيبُ مَنْ دَعَاكَ

يناجي ربه متضرعًا مستكينًا فيقول يا رب لا ملجأ ولا مطلب ولا منجأ إلا إليك، وينزهه بقوله سبحانك، ويثني عليه تعالى فأنه هو المدعو عند الشدائد، المرجو عند النوازل، المجيب دعوة الداعي، قال تعالى {أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ} بالآية 64 من سورة النمل.

290. صَلِّ عَلَى الْمَبْعُوثِ بِالْقُرْآنِ ... وَقَائِدِ الْعِبَادِ لِلْجِنَـــــــــانِ

291. مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِـــــــــهِ ... وَالسَّالِكِينَ فِي دُرُوبِ حِزْبِهِ

292. وَالْحَمْدُ لله بِبَدْءٍ وَاخْتِتَـــامْ ... فَإِنَّهُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ مَقَــامْ

ويختتم نظمه المبارك – رحمه الله – بالصلاة على رسول الله ﷺ الذي بعثه الله بكتابه الكريم لجميع الخلق فقد قال تعالـــــــــــــى {وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا} بالآية 28 من سورة سبإ، وهو ﷺ قائد عباد الله المؤمنين لجنات الخلد، فقد ورد عن عبادة بن الصامت قال: " قال رسول الله ﷺ: أنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر ما من أحد إلا وهو تحت لوائي يوم القيامة ينتظر الفرج وإن معي لواء الحمد أنا أمشي ويمشي الناس معي حتى آتي باب الجنة فاستفتح فيقال: من هذا؟ فأقول: محمد فيقال: مرحبا بمحمد فإذا رأيت ربي خررت له ساجدا أنظر إليه " أخرجه الحاكم وقال: هذا حديث كبير في الصفات والرؤية صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، تعليق الذهبي قي التلخيص: على شرطهما ولم يخرجاه.

ثم يعطف بالصلاة على الآل والصحب الكرام الأطهار رضي الله عنهم ويتبع أيضاً من اقتفى أثر محمد ﷺ واتبع سنته ودخل في حزبه الذي هو حزب المولى عز وجل، فقد قال سبحانه {رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱللَّهِۚ} بالآية 22 من سورة المجادلة.

ويُتْبع الصلاة على النبي ﷺ بحمد ربه سبحانه، فكما بدأ منظومته بالحمد ختمها به، فالله هو الحميد سبحانه، المحمود في جميع أفعاله وأقواله وشرعه وقدره، لا إله إلا هو، ولا رب سواه.

المصـــــــــــــادر

1- أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي، "مختصر التبيين لهجاء التنزيل"، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، 2002 م.

2- الألباني، محمد ناصر الدين الألباني، "صحيح الترغيب والترهيب"، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، 2000 م.

3- الباحث القرآني، برعاية جمعية آيات الخيرية، الكويت، الرابط الإلكتروني: https://tafsir.app/

4- التَّنسي، محمد بن عبد الله، "الطراز في شرح ضبط الخراز"، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1999 م.

5- الداني، عثمان بن سعيد، "المقنع في رسم مصاحف الامصار"، مطبعة الدولة، إستانبول، 1932 م.

6- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان "سير أعلام النبلاء"، مؤسسة الرسالة، 1422 هـ - 2001 م.

7- العبادلة، حسن عبد الجليل عبد الرحيم علي، "توجيهات الداني لظواهر الرسم القرآني"، مجلة الإسلامية الجامعة (سلسلة الدراسات الاسلامية)، 2007 م.

8- العقيلي، إسماعيل بن ظافر بن عبد الله، " مرسوم خط المصحف" (تحقيق: محمد بن عمر الجنايني)، دار طيبة الخضراء - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية القطرية، 2009 م.

9- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم، "المعجم الأوسط"، دار الحرمين، القاهرة، مصر، 1995 م.

10- الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم، "المعجم الصغير"، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1983 م.

11- المارغني، إبراهيم بن أحمد، "دليل الحيران على مورد الظمآن في فني الرسم والضبط للخراز، ويليه تنبيه الخلان لابن عاشر"، المطبعة العمومية بتونس، 1908 م.

12- المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري، " الترغيب والترهيب من الحديث الشريف"، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003 م.

13- الهنشري، أحمد محمد حمادي، " تذكرة الولدان في حذف الإشارة لكلمات القرآن المعروف والمصطلح عليه بالمخصص في رسم الداني" مدرسة الإقراء والسماع والأسانيد، 1984 م.

14- اليعقوبي، محمد بن محمد عبد الله المامي، " شرح تحفة الفتيان في رسم القرآن"، المدينة المنورة، 2008 م.

انتهى بفضل الله وتقديره وتيسيره

عبد الرحمن